

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 9 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4091

الجمعة ١٤ رجب ١٤١٠ هـ ١٩٩٠/٢/٩ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٩١

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

لقطع الطريق على أي تقدم محتمل لعون

مفاوضات لتسليم لحود مناطق انتشار «القوات»

بيروت: «الشرق الاوسط»

امضت بيروت الشرقية امس يوما ثانيا في ظل هدنة هشة بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. واستمر في الوقت نفسه التسابق بين الوساطات المحلية الهادفة الى ترسيخ وقف اطلاق النار وجهود حكومة الرئيس الهراوي «لتنفيذ خطوة تنهي آلام الشرقية وتعيدها الى احضان الشرعية».

وكشفت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الاوسط» ان الجهود تركزت امس على امكان تسلم ألوية الجيش اللبناني التابعة لقائده العماد اميل لحود مناطق كسروان وجبيل التي تنتشر فيها حاليا «القوات اللبنانية».

واضافت ان الولايات المتحدة اجرت في اليومين الماضيين اتصالات بهذا الشأن مع جعجع الذي طالب ببعض «الضمانات».

وقالت المصادر ان النجاح في تنفيذ هذه الخطوة يمكن ان يحقق اهدافا عدة ابرزها تضييق المنطقة الخاضعة لسيطرة العماد عون ومنعه من توجيه ضربة عسكرية قاصمة الى «القوات اللبنانية» سيؤدي حصولها الى خلل كبير في ميزان القوى على الساحة اللبنانية.

وتحدثت المصادر عن سيناريو يقوم على الشكل الآتي: ينتقل لحود الى منطقة عمشيت في المنطقة الشرقية ويقوم بتعيين ضابط مؤيد له كقائد لثكنة صربا التي استولت عليها «القوات» خلال المعارك مع عون على ان لا تدخل هذه المناطق اي قوات عسكرية غير لبنانية.

واضافت المصادر ان الالوية الموالية للحود تلقت حديثا كمية من الاسلحة تؤهلها للقيام بعمليات عسكرية محدودة في حال تعرضها لهجوم.

ورأت مصادر قريبة من الهراوي ان هذه الخطوة قد تكون الوحيدة الممكنة في الوقت الحاضر ذلك ان امكان حصول تدخل عسكري سوري في قلب المناطق الخاضعة لسيطرة عون لايزال يصطدم ببعض التحفظات الدولية.

وصباح امس وجه السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي نداء ملحا الى الرئيس الهراوي ناشده فيه «التخلي عن اي فكرة تدخل عسكري» في المنطقة الشرقية.

وقال بوانتي: سئلت ان كان تدخل عسكري يمكن ان يسوي الاوضاع. ارد بالنفي قطعا. هناك جيشان يتقاتلان وتدخل جيش ثالث لا يمكن الا ان يثير مذبحة جديدة.

واضاف: لا يمكن لأحد اتخاذ مثل هذا القرار. لا يمكن اسقاط مزيد من القتلى والجرحى.

واكد بوانتي انه لم يتمكن من الاتصال هاتفيا بالرئيس الهراوي «لكنني اعتقد انه سيسمع ندائي الانساني وليس السياسي وانه سيفهمني». واضاف: ادعو الى الاخوة بين المسيحيين والمسلمين. لا انسى ان الوضع الانساني متساو من الجهتين. واطلب كذلك من الذين يتقاتلون حاليا امداد شطري العاصمة بالمياه والكهرباء.

وتابع الوسطاء في الشرقية امس جهودهم لوقف اطلاق النار ونقلوا الى جعجع شروط عون لوقف القتال والتي تنص على تسليم ثكن الجيش التي استولت عليها «القوات» واطلاق العسكريين المحتجزين وتوحيد «الجهد العسكري» واتخاذ موقف رافض لوثيقة الوفاق الوطني.

وبثت امس القناة الخامسة في التلفزيون اللبناني صورا للعماد عون وهو يتفقد الوحدات الموالية له في ضبيه وانطلياس.

وشوهد عون يحدق بمنظار الى زورق عسكري كان يتابع تحركه من البحر وتردد انه زورق غير لبناني.

وتضاربت الروايات امس حول الجهة

التتمة .... ص ٢



احيانا يشبه وجه امرأة وجه بلاد بأسرها. استغلت هدنة امس وعبرت من الشرقية الى الغربية. عثرت على الخبز والمواد الغذائية لكنها بكت في طريق العودة. ينقصها ما هو اهم من الخبز ـ وبكثير. منذ ايام وهي لا تعرف شيئا عن مصير اثنين من اولادها. ومن شدة خوفها اصطحبت الصغير معها على رغم ما يشكل الخروج من مغامرة. انها سيدة تبكي في بلاد لا تجف دموعها.

مصر والعراق مرشحان للانضمام

الحسن الثاني يقترح توسيع لجنة فاس

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ضم كل من مصر والعراق للجنة السباعية التي كانت قد تشكلت عقب قمة فاس عام ١٩٨٢ وتكليفها مجددا باجراء اتصالات حول القضية الفلسطينية.

وأشار العاهل المغربي في رسالة وجهها للقادة العرب الليلة قبل الماضية الى قرار قمة الدار البيضاء بتشكيل لجنة عليا برئاسته، وذلك لمتابعة التحرك على الساحة الدولية واجراء الاتصالات اللازمة باسم جامعة الدول العربية مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة بغية تنشيط عملية السلام والمشاركة في الاعداد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وذكر العاهل المغربي في رسالته انه اتفق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ان اللجنة السباعية التي تشكلت خلال قمة فاس هي افضل اداة للاطلاع بالمهمة التي اسندت للجنة العليا.

واوضح ان ضم كل من مصر والعراق لهذه اللجنة سيكون في مصلحة المهمة المسندة اليها وسيكسبها كامل الفعالية للاضطلاع بمهمتها.

وطلب العاهل المغربي في ختام رسالته الرد على اقتراحه في اقرب وقت ممكن.

وجدير بالذكر ان اللجنة السباعية كانت تضم كلا من السعودية وسورية والجزائر وتونس والاردن والمغرب، اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه في حالة موافقة الدول العربية على اقتراح العاهل المغربي

التتمة .... ص ٢

الحسين يزور بغداد فجأة بعد يومين من اتصاله بالأسد

بغداد: «الشرق الاوسط»

استقبل امس الرئيس العراقي صدام حسين العاهل الاردني الملك حسين الذي وصل الى بغداد في زيارة مفاجئة.

وجاءت زيارة العاهل الاردني للعاصمة العراقية بعد يومين من اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس السوري حافظ الاسد بحث معه خلاله في ابرز التطورات على الساحتين العربية والدولية.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات العاهل الاردني مع الرئيس العراقي تتناول جملة مواضيع بينها التطورات الاخيرة في لبنان والمساعي المبذولة لمعالجتها وكذلك مسألة هجرة اليهود السوفيات والتي ستكون على جدول اعمال قمة مجلس التعاون العربي المقرر عقدها في عمان في ٢٤ فبراير (شباط) الحالي، اضافة الى التطورات المتعلقة بالنزاع العراقي ـ الايراني في ضوء المبادرة التي طرحها الرئيس صدام حسين والجهود السوفياتية لترتيب اجتماع عراقي ـ ايراني ـ سوفياتي على مستوى الوزراء.

وكان العاهل الاردني قد زار بغداد في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي واعقبت ذلك زيارة قام بها الرئيس العراقي لعمان في الـ ١٧ من الشهر نفسه.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان زيارة الملك حسين تندرج في اطار جهوده لتقريب وجهات النظر حول المواضيع المطروحة لاسيما في شأن لبنان حيث تتخذ دمشق وبغداد مواقف متباينة.

بعد انتصار البيريسترويكا في اجتماع اللجنة المركزية

معارك جورباتشوف والمتشددين تنتقل إلى العلن

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ومايكل باركس

مرة اخرى يفوز الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في معاركه داخل الكرملين التي تستهدف اعادة رسم المستقبل السوفياتي وعلاقات التوازن العالمية من حوله. وفعل جورباتشوف ذلك باصرار لا هوادة فيه من أجل المضي ببرنامجه الاصلاحي على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وفي وقت كانت فيه شعبيته قد تدنت كثيرا وبدت قبضته السياسية على السلطة وكأنها قد انفرطت للدرجة التي انطلقت فيها شائعات عن استقالته، فقد نجح جورباتشوف في اقناع الحزب الشيوعي السوفياتي بالتخلي عن احتكار السلطة.

وفي مواجهته لأزمة سياسية واجتماعية متفاقمة، تشتد تفاقما بتأثير قناعة تكونت لدى الكثيرين مفادها ان برنامجه الاصلاحي هو الذي اوجدها، فقد نجح جورباتشوف مرة اخرى في اقناع اللجنة المركزية للحزب واغلب اعضائها من متشددي الرعيل القديم بأن المطلوب هو التعجيل بانطلاق البيريسترويكا وتوسيع نطاقها، وليس كما طالبوا هم بتضييق نطاقها او إبطائها او ايقافها.

وبعد ثلاثة ايام من المداولات الساخنة صوت أعضاء اللجنة المركزية الـ ٢٤٩ باغلبية ساحقة لقبول برنامج جورباتشوف الذي سيرفع الى المؤتمر الكامل للحزب في اوائل الصيف المقبل.

والغريب في الامر ان من اعترضوا على برنامج جورباتشوف لم يكونوا من أوساط الرعيل القديم المتشدد، بل ان الاعتراض الذي جاء في شكل صوت واحد، أتى من بوريس يلتسين، دون غيره، لأنه يأخذ على جورباتشوف ان درجة الانطلاق التي يطالب بها لا تصل الى السرعة

التتمة .... ص ٢

شيفاردنادزه يبلغ بيكر خلال محادثاتهما:

موسكو مستعدة للمشاركة في الحوار بين منظمة التحرير واسرائيل

موسكو: «الشرق الاوسط»

بدأت في العاصمة السوفياتية امس جولة المحادثات الموسعة بين الوفدين، الامريكي برئاسة جيمس بيكر وزير الخارجية، والسوفياتي برئاسة ادوارد شيفارنادزه، بعد ان عقد بيكر وشيفارنادزه مساء امس الاول لقاء ثنائيا استمر ٣ ساعات ونصف الساعة اكد بعدها وزير الخارجية السوفياتي ان محادثات الوفدين ستشمل القضايا الاقليمية ومنها قضية الشرق الاوسط.

وكان الوزيران قد عقدا لقاءهما الثنائي فور وصول بيكر الى موسكو وحددا خلاله الاطر العامة للمحادثات وبحثا مجمل المسائل المتعلقة بالعلاقات الثنائية ونزع السلاح والقضايا الاقليمية.

واكد المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف مساء امس ان بيكر وشيفارنادزه بحثا قضية الشرق الاوسط في اطار بحث القضايا الاقليمية التي تصدرتها القضية الافغانية والوضع في امريكا الوسطى. وقد ذكر المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف ان الطرفين تناولا هذه القضية كل من وجهة نظره حيث «حاولت الولايات المتحدة التأكيد على مسألة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، بينما وجه الاتحاد السوفياتي الانظار الى اهمية تناول القضية من اوجه متعددة تتضمن الجهود الثنائية والمتعددة الأطراف».

وجرى التأكيد على اهمية المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط واعداد الحوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، واكد الاتحاد السوفياتي استعداده للمشاركة في هذا الحوار.

التتمة .... ص ٢

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

أزمة صامتة بين واشنطن وتل ابيب حول الدعم المالي وجهود السلام

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

رغم تأكيدات المسؤولين في كل من واشنطن وتل ابيب، في تصريحاتهم الرسمية العلنية على متانة العلاقات بين البلدين، فإن أحداث العام الماضي، وما يتوقع لها من تطورات كشفت عن خلافات كبيرة بل عن ازمة في تلك العلاقات يسعى الجانبان الى احتوائها وإبعادها عن دائرة الضوء، لكنها تبقى مستمرة في التفاعل تحت السطح.

وكذلك اكدت الاحداث خلال السنة الاولى من عمر إدارة الرئيس جورج بوش، ان إدارته تختلف عن إدارة سلفه الرئيس السابق رونالد ريجان في تعاطيها مع اسرائيل وفي نظرتها الى سياساتها سواء تجاه مشكلة الشرق الاوسط ومحاولات التوصل الى تسوية سلمية لها، أو سياستها تجاه الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، أو غير ذلك من سياسات اخرى تصطدم مع السياسات الامريكية.

وظهرت اولى الاشارات الى اختلاف ادارة الرئيس بوش عن ادارة سلفه في تصريحات رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير قبل حوالي عام، وعدد من زعماء المنظمات اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة، في إطار ما اسموه بتقييم فلسفة الرئيس الجديد بوش واركان ادارته واستكشاف شخصياتهم ونهجهم في العمل، حيث قرعوا «أجراس الخطر» منبهين من ان الرئيس ورجال إدارته يختلفون عنهم في الادارة السابقة، مشيرين بتجديد واضح الى ما قدمه وزير الخارجية السابق جورج شولتز من خدمات كبرى لاسرائيل، والمتوقع ان يكون عليه وزير الخارجية الحالي

التتمة .... ص ٢

جويد الغصين لـ «الشرق الاوسط»:

هجرة اليهود السوفيات على رأس جدول أعمال المجلس المركزي الفلسطيني

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

اكد مسؤول فلسطيني كبير نبأ تأجيل عقد اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي كانت مقررة في الثلث الاخير من الشهر الحالي الى اوائل شهر مارس (اذار) المقبل.

وقال السيد جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني لـ «الشرق الاوسط» ان تأجيل الاجتماعات سببه انه يتزامن مع عقد اجتماعات مجلس التعاون العربي في عمان في الفترة نفسها.

وأوضح السيد الغصين ان قضية هجرة اليهود السوفيات والمخططات الاسرائيلية لتوطينهم ستكون على رأس جدول اعمال المجلس المركزي في عمان.

وأشار في هذا الصدد الى ان القيادة الفلسطينية ترى ان اهم وسيلة لمواجهة هذه الهجرة هي اتخاذ موقف عربي جماعي ومخاطبة الدول المعنية خصوصا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من خلال هذا الموقف.

وقال السيد الغصين ان الاجواء العربية الآن افضل بكثير مما كانت عليه في السابق خصوصا لجهة تحقيق تضامن تنعكس آثاره على الحياة العربية بشكل عام.

وأشار الى ان المجلس المركزي سيبحث كذلك جهود السلام الحالية، والخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة التعنت الاسرائيلي. كما سيناقش المجلس الوضع السياسي الحالي بصورة عامة والتطورات العالمية والعربية.

واضاف السيد الغصين ان الصندوق الوطني الفلسطيني سيعقد اجتماعات في

التتمة .... ص ٢

موجز

مبعوث تركي الى العراق

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلن رسميا في انقرة امس ان وزير الدولة التركي ايسين سليبي المكلف بالتخطيط والاشراف على الصادرات والاستثمارات الخارجية سيتوجه اليوم الى بغداد حاملا رسالة من الرئيس تورجوت اوزال الى الرئيس العراقي صدام حسين يعتقد انها حول مسألة مياه الفرات.

استقالة وزير اردني

عمان: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان وزير التخطيط الاردني عوني المصري ينوي التقدم باستقالته من الحكومة لأسباب شخصية والسيد المصري كان قد شغل قبل ذلك منصب وزير الاشغال في حكومة سابقة للسيد مضر بدران.

Price List
ثمن النسخة
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الأمين العام لمجلس التعاون العربي لـ «الشرق الأوسط»

الأولوية في قمة عمان للتعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي

عمان: «الشرق الأوسط» من ليلى ديب

تعقد في عمان في ٢٤ فبراير (شباط) الحالي، القمة الثالثة لرؤساء دول مجلس التعاون العربي الاربع، وهي الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

ويتزامن اجتماع هذه الدورة، والتي سيرأسها الاردن، مع الذكرى الاولى لتاسيس المجلس في ١٦ فبراير (شباط) عام ١٩٨٩.

وحول هذين الامرين، التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور حملي نمر، أمين عام المجلس، الذي يتخذ من عمان مركزاً له.

وأكد د. نمر ان جدول اعمال القمة سيركز على الجانب الاقتصادي والتنسيق السياسي بين اعضاء المجلس، فبالاضافة الى المصادقة على ٢٧ اتفاقية سابقة، سيوقع الرؤساء على ١١ اتفاقية جديدة تخص التعاون في المجالات التالية: التعاون العلمي والتكنولوجي، والتخطيط، والتعاون الصناعي، والنفط والغاز، والسياحة والحكم المحلي والشؤون البلدية، والشؤون الصحية، والانواء والارصاد الجوية، والنقل الجوي والطيران المدني، والنقل البري للاشخاص والبضائع، والشؤون الدينية.

وقال د. نمر ان توقيع هذه الاتفاقيات لن يستغرق وقتاً طويلاً، لأن جميعها موافق عليها بالاجماع بعد رفعها من قبل الهيئة الوزارية الى الحكومات والرؤساء.

واضاف: ان اهمية كبرى ستعطى لتنسيق واصدار قرارات موحدة بالنسبة للاحداث والقضايا المحلية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، وموضوع العلاقة بين العراق وايران بعد مبادرة السلام التي اعلنها الرئيس العراقي صدام حسين، ثم المشكلة اللبنانية وما تم بخصوص اتفاقية الطائف، وايضاً ما تم من اجراءات بالنسبة لسيرة حل المشكلة الفلسطينية.

وقال ان قضية هجرة اليهود السوفيات ليست مرتبطة فقط بدول مجلس التعاون العربي، ولكنها تحتاج للتنسيق والتعاون والتحرك المشترك للدول العربية جميعاً. وقال: «واعتقد ان هناك اهتماماً واضحاً لجامعة الدول العربية بهذا الموضوع، اما اساليب معالجتها فكثيرة، ومنها الاتصال المباشر».

وعما ينتظر من نتائج للقمة، قال د. نمر «ان السنة المقبلة ستعطي مجالاً لتنفيذ مشاريع وقرارات المجلس، والاعلان عن مواقف سياسية بخصوص الوحدات الراهنة».

ورداً على سؤال حول انجازات المجلس خلال العام الاول من مسيرته، قال «قام مجلس التعاون العربي، في ظل تجربة جديدة تعطي التكامل الاقتصادي اهمية اولى دون ان تتجاهل طموحات المواطنين في الدول العربية نحو الوحدتين السياسية والاقتصادية».

واضاف انه يعتقد ان البرنامج يسير طبقاً للمنهج المحدد ويتماشى مع مبدأين اساسيين، أولهما ان المجلس ومعه الدول الاعضاء بدأوا بالتدريب لتنفيذ البرامج. وثانيهما مبدأ مراعاة الظروف الاقتصادية للدول الاعضاء. وفي ظل هذين المبدأين، كان لا بد من حصر الفكر المشترك للمسؤولية في دول المجلس، والحد الادنى للمجالات الممكن السماح بها في التكامل الاقتصادي دون ان يؤثر ذلك على تعقيد المشاكل الاقتصادية التي تواجهها هذه البلاد.

وطلبت «الشرق الأوسط» من د. نمر ان يعدد بعض هذه المشاكل، فقال انها عجز الموازنات العامة، وموازين المدفوعات، والقصور في موارد العملة الصعبة، واثرها على التجارة، بين هذه الدول والعالم الخارجي وغير ذلك من امور.

وقال د. نمر انه في ظل هذه المحددات فهو يعتقد ان جهوداً كبيرة بذلت في هذا العام من خلال ثلاثة اجتماعات للرؤساء وثلاثة اجتماعات للهيئة الوزارية المؤلفة من رؤساء الحكومات، و٤٠ اجتماعاً للوزراء المختصين في مجال النشاط الاقتصادي والاجتماعي والنقل الخ.

وقال: ان ثمرة الاجتماعات كانت ٢٧ اتفاقية، بالاضافة الى مجموعة من القرارات المنظمة لعمل ومهام الامانة العامة. وقال «ان هذه الاتفاقيات في تقديري مهمة، لانها وضعت اساس التحرك في السنوات المقبلة».

واضاف: انه في العام الاول لم يكن بالامكان تنفيذ هذه الاتفاقيات، لكن امامنا تحدياً كبيراً في وضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ، وسيقوم الوزراء المختصون بكل اتفاقية بالتنسيق مع الامانة العامة، ويكونون مسؤولين عن وضع آليات التنفيذ لبنود الاتفاقيات مع وضع اختيار الاولويات وتحديد البرامج الزمنية.

وقال: ان هذه الاتفاقيات تعتبر في حكم الانجازات، مثلاً، الصفقة المتكافئة بين الدول الاربع، وهي بمبلغ ١٢٠ مليون دولار سنوياً، فالامانة العامة تقوم الآن بوضع اتفاقية تنفيذها. ومن الواضح ايضاً ان هناك تسهيلاً في انتقال المواطنين بين الدول الاربع والغاء التأشيرات ورسوم المغادرة. وقد صدر قرار عن الرئيس صدام حسين يسمح بسفر المواطنين العراقيين، وسوف يتيح هذا القرار فرصة كبيرة لهم بالسفر، وسوف تستفيد منه دول المجلس، وخصوصاً الاردن.

وهناك مشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن والعراق، وقد تمت اجراءات ودراسات الجدوى وتوفير مصادر التمويل اللازمة من الصناديق العربية وسوف يأخذ طريقه الى التنفيذ.

ولكن د. نمر لم يحدد المبالغ اللازمة، لأن المشروع لم يكتمل بعد، اذ انه من المفروض ان يتم الربط مع سوريا ايضاً.

وعن قرار وزارة العمل الاردنية حول عدم اصدار تصاريح عمل للعمال الوافدين، قال د. نمر: ان موضوع تنظيم العمالة هو طبقاً للاتفاقية الموقعة من القادة في الاسكندرية وصنعاء، والذي سيحل كثيراً من المشاكل التي قد تتعرض لها العمالة، وخاصة غير المنظمة منها.

امير قطر يستقبل وولدجريف

لندن: «الشرق الاوسط»

استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في مقر اقامته في لندن امس وليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وجرت في اللقاء مناقشة عامة لعدد من القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والتي كانت استكمالا للمباحثات التي اجراها امير قطر في اجتماعه امس الاول مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية.

كما اشتملت المحادثات التي اجراها الشيخ خليفة مع وولدجريف الذي تقع شؤون اوروبا الشرقية ضمن مسؤولياته في وزارة الخارجية البريطانية موضوع هجرة اليهود السوفيات للاراضي العربية المحتلة والتطورات الجارية في اوروبا الشرقية.

وحضر اللقاء من الجانب القطري الدكتور عيسى غانم الكواري وزير شؤون الديوان الاميري والسفير عبد الرحمن عبد الله الوهيبي سفير قطر في لندن، ومن الجانب البريطاني روب يانج رئيس دائرة الشرق الاوسط.

القاهرة: حركة التدفق السياحي من اسرائيل لم تتأثر بحادث اتوبيس الاسماعيلية

القاهرة - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

صرح اللواء علي والي مدير امن شمال سيناء بأن حركة التدفق السياحي عبر منفذ رفح لم تتأثر بحادث اتوبيس السياح الاسرائيليين.

واكد انه تم تأمين الطريق من رفح وحتى القنطرة بالخدمات والاكمنة الثابتة والمتحركة وسيارات النجدة والمرور وقال ان الرحلات التي قدمت عبر منفذ رفح منذ وقوع الحادث وحتى الآن بلغت ٤٥ فوجا سياحيا من مختلف الجنسيات من بينهم عدد من الاسرائيليين.

وقال ان عشرة افواج قدمت من رفح في طريقها الى القاهرة امس وغادرت خمسة افواج من رفح الى تل ابيب.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر امنية في القاهرة ان السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري تقدم بمذكرة الى النائب العام امس «تتضمن طلبا باصدار قرار بحظر النشر بشأن حادث الاتوبيس السياحي الاسرائيلي».

وذكرت تلك المصادر ان النائب العام يدرس حاليا سرعة اصدار قرار الحظر حرصا على سرية التحقيقات وسرعة توصل اجهزة الامن للجناة وضبطهم.

وفي الوقت نفسه رفض وزير الداخلية عبد الحليم موسى الادلاء باية تصريحات صحافية امس خلال احتفال الشرطة بيوم الوفاء للضباط المحالين للتقاعد والذي شهده اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري الاسبق لأول مرة منذ تركه منصب وزير الداخلية.

كما ادان مجلس الوزراء المصري في اجتماعه برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس المجلس امس الاول الاعتداء الوحشي الذي تعرض له عدد من السياح الاسرائيليين على طريق الاسماعيلية - القاهرة مؤكدا ان ذلك الاعتداء عمل اجرامي يهدف الى اجهاض الجهود الرامية لدفع مسيرة السلام في المنطقة.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عقب الاجتماع بأن المجلس اكد ان الحادث لا ينبغي ان يعوق عملية السلام بل يزيد من التصميم على المضي قدما من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. كما اكد المجلس حرص اجهزة الامن المصرية على محاصرة الجناة وكشف حقيقتهم حتى تأخذ العدالة مجراها وقال وزير الاعلام ان وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى احاط المجلس علما بتفصيلات الحادث الوحشي المؤسف الذي تعرض له عدد من السياح الاسرائيليين والاجراءات التي تقوم بها اجهزة الامن مشيرا الى ان اجراءات البحث والرصد تؤكد ان العملية الآثمة تمت بتخطيط وتنفيذ عناصر غير مصرية وان جهودا مكثفة تبذل منذ اللحظات الاولى لوقوع الحادث لكشف مرتكبيه.

وقد عرض وزير الداخلية المصري بعض الحوادث التي ارتكبتها عناصر التطرف في محاولة للخروج على الشرعية مستخدمين الاسلحة النارية والبيضاء في الاعتداء على قوات الامن، مؤكدا انه لا تهاون في مواجهة الخروج على القانون ومحاولات تعريض امن المواطنين للخطر او المساس بالجبهة الداخلية، ومشيرا الى ان اية محاولة في هذا المجال ستواجه بالحسم وتنفيذ القانون.

اختطاف عضوين من منظمة الاغاثة في الجنوب

السودان يرحب بالمبادرة الزائيرية لعقد جولة جديدة من المباحثات مع حركة قرنق

الخرطوم - «الشرق الاوسط»

ذكرت انباء صحيفة امس ان حركة قرنق اختطفت عضوين من منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية العاملة في مجال الاغاثة في الجنوب السوداني.

واوضحت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية ان قوات من الحركة شنت ليل الجمعة الماضي هجوما على المستشفى الرئيسي بمدينة ملكال الجنوبية اختطفت خلاله الطبيب البلجيكي فان هايجنبوت (٢٦ عاما) والطبيب الهولندي مارتن روجيرك (٢٨ عاما) اللذين يعملان بالمنظمة وفرت بهما الى جهة مجهولة.

ويذكر ان الحكومة السودانية كانت قد حملت حركة قرنق مسؤولية اسقاط طائرة مدنية صغيرة تابعة لمنظمة «اطباء بلا حدود» قبل اسبوعين مما ادى الى مصرع ثلاثة من العاملين بالمنظمة كانوا على متن الطائرة في طريق عودتهم الى الخرطوم من الجنوب بعد اداء مهمة انسانية طبية هناك.

وفي غضون ذلك اكد الفريق اسحق ابراهيم عمر رئيس هيئة الاركان السوداني ان العام الحالي سيكون عام الحسم لحركة قرنق في جنوب البلاد تنفيذا للعهد الذي قطعته ثورة الانقاذ الوطني على نفسها عند قيامها.

واشار الفريق اسحق، في تصريحات ادلى بها عقب عودته امس الاول الى الخرطوم من جولة رافق فيها الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان في جولة بالاقليم الاوسط، الى ان القوات المسلحة تمسك بزمام الامور في القتال الدائر حاليا في منطقة الجنوب وانها تحرز يوميا نصرا جديدا على قوات قرنق.

ومن جهة اخرى اعلن السودان ترحيبه بمبادرة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو لتحقيق السلام في جنوب السودان وعقد جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة ووفد حركة قرنق.

وقد اوضح ذلك العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ورئيس مؤتمر الحوار الوطني. وكانت حركة قرنق قد اعلنت من جانبها ان زائير استدعت جون قرنق وعرضت عليه مبادرة سلام وانه وافق مبدئيا على الفكرة.

وحتى الآن لم تصدر تفاصيل من السودان او حركة قرنق او الحكومة الزائيرية عن المبادرة الجديدة، وهل هي المبادرة نفسها التي اعلنها من قبل الرئيس المصري حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية والذي طلب من بعض رؤساء الدول المجاورة للسودان مساعدته باقناع حركة قرنق القيام بمفاوضات في القاهرة.

ولم تشر المصادر الى تاريخ او مكان انعقاد جولة المحادثات الثالثة المقترحة التي كان يعتقد بانها ستجري في العاصمة المصرية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Yea
$300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



عائلات من بيروت الشرقية فرت امس الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية خوفا من تجدد القتال بين الوية عون و«القوات»

سكان الشرقية استغلوا الهدنة للبحث عن الخبز

الحص: القتال صراع حول وثيقة الوفاق وعون أسير منطق الصراع العسكري المسلح

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حمل امس رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص على العماد ميشال عون ووصف القتال الدائر في المنطقة الشرقية بانه نتيجة خلاف حول وثيقة الوفاق الوطني.

وقال الحص: ان ما يحدث في شرق بيروت امر مفجع. لكن لماذا يذبح الناس وتهدد ارزاقهم وممتلكاتهم لمجرد خلاف في وجهات النظر. وأضاف: ان من حق القائد السابق للجيش ان يعارض اتفاق الطائف ولكن ليس بهذه الطريقة، ويمكنه التعبير عن موقفه بغير لغة الحرب والابادة والتدمير.

وأكد الحص: ان محنة لبنان هي في كون القائد السابق للجيش مستمر في رفضه الاحتكام الى منطق الصراع السياسي ضمن الاصول الديمقراطية وبقائه اسير منطق الصراع العسكري المسلح. ان هذا المنطق لا يستقيم مع مفهوم العيش المشترك الذي يقوم عليه الوطن اللبناني وان من يأخذ بمنطق عون انما يعمل على انهاء لبنان. وكان الحص يرد على ما جاء في المؤتمر الصافي الذي عقده عون ليل الاربعاء - الخميس وقال فيه انه لن يغير موقفه من وثيقة الوفاق الوطني وانه سيقاتل وحده حتى ولو تخلى الجميع.

وقالت مصادر حزبية في غرب العاصمة: هناك رغبة في مساعدة قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لكن الاخير لم يسهل مهمة الذين يرغبون في مساعدته اذ انه لم يعلن صراحة التزامه بوثيقة الوفاق الوطني واعترافه بشرعية الرئيس الياس الهراوي. واضافت: لو اختار جعجع الوقوف منذ الاساس الى جانب وثيقة الوفاق الوطني لكان امكن خوض المعركة ضد عون في ظروف اخرى ولما كان افسح المجال لعون لاستقطاب قسم من سكان الشرقية ضد الوثيقة. وأصدر امس السيد سليمان طوني فرنجية حفيد الرئيس الاسبق سليمان فرنجية بيان تند فيه بالقتال الدائر في المنطقة الشرقية وقال: عندما يكون الخيار بين الجيش كجيش و«القوات اللبنانية» كميليشيا مكشوفة الغايات التقسيمية والارتباطات المشبوهة فاننا نختار الجيش حتما.

هل تدوم الهدنة؟ هذا السؤال طرحه امس سكان المنطقة الشرقية الذين غامروا وخرجوا من مخابئهم بحثا عن لقمة خبز. فبرغم رصاص القناصة الذي استهدف الطرق الرئيسية شوهدت عائلات كثيرة تطوف المحلات التجارية بحثا عن المواد الغذائية المهددة بالنفاد.

استمرار الاشتباكات لليوم الثالث في مدينة رفح وسقوط شهيدين

رفح (قطاع غزة) - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:

تفجرت اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين لليوم الثالث في قطاع غزة المحتل امس مما دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى السعي الى الحصول على مساعدة دولية لمنع الجنود من اطلاق النار. ويربط السكان هذه التوترات بالهجوم الذي وقع في الاسبوع الماضي على حافلة سياحية في مصر قتل فيه تسعة اسرائيليين.

وقالت مصادر أمنية مصرية ان سائق الحافلة وسائق السيارة التي فر فيها الجناة ينحدران من اصل فلسطيني من رفح.

في تونس ناشد بسام أبو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان التدخل الفوري لوقف الاعتداءات الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في مدينة رفح منذ ٤٨ ساعة وحتى الآن.

وقال: «ان المجتمع الدولي مدعو للوقوف بحزم امام العمليات الارهابية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ يوم امس الاول حين تظاهر طلاب المدارس مطالبين باعادة فتح مدارسهم التي اغلقتها قوات الاحتلال حين اطلقت النيران على الطلبة فاستشهد كل من سلمان المدني (٢١ عاماً) وايمن زقوت (١٧ عاماً) واصيب اربعون آخرون جراح ٢٥ منهم خطيرة.

وعلى صعيد اخر افادت الانباء ان القوات الضاربة للانتفاضة الفلسطينية تمكنت خلال عدة عمليات ناجحة بالقنابل والزجاجات الحارقة شنتها على بعض الدوريات الاسرائيلية وسيارات المستوطنين في العروب بمنطقة الخليل ومخيمات قطاع غزة من اصابة تسعة جنود اسرائيليين بجروح وحروق وتدمير اربع سيارات عسكرية. وقد اقدمت قوات الاحتلال على هدم خمسة عشر منزلا لمواطنين فلسطينيين في جنين وقلقيلية وبوار والخليج وصبوريف بدعوى اشتراك اصحابها في قذف جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة. فيما واصلت هذه القوات فرض حظر التجول والحصار العسكري على مخيم شعفاد وقرية بيت عنان بمنطقة القدس لليوم السادس على التوالي.

كما اعلنت مصادر الشرطة ان قنبلة من صنع يدوي انفجرت صباح امس في الحي اليهودي الجديد في القدس المحتلة من دون التسبب في وقوع اضرار أو اصابات.

تواصل التنديد العالمي بجريمة بانكوك

اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة جريمة لا تقرها الشريعة الاسلامية

القاهرة - الخرطوم - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء

وصف الرئيس المصري حسني مبارك حادث اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في تايلاند اخيرا، بانه عملية اجرامية غادرة تشكل خروجاً صارخاً على تعاليم الشرائع السماوية وانتهاكاً آثماً للقوانين والاعراف السائدة في المجتمع الدولي.

وطالب الرئيس المصري ببذل اقصى جهد ممكن للكشف عن شتى ابعاد هذه الجريمة النكراء والقصاص من مرتكبيها والمحرضين عليها جزاء ما قدمت ايديهم.

جاء ذلك في برقية عزاء ومواساة في استشهاد الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة بعث بها الرئيس مبارك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وفي الخرطوم، اصدر مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بياناً رسمياً أمس ادان فيه هذه الجريمة البشعة ونقل البيان تعازي مجلس قيادة الثورة والشعب السوداني الى خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي.

وطالب البيان بتقديم الجناة للمحاكمة وانزال اقصى العقوبات. وقال السيد علي شمو، وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: ان السودان تلقى بألم بالغ نبأ الجريمة المنكرة التي لم تراع الاعراف الانسانية والمواثيق الدولية، كما أعلن السيد علي سحلول وزير الخارجية السوداني استنكار بلاده الشديد لهذه الجريمة الآثمة.

وفي القاهرة، ابدى عدد من المسؤولين في وزارة الاوقاف المصرية شجبهم واستنكارهم للحادث الاجرامي الذي أودى بحياة الدبلوماسيين السعوديين الشهداء الثلاثة في بانكوك أخيراً.

ووصفوا الحادث - في تصريحات ادلوا بها امس - بانه جريمة بشعة وعمل اجرامي يعبر عن وحشية منفقية.

ودعوا الى ضرورة تكاتف الدول الاسلامية والعربية لمواجهة مثل هذه الاعمال الاجرامية البشعة.

فقد استنكر وكيل وزارة الاوقاف المصرية لشؤون الدعوة الاسلامية الشيخ (محمد عبد الواحد) جريمة الاغتيال وقال: انها عمل أجرامي لا يقوم به إلا المجرمون.

واضاف ان ذلك العمل الاجرامي لا يليق بل هو مخالف للتعاليم الاسلامية وكافة الاديان السماوية مشيراً الى ان الاسلام يدين هذا العمل وامثاله.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر الدكتور جمال الدين محمود: ان جريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة عمل ارتكبه اناس اشرار قتلة.

ووصف الجريمة بانها عمل مروع دبرته ايد ارهابية وقال: انه لا يجب السكوت عليها أو التعاون تجاهها.

وشدد على ضرورة تتبع مرتكبي هذه الجريمة البشعة لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم. كما ندد السفير العراقي بالقاهرة السيد نبيل نجم التكريتي بالجريمة البشعة التي اقترفها اعداء العروبة والاسلام والحاقدون على هذه الامة ضد الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة الشهداء في بانكوك.

واوضح السفير العراقي في تصريح صحفي ادلى به في القاهرة امس ان هذا الحادث يؤكد النوايا العدوانية لجهات معروفة بسوابقها في اقطار عربية ودولية اخرى مشيرا الى ان هذه النوايا تستهدف النيل من اولى المقدسات للمسلمين الممثلة في ارض المملكة العربية السعودية الآمنة وكذلك الممثلة في الدولة خادمة الحرمين الشريفين.

في ختام الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيسها

منظمة المؤتمر الاسلامي تحيي نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته

جدة - تونس - وكالات الانباء: اعرب ممثلو الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عن عميق ارتياحهم لما تحقق من انجازات خلال العشرين سنة الماضية وجددوا العزم على مواصلة العمل بثبات في اطار تمسك بلدانهم بمبادىء الاسلام السامية وباهداف المنظمة.

وشدد المشاركون في بيان صدر عنهم امس الاول بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على انشاء المنظمة على بقاء المسلمين متمسكين بقيم دينهم الاسلامي ومبادئه واعتبروا تلك عملا اساسيا من عوامل قوتهم ومنعتهم ومعينا لا ينضب يستلهمون منه بناء مستقبلهم وتحرير اراضيهم المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واسترجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وتوجهت منظمة المؤتمر الاسلامي بهذه المناسبة بتحية اكبار واجلال الى الشعب الفلسطيني لصموده البطولي في وجه قوى الاحتلال وبصفة خاصة لانتفاضته المباركة التي تمضي في عامها الثالث بشموخ واصرار.

وجددت المنظمة التي تضم في عضويتها ٤٥ دولة وتتولى الكويت رئاسة دورتها الحالية دعمها الراسخ للكفاح الباسل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه المشروعة ودعوة مجلس الامن والمجتمع الدولي الى بذل قصارى جهودهما لمساعدة الشعب الفلسطيني على استرجاع هذه الحقوق.

واشار البيان الى ان العالم الاسلامي تعرض خلال العشرين سنة الماضية الى العديد من النزاعات الثنائية التي ادت الى خسائر بشرية ومادية جسيمة سواء في صفوف البلدان المتنازعة او على مستوى العالم الاسلامي.

ودعا الى نبذ اللجوء الى القوة لحل الخلافات كما دعا الى تعميق العلاقات بين الدول على اساس الحوار والاخوة والتضامن الاسلامي وحث البيان الدول التي تعيش فيها جاليات اسلامية على السماح لها بالتمتع بحقوقها التي ضمنتها لها المواثيق الدولية.

وعبرت منظمة المؤتمر الاسلامي عن شجبها واستنكارها لكل الممارسات العنصرية والتعسفية التي تسلط على الجماعات الاسلامية في بعض مناطق العالم، ودعت الى تكثيف الجهود من اجل وضع حد للفصل العنصري في جميع انحاء العالم وللنظام العنصري في جنوب افريقيا.

تتمات

معارك جورباتشوف

«الراديكالية» التي يحبذها يلتسين.

على أي حال فرغم الحملة الشديدة التي واجهت جورباتشوف في الاجتماع الاخير للجنة المركزية فإن النتائج التي أسفرت عنها مناقشات الايام الثلاثة تؤكد ان الرئيس السوفياتي حقق ما أراد وحصل على تأييد الغالبية العظمى في اللجنة المركزية التي يغلب عليها الطابع المحافظ وان لم يخل الأمر من بعض «الجراح».

وقد شهد الاجتماع في يومه الثاني اكبر قدر من الصراع الذي احتدم ولأول مرة على المكشوف بين بعض اعضاء المكتب السياسي بعد ان فجر ييجور ليجاتشيف قنبلة أمام أعضاء اللجنة المركزية قائلا: ان كل اعضاء المكتب السياسي وعلى رأسهم جورباتشوف نفسه كانوا وراء تطور الاحداث في تبليسي، فضلا عن اعتراضاته ازاء مسألة توحيد الالمانيتين.

ولم يطل انتظار الاعضاء كثيرا، اذ سرعان ما ظهر وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه يطلب المزيد من الوقت المخصص لكلمته للرد على ما قاله ليجاتشيف بخصوص تبليسي.

واعرب شيفارنادزه عن دهشته ازاء اثارة هذا الموضوع بعد حسمه في مؤتمر نواب الشعب، واكد ان اجتماعا للمكتب السياسي لم يعقد بهذا الشأن، وان ما حدث كان مجرد لقاء في المطار جرت خلاله مناقشة كثير من الامور بما فيها الاحداث في تبليسي، حيث أكد الامين العام والمكتب السياسي ضرورة حل القضية بالطرق السياسية وعن طريق الحوار السياسي. وانخرط شيفارنادزه مع ليجاتشيف في جدل ثنائي حول أسباب إثارة هذه القضية، لم يحسمه سوى ميخائيل جورباتشوف الذي طلب من شيفارنادزه انهاء الحديث حول هذا الموضوع مخاطبا القاعة:

«هكذا ترون كيف يدور الصراع من أجل تنفيذ سياستنا، وكيف انه من الضروري التمسك بهدوء الاعصاب».

وقد توجهت «الشرق الاوسط» في موسكو تسأل الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية في مؤتمره الصحفي الذي عقده عقب انتهاء اجتماع اللجنة المركزية حول تفسيره لكون اعضاء المكتب السياسي دخلوا الاجتماع دون موقف موحد حتى ازاء قضية الملكية الشخصية، وحول رأيه في ما قاله ييجور ليجاتشيف حول اعتراضه ضد توحيد الالمانيتين. فأجاب الكسندر ياكوفليف:

«كيف تقولون ذلك؟ لقد دخلنا الاجتماع بموقف موحد(!) حتى في ما يخص الموقف من الملكية الخاصة، اما بالنسبة للمسألة الالمانية فاننا لم نناقشها في الاجتماع». غير انه عاد ليقول رأيه في هذه القضية:

ان المسألة الالمانية بالنسبة لنا قضية خاصة وليس من الممكن وضعها في صف واحد مع القضايا الاخرى. ويدرك الجميع الاسباب التي وراء ذلك، حيث ان الشعب السوفياتي لم ينس بعد، ولم يبرأ بعد من جراحه النفسية التي أصابته خلال ماضيه القريب. نحن نشاطر أصدقاءنا في المانيا الديمقراطية مشاعرهم نحو الوحدة، وفي تقرير مسائل النظام الفيدرالي او الكونفدرالي. لكن ما يقلقنا هو شيء واحد يتلخص في ضمان أمن حدودنا، وحتى لا يظهر اي خطر يهددنا من الجانب المعروف. إننا نؤيد المانيا في أوروبا، وليس المانيا الاوروبية، وتلك مسألة بالنسبة لنا مهمة ومبدئية.

أما ادوارد شيفارنادزه فقد ذكر بهذا الصدد «ان طيف الانتقامية يهيم في اوروبا في أحضان أفكار الوحدة والاتحاد، بينما يبدو التعطش الى اقرار العدالة مقرونا بالتعطش الى الانتقام»، ومضى يقول: ان الوضع الجديد للمسألة الالمانية أنعش آمالا خطيرة ازاء إعادة رسم الحدود، بينما تشير كثير من المنشورات الجديدة ليس فقط الى حدود الدول المجاورة، بل والى أراضي الجمهوريات السوفياتية: أوكرانيا وبيلوروسيا وليتوانيا.

غير ان الموقف الرسمي للمكتب السياسي بهذا الشأن اوضحه الكسندر ياكوفليف في كلمته باجتماع اللجنة المركزية حين قال: «ان المكتب ناقش هذه المسألة اكثر من مرة، وان الوقت لا يزال مبكرا للوصول الى استنتاجات نهائية»، وان اشار في ما بعد الى ضرورة تناول الاحداث في أوروبا الشرقية من وجهة نظر أمن الاتحاد السوفياتي.

وعودا الى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، يذكر ان من نتائج الاجتماع اكدت انتصار القوى الراديكالية ونهج التغيير الذي لقي معارضة شديدة من جانب المحافظين وكانوا غالبية استطاع ميخائيل جورباتشوف استقطاب جزء كبير منها. فقد وافق الاجتماع على تقديم موعد انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين الى يونيو (حزيران) ١٩٩٠ بدلا من اكتوبر، وعلى التقدم باقتراح الى مجلس السوفيات الاعلى حول الغاء المادة السادسة في الدستور السوفياتي والتي تنص على ان الدور القيادي في الدولة للحزب الشيوعي مما يعني عمليا الموافقة على تعدد الاحزاب.

وقد وافق الاجتماع ايضا على اصدار عدد من القوانين اهمها قانون الملكية الخاصة الذي يتضمن حلا وسطا في ما يخص تمليك الاراضي، اذ اشار الى حق المواطن في استئجار الأرض وتوريثها.

ولم يقر الاجتماع اية مسائل تنظيمية، حيث لم يفصل أحدا ولم يضم الى اللجنة المركزية او الى المكتب السياسي ايا من الاعضاء المرشحين، على الرغم من تقدم عدد من اللجان الحزبية بطلبات فصل بعض اعضائها مثل لجنة الحزب في لينينجراد التي فصلت بالفعل يوري سولوفييوف المرشح السابق لعضوية المكتب السياسي وامين أول الحزب في لينينجراد حتى ابريل (نيسان) الماضي، بسبب استغلاله لنفوذه القديم وشراء سيارة مرسيدس مستعملة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي (!)، ولجنة الحزب في اذربيجان التي فصلت عبدالرحمن وزيروف امين اول الحزب هناك بسبب مسؤوليته عن تفاقم الاحداث في باكو.

اما عن المسألة التي استقطبت اهتمام الكثيرين في الداخل والخارج، فقد كانت المسألة الليتوانية، التي اتخذ الاجتماع بشأنها قرارا منفصلا أقر فيه ادانته لانفصال الحزب الشيوعي الليتواني وتأييده للشيوعيين الليتوانيين الذين رفضوا الانفصال واعلنوا البقاء ضمن صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي فيما ناشد الحزب الليتواني المستقل وقف العمل بمقررات مؤتمرهم العشرين التي نصت على الانفصال والانتظار حتى انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

وهكذا فإن نهاية الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب تحولت بشكل طبيعي وبعد الانتصار الذي حققه جناح ميخائيل جورباتشوف الى بداية مرحلة جديدة من العمل وفق البرنامج الذي طرحه الرئيس السوفياتي اطارا لنشاط الحزبيين وغير الحزبيين في المستقبل القريب.

ويقول المراقبون ان هذا البرنامج يعني اقدام الشيوعيين ولأول مرة في تاريخهم منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ على التخلي عن السلطة الفعلية سلميا من اجل تطبيق شعار ثورتهم «كل السلطة للسوفيات».

يبقى السؤال الذي يطرح نفسه.. هل يستطيع الشيوعيون السوفيات في ظل قيام نظام تعدد الاحزاب الاحتفاظ بالدور القيادي في الدولة في اطار دستور لا يتضمن «مادة سادسة»؟

المجلس المركزي الفلسطيني

عمان قبل يومين تقريبا من اجتماعات المجلس المركزي، وسيتناول في هذه الاجتماعات اعماله في الفترة الماضية، اضافة الى دعم الانتفاضة من خلال الموارد الموجودة والدخل الذي توفر من خلال الدعم العربي وضرورة القيام باتصالات تتناول شرح اهمية الاستمرار في دعم مسيرة الانتفاضة.

ومن المقرر ان يرأس الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات اجتماعات المجلس المركزي في العاصمة الاردنية كما سيلتقي الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران حيث ستتم مناقشة العلاقات الثنائية وسبل مواجهة التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط وجهود السلام المبذولة.

الحسن الثاني يقترح

ستتم دعوة اعضاء اللجنة بتركيبتها الجديدة للانعقاد في المغرب وذلك لبحث خطة التحرك المقبلة.

وفي هذا السياق يتوقع ان تتفرع لجان من اللجنة العليا للقيام بجولات في عواصم الدول الكبرى خاصة الدول دائما العضوية في مجلس الامن.

وسيكون من بين اهم المواضيع التي ستطرح خلال هذه الجولات قضية هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة والتي كان العاهل المغربي قد وصفها بأنها كارثة لا تقل عن كارثة ١٩٦٧.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة السباعية التي انبثقت عن قمة فاس كانت قد قامت بجولات في عواصم الدول الخمس دائمة العضوية حيث ترأس انذاك كل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل الاردني الملك حسين وفودا الى واشنطن وباريس ولندن وموسكو وبكين.

وكان الغرض انذاك هو تقديم مشروع فاس للدول الكبرى في حين ان الهدف الاساسي للجنة الحالية سيكون البحث عن كيفية تمهيد الاجواء لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

مفاوضات لتسليم لحود

التي زارها جعجع اثناء تغيبه عن الشرقية لمدة يومين. وامتنعت مصادر «القوات» عن التعليق على هذه الانباء.

وفي الرباط تلقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس الهراوي يناشده فيها مساندته في اية خطوة قد يقدم عليها وذلك لوضع حد للتطورات في الشرقية.

وقال الهراوي في رسالته التي انبعث امس انه ازاء ما يشهده لبنان من مآس متواصلة آخرها المذابح التي تجري منذ ستة ايام متواصلة لاسيما في المناطق الشرقية والشمالية من العاصمة بيروت والتي لم تفلح جميع المساعي وابرزها مبادرة السفير البابوي في وضع حد لها..

وازاء الاستغاثات والصرخات التي تصلني كل دقيقة وتطلقها اصوات النسوة المفجوعات والشيوخ والاطفال المحتجزين في ابنية الملاجىء والمدارس والمنازل دونما ماء أو كهرباء أو غذاء..

وازاء صرخات المستشفيات التي لم يعد يتوفر لديها العلاج والدواء وما لحق بها من تدمير وشلل، اجد نفسي على رأس الشرعية عاجزا عن تلبية نداءات الاستغاثة التي يتوجه بها شعبي الواقع تحت وطأة الاجرام والارهاب الذي يمارسه المتمردون على الشرعية.

لذلك كله اناشد بذل كل مساعدة ممكنة للانقاذ واناشدكم الدعم والتأييد في اي مسعى او خطوة قد اجد نفسي مضطرا اليها كرئيس لشرعية اعترفتم بها كما اعترف بها العالم اجمع لوضع حل لمأساة الشعب اللبناني وخلاص لبنان.

ازمة صامتة

جيمس بيكر.

وقد أكد ذلك بيكر نفسه في احد احاديثه قبل ١٠ اشهر عندما قال انه تحدث مع شامير في الموضوع، لكنهما توصلا في النهاية الى انهما (شامير وبيكر) وان اختلفا في فلسفتهما فإنهما يلتقيان على ضرورة الاخذ بمبدأ «البراجماتية» في العمل، وهي الصفة التي يحذر منها المسؤولون في اسرائيل ومؤيدوها في الولايات المتحدة.

وبرزت اول مشكلة بين البلدين عندما اعلن الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر المبادىء التي ستعتمدها الادارة الامريكية في معالجتها لأزمة الشرق الاوسط: فقد «أفزعت» تلك المبادىء الاسرائيليين لما تنطوي عليه من مضاعفات على المدى البعيد، والتي كان اهمها «مبدأ الارض مقابل السلام» وضرورة «ضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني»، وهي لغة لم تستخدم في عهد الادارة الامريكية السابقة.

وأخذت الخلافات بعد ذلك في التصاعد، بعدما طرح شامير مشروعه للانتخابات في الاراضي المحتلة، ورأت فيه الادارة الامريكية إمكانية قد تتيح الفرصة للبدء في عملية السلام في المنطقة، لكن شامير شرع بعدها في المناورة والمراوغة لكسب الوقت، حتى تأكد المسؤولون الامريكيون ان موقفه هو العقبة التي تحول دون البدء في التقدم، مما اثار استياءهم وغضبهم اللذين عبروا عنهما في بعض تصريحاتهم وكان آخرها تهديد بيكر بانسحاب الولايات المتحدة من دورها في تلك العملية.

ثم جاءت التحولات التاريخية في اوروبا الشرقية، والتي بدأت اسرائيل ومؤيدوها في الولايات المتحدة، التحذير من آثارها المستقبلية على العلاقات الاستراتيجية بين واشنطن وتل ابيب، انطلاقاً من ان موقع اسرائيل في استراتيجية الولايات المتحدة لم يعد ولن يظل كما كان عليه في السابق وذلك استباقاً لوضع ضغوط وقيود جديدة على الادارة الامريكية، وهو امر يرفضه المسؤولون الامريكيون عند حديثهم عن هذا الموضوع مؤكدين متانة العلاقات بين البلدين.

غير ان المعلن شيء، وما يجري شيء أخر، وهو ما عكسه المشروع الذي طرحه قبل بضعة اسابيع زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور روبرت دول، والذي دعا فيه الى خفض نسبة ٥ في المائة من المساعدات لاسرائيل وغيرها من الدول التي تتلقى نسبة عالية منها، تزداد الى ١٠ في المائة في المستقبل، لتوفير المساعدات المطلوبة الى عدد من دول اوروبا الشرقية، وهو مشروع ناقشه مع الرئيس بوش وكبار المسؤولين في الادارة، وأيدوه قبل ان يعلنه دول. وأثار المشروع القلق في اسرائيل وأوساط مؤيديها، حيث شرعوا في حملة كبيرة للقضاء عليه قبل ان يبدأ، او التعويض عما ستفقده اسرائيل في حال تنفيذه، وهي حملة ظهرت بوادرها في المشروع الذي يطرحه السناتور دانيال اينوي لتوفير مبلغ يتراوح بين ٥٠٠ مليون الى بليون دولار، لمساعدة اسرائيل في توطين المهاجرين اليهود السوفيات اليها، حيث ينظر الى هذا المشروع وكأنه محاولة للتصدي لمشروع السناتور دول.

و من الحقائق التي تؤكد الازمة في العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، موضوع المساعدات الامريكية لاسرائيل، وموضوع توطين المهاجرين الجدد في اسرائيل. ففي الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون في الادارة الامريكية على ان الولايات المتحدة ترفض وبشدة توطين المهاجرين في الضفة وغزة أصلا، تؤكد رفضها ان يجري استخدام اي جزء من المساعدات الامريكية لاسرائيل لذلك الغرض.

وقد ذكر المسؤولون الامريكيون اكثر من مرة انهم أبلغوا موقفهم وقلقهم هذا الى المسؤولين الاسرائيليين مما دفع شامير اخيراً الى القول: انه أسيء فهم تصريحاته عن توطين اليهود المهاجرين.

ومع ان توضيح شامير هذا لقي بعض الارتياح في اوساط الادارة، إلا أن هذه الاوساط لا ترى فيه «عملا كافيا» لتبديد القلق والمخاوف، او للتخفيف من «الازمة الراهنة الصامتة» بين البلدين، بل يتوقعون ان تتضاعف في المستقبل. ويؤكد هذه المخاوف الحملات التي يقوم بها مؤيدو اسرائيل في الكونجرس الامريكي وخارجه لتطويق وتقييد الادارة وشلها عن الاقدام على اية خطوة عملية لا تقبل بها اسرائيل، وهي حملات على اكثر من جبهة اهمها، تلك التي تستهدف استغلال انتخابات الكونجرس المقبلة في اواخر هذا العام، حيث يجري توظيف اصوات الناخبين الامريكيين اليهود لخدمة اهداف اسرائيل ومؤيديها، وهي حملة تقليدية معروفة، لكنها تأخذ في هذه المرحلة اهمية غير عادية.

موسكو مستعدة

وقد توجهت «الشرق الأوسط» في موسكو الى المتحدث الرسمي جينادي جيراسيموف تسأله عما اذا كانت قضية الهجرة اليهودية - السوفياتية الى اسرائيل قد اثيرت في معرض تناول الجانبين لقضية الشرق الاوسط فقال ان «القضية نوقشت بالفعل. وقد لفت الجانب السوفياتي الانظار الى قلق العالم العربي ازاء تطور الاوضاع، وان منظمة المؤتمر الاسلامي ادانت كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بسبب تطور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة حتى هذا الحد.

غير انه ينبغي القول انه لا الاتحاد السوفياتي ولا الولايات المتحدة يؤيدان اسرائيل في سياستها وفي اعلانها حول ان اليهود السوفيات سوف يجري توطينهم في الاراضي العربية المحتلة. وقد اعلنا عن ادانتنا بالطبع لتصريحات اسحاق شامير التي اثارت ضجة كبيرة. ويخلص الجانبان الى انهما من حيث المبدأ لا يستطيعان الدفاع عن اسرائيل بأي حال من الاحوال في سياستها بصدد الهجرة الكبرى».

نواكشوط: غياب الرجل القوي

جاء التغيير الوزاري الذي ادخله الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع اخيرا على الحكومة الموريتانية مفاجأة كبيرة بالنسبة للذين راهنوا على الدور المستقبلي الذي يمكن ان يلعبه جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتاني في الساحة السياسية الموريتانية وبصفة خاصة على النزاع مع السنغال.

فقد ظل هذا الضابط المتحدر من اصول فرنسية حيث كان ابوه اداريا، عاش في موريتانيا واعتنق الاسلام ووالدته موريتانية من مدينة كيفة يعرف حتى ١٢ ديسمبر تاريخ الانقلاب العسكري الذي اوصل معاوية ولد سيد احمد الطايع الى السلطة باسم آخر هو جابرييل سامبير وشارك هذا الاسم في عدة حكومات متعاقبة منذ استيلاء العسكر على السلطة.

الا انه وبعد بدايات التسلسل الطائفي وسط الزنوج في موريتانيا مع الاشهر الاولى من عام ١٩٨٥ بالذات اثر توزيع منشور سياسي يعلن ولادة ما اصبح يعرف اليوم بجبهة تحرير الافارقة في موريتانيا عين الرئيس ولد الطايع، جبريل وزيراً للداخلية وحتى تلك اللحظة لم يكن يعرف عنه سوى انه ذلك الشاب الطويل القامة والودود جدا في علاقاته مع الآخرين.

وجاءت الاحداث المتعاقبة التي هزت موريتانيا كعمليات التخريب وحتى المحاولة الفاشلة التي قام بها ضباط زنوج للاستيلاء على السلطة لتضع صلاحية الرجل ومنصبه على المحك، حيث عرف عنه تشدده البالغ في مواجهة المخاطر المختلفة التي واجهت النظام في موريتانيا خلال تلك الفترة.

وشكل النزاع مع السنغال الفترة المناسبة التي ابانت عن صعود نجم جبريل كما لم تظهر من قبل، وبات يوصف في وسائل الاعلام الغربية خاصة «برجل موريتانيا القوي».

فمنذ الشرارة الاولى لاحداث القرية الحدودية الموريتانية «سونكو» والتي اشعلت الفتيل في ما بعد كان جبريل دائما في رحلة مكوكية من والى دكار لبحث الموقف مع السنغاليين وحتى عندما بلغت الاحداث الدامية ذروتها وبدأت نواكشوط تشهد ردة فعل عاصفة على ما جرى في داكار كان الخطاب الذي القاه عبر الاذاعة والتلفزيون صارما، وقد كان لوجهه الأمني ولغته القوية الدور الفعال في تسكين الشارع الذي غلى كما لم يغل من قبل.

وطوال هذه الفترة التي شغل فيها الرجل منصب وزير الداخلية عمل على خلق جهاز أمني بكل معنى الكلمة، كما عمل على تنظيم وزارته تنظيما دقيقا، مما جعل مكانته تتعزز داخل هرم السلطة.

وكان بالامكان ملاحظة ذلك من خلال الاهتمام الخاص جدا الذي توليه اجهزة الاعلام الرسمية لنشاطاته وكذا للحراسة الخاصة التي تحاط به في تنقلاته المختلفة.

ورغم هذه الصورة التي قد يرى فيها البعض مظهرا من مظاهر القوة التي قد تكبر الى الحد الذي تصعب السيطرة عليها، فإن التفسير الراجح حتى الآن في الشارع السياسي في موريتانيا ان تنحية الرجل واحلال رجل آخر هو العقيد محمد سيدنا ولد سيديا محله قد تكون لها علاقة بالاتصالات الجارية بين وزراء الخارجية والداخلية في موريتانيا والسنغال في باريس لمحاولة البحث عن التسوية، ولذا فإن الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع قد يرى في رجله الجديد، وأحد الاعضاء البارزين في اللجنة العسكرية للخلاص الوطني الحاكمة رجل الحوار المناسب، وذلك اعتمادا على خلفيته العسكرية وانتمائه للمنطقة المعنية اكثر بالصراع وهي منطقة الترارزة في الجنوب الموريتاني، حيث يتحدر محمد سيدنا ولد سيديا من قبيلة اولاد دابيري ذات الصلة التاريخية القوية مع سكان الضفة الاخرى.

وقد شغل العقيد محمد سيدنا مناصب وزارية مختلفة، من وزارة الخارجية للصيد البحري والامانة الدائمة للجنة العسكرية وتلقى جزءا من تكوينه العسكري في الولايات المتحدة الامريكية.

نواكشوط. عبد الله ولد محمدي

السلام واليأس ورسائل الاحتجاج

لا شك ان الهجوم على حافلة السياح الاسرائيليين على طريق الاسماعيلية ـ القاهرة يشكل رسالة صريحة موجهة الى الجهود المبذولة من اجل تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وهي رسالة بالغة القسوة والدلالات لاسيما اذا اخذنا في الاعتبار التوقيت الذي اختاره المتنفذون. فهي جاءت في وقت تزايد فيه الحديث على تحديد موعد للقاء الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي وفي وقت بدت فيه منظمة التحرير الفلسطينية متمسكة بهجومها الدبلوماسي على رغم تزايد الدعوات لتصعيد الكفاح المسلح. كما انها جاءت في وقت يتزايد فيه الاعتقاد ان حكومة اسحق شامير لن تتخذ بأي حال من الاحوال موقفا من شأنه دفع جهود السلام الى الامام.

وجاء الهجوم في وقت يتزايد فيه اهتمام العالم العربي بمسألة هجرة اليهود السوفيات والتي يتوقع ان تبلغ معدلات مقلقة في العامين المقبلين. ويرى كثيرون ان ضخ المزيد من المهاجرين في عروق الدولة اليهودية سيعزز موقع الصقور داخل تكتل ليكود وخارجه ويعيدهم الى الرهان على قلب المعادلة الديموغرافية في الضفة الغربية.

ولعل اول ما استهدفه الهجوم هو العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية التي تمكنت خلال عقد من الزمن من الثبات في وجه المحاولات التي رمت الى نسفها. وربما كان الغرض المحدد من تنفيذ العملية على الاراضي المصرية هو قطع الطريق على اي تنفيذ محتمل للبند الاهم في مبادرة جيمس بيكر وهو اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة.

والواقع هو ان اجراء حوار فلسطيني ـ اسرئيلي على ارض عربية سيشكل سابقة بالغة الدلالات اذ يسجل حصول تغيير فعلي في لغة الجانبين العربي والفلسطيني في التعامل مع موضوع التسوية. وحتى ولو تأخر البدء بمثل هذا الحوار فان الموافقة المبدئية على عقده تشكل بحد ذاتها دليلا على تغيير في الحسابات والاساليب.

ويصعب على اي متتبع لتطور عملية السلام في المنطقة فصل عملية الهجوم على حافلة السياح الاسرائيليين عن الهجمات الاخيرة التي حصلت على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن. فحتى ولو اختلفت اسماء الجهات المنفذة فان الهدف يبقى واحدا وهو الاحتجاج على مبدأ التسوية السلمية وعلى نهج الجانب العربي في هذا المجال. واذا كان يمكن تفسير اللجوء الى لغة العنف هذه بمناخ اليأس المتزايد والناتج عن تعنت السياسة الاسرائيلية فان السؤال الذي يطرح نفسه هو عن النتائج التي يمكن ان تحققها هذه الهجمات.

فبرغم تكرار الحوادث على خطوط وقف النار بين الاردن واسرائيل لم تتمكن العمليات هناك على الاقل حتى الان، من زعزعة الاستقرار والتسبب بما هو اكثر من انتقادات اسرائيلية ومطالبات للاردن باتخاذ اجراءات اكثر صرامة عند خطوط وقف النار.

اما في مصر فمن المستبعد ان تتسبب عمليات من هذا النوع في نسف العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية التي لم تنهار حتى حين غزت اسرائيل لبنان. فمصر تعتبر استمرار هذه العلاقات من العوامل التي يمكن ان تسهل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع اي الى ضمان الحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني.

يبقى ان مصير محاولات عرقلة التسوية يتوقف الى حد بعيد على قدرة الاطراف المعنيين بالتسوية على التقدم خطوات الى الامام. فعدم حصول اي تقدم سيعزز فرص اليائسين في التعبير عن يأسهم وسيسهل لخصوم مبدأ التسوية القيام بعمليات شبيهة بعملية الحافلة حتى ولو كان واضحا انهم لا يملكون البديل.

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»

الأحداث الدامية أزالت الأسباب التي تحد من طموحه

ابعاد وزير الداخلية الموريتاني بين الحقائق والتكهنات وتساؤلات عن علاقة القرار بمساعي التسوية مع السنغال

مشهد من عمليات التهجير المتبادلة خلال النزاع الموريتاني ـ السنغالي

أثار قرار الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيد احمد الطايع بتنحية وزير داخليته العقيد جبريل ولد عبد الله دهشة واستغراب الاوساط السياسية والدبلوماسية في نواكشوط، فقد كان هذا القرار مفاجئا بالكامل، فلم تكن هنالك اية مؤشرات على وجود ازمة او مشكلة او حتى خلاف ظاهر بين الرئيس الموريتاني ووزير الداخلية الذي كان يوصف بأنه الرجل القوي او الرجل الثاني في موريتانيا.

وقد دفعت المفاجأة والحيرة البعض الى تفسير هذا القرار بانه مقدمة لايجاد حل مع السنغال، على اساس ان جبريل ولد عبد الله متشدد وأنه كان صاحب الدور الأكبر في هذا النزاع، ولذلك فإن ابعاده يرضي السنغاليين، بل ذهب البعض الى القول بأن ابعاده يرضي فرنسا ايضا باعتباره شديد العداء لفرنسا.

وفي هذه الاثناء راجت اشاعات قوية في نواكشوط قالت بأن الرئيس معاوية سيعين جبريل ولد عبد الله رئيسا للهيئة العامة للأركان المسلحة، او وزيرا للدفاع من اجل اعداد الجيش لأية مجابهة مسلحة مع السنغال، نظراً لكفاءة ولد عبد الله وقدرته الكبيرة على التنظيم، خصوصا وقد سبق له وكان رئيسا للأركان قبل ان يعين وزيراً للداخلية.

وترى اوساط اخرى بأن المنصب الوحيد الذي يمكن ان يحصل عليه في الايام القادمة هو منصب سفير، حيث لم تجر العادة ان يخرج العقيد معاوية احد الوزراء من الحكومة ثم يعيده اليها بعد ايام. ولو كان في نيته تعيينه في منصب حكومي او في منصب عسكري قيادي رفيع لتم الاعلان عن ذلك في نفس البلاغ الرئاسي.

ويعكس هذا التفاوت الشديد في الآراء التي تصدت لتفسير قرار ابعاد وزير الداخلية، الغموض الذي يحيط بشخص وزير الداخلية السابق نفسه، كما يعكس انقطاع الوسط السياسي الموريتاني عن حقيقة ما يجري في ذهن الرئيس معاوية، وجهل الطريقة التي يتخذ بها قراراته، او المقاييس التي على أساسها يحسم امور الحكم والدولة.

ولذا كان من الصعب اليوم معرفة السبب الحقيقي او على الاقل السبب المباشر لابعاد جبريل ولد عبد الله، فإنه من السهل تمييز التفسيرات الخاطئة التي روجتها بعض اجهزة الاعلام الفرنسية، ثم تداولتها بعض الأوساط في موريتانيا وفي خارجها.

ومن ذلك القول بأن ابعاد جبريل ولد عبد الله خطوة نحو حل النزاع مع السنغال، وانه سبب النزاع لعدائه للسنغال ولفرنسا!! فالذي يعرف موريتانيا ويتابع احداثها عن كثب منذ سنوات لا بد ان يسجل الملاحظات التالية:

- ان الرئيس ولد الطايع يتخذ جميع القرارات الكبيرة والصغيرة ايضا، ويتابع تنفيذها عن كثب، وليس له ثقة مطلقة او عمياء في أحد، وان الهامش الذي تحرك فيه جبريل ولد عبد الله منذ اندلاع النزاع المفتوح مع السنغال هو هامش تنفيذي.

- ان موريتانيا ليست مسؤولة، بشهادة جميع الاطراف الخارجة عن النزاع، عن انفجار الازمة مع السنغال، وان موريتانيا تحركت من موقع رد الفعل، وانساقت معه، ناهيك عن ان موريتانيا ما فتئت تعلن رغبتها في ايجاد حل للنزاع، وان السنغال هي التي ترفض، وتضع شروطا لم يكن جبريل ولد عبد الله هو الذي يمنع قبولها، ولا يمكن ان يؤدي ابعاده الى ذلك.

- ان جبريل ولد عبد الله طيلة السنوات التي قضاها في وزارة الداخلية، قبل انفجار الازمة مع السنغال، لم يكن يبدي اية معاداة للزنوج ولمنظماتهم، بل ان معاملته للمتطرفين الزنوج الذين ينكرون عروبة موريتانيا، كانت شديدة التساهل بالقياس على معاملته للقوميين العرب الذين قمعهم بشدة، وزج بهم في السجن.

- ان جبريل ولد عبد الله ينتمي الى الوسط الفرنكوفوني في موريتانيا، وانه لم يظهر عليه طيلة بروزه في الساحة السياسية ما يدفع الى التشكيك بتعاطفه مع فرنسا.. وقد كان موضع اتهام مستمر من قبل فئات قومية متعددة بتحيزه للفرانكفونية، وانه لم يغير اسمه من غابرييل الى جبريل الا عندما دخل الحكومة، ويقال انه فعل ذلك بناء على طلب ملح من العقيد معاوية ولد الطايع.

ان الذي اثار اللبس والغموض حول وضع جبريل ولد عبد الله يعود الى اعجاب الفئات الموريتانية العربية به بعد الاحداث الدامية لأنه أشرف «بنجاح» على ترحيل السنغاليين او اثبت ان اجهزة الأمن للموريتانية حاضرة، وتعمل على احسن ما يرام، فقد تحول الكره والعداء الى اعجاب وشبه مودة.. واصبح جبريل ولد عبد الله رمز «الحسم» وبطل «المواجهة» في نظر بعض هؤلاء.

وقد يكون هذا التغير في النظر الى جبريل ولد عبد الله المفتاح الرئيسي لفهم قرار ابعاده.

لقد كان في نظر الكثيرين الرجل القوي الذي يمكن ان يشكل خطراً على حكم ولد الطايع، الا ان المقربين من الرئيس الموريتاني كانوا يبتسمون عند سماع ذلك، ففي نظرهم ان جبريل ولد عبد الله لا يمكن ان يطمح لاستلام الرئاسة لانه لا يملك امكانياتها القبلية، باعتبار انه من اب فرنسي، ولم تكن المسألة مسألة مشاعر قبلية فقط، بل كانت موقفا سياسيا ضده كذلك، انطلاقا من فكرة الانتماء او التعصب القومي اذا صح التعبير. وكان المقربون من الرئيس يقولون بأنه ينفذ السياسة التي يرسمها له الرئيس.

الا ان جبريل ولد عبد الله جال في كل انحاء موريتانيا وعمل على تحسين صورته، وبناء علاقات قوية مع وجوه القبائل الموريتانية وزعاماتها. وعن طريق الولاة والمسؤولين الاداريين التابعين وظيفيا له كان يسهر على تقديم الخدمات لهذه الزعامات.

ومن جهة ثانية فقد سهر على زرع انصاره في مختلف الوزارات والادارات الاخرى بذريعة الضرورات الأمنية، وأصبح بهذا متحكماً، او على الاقل مؤثرا، في كثير من المفاصل الادارية المهمة، بل واستقطب مجموعات من الشباب المسيس والذي ينتمي الى بعض شرائح اليسار.

وعلى الصعيد الخارجي فإن جبريل ولد عبد الله كان احدى القنوات الرئيسية في الاتصال مع فرنسا، كما كان المحاور الأساسي للسنغال، وقد جاءت الأزمة مع السنغال لتسمح له بعد الجسور نحو الفئات القومية، ونحو الشارع الموريتاني العربي. وبعبارة اخرى فإنه استطاع ان يزيل الأسباب التي كانت تحد من طموحه في السابق.

وبالتأكيد فإن الرئيس الموريتاني لم يكن غائبا عن هذه الحقائق وعن هذه التطورات.

واذا صح هذا الاعتبار فإنه من الصعب التصور ان يسند اليه من جديد رئاسة الهيئة العامة للأركان المسلحة لأهميتها وقدرتها على الاغراء والغواية بالتطلع نحو قمة السلطة.

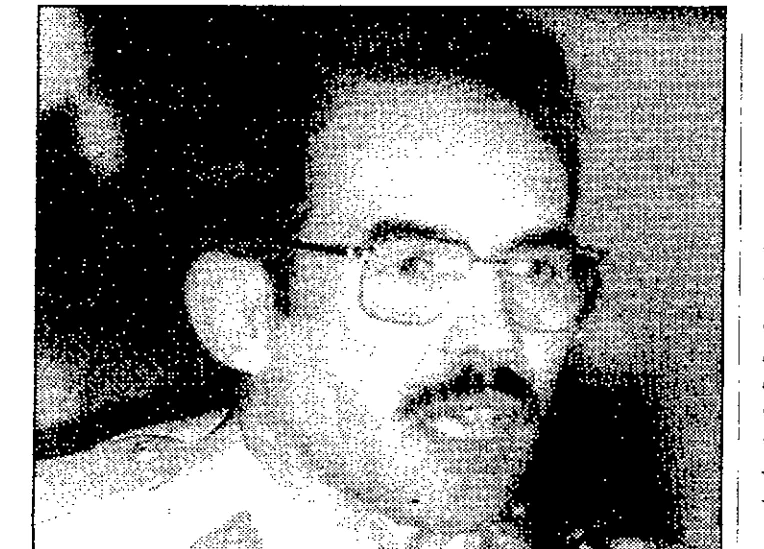
واذا كان لهذا الاعتبار بعض الأثر في اتخاذ قرار الابعاد وليس السبب الكامل، فإن العامل الذي ادى الى «بقية الأثر» يصعب الوصول اليه لانه يتعلق بشخصية الرئيس معاوية ولد الطايع نفسه، والذي عرف عنه انه يغير الوزراء والمديرين والمسؤولين بسرعة كبيرة، ومن دون اسباب واضحة او معروفة.

واذا كان هذا التغيير المستمر يحول دون قيام مراكز نفوذ في السلطة، وما يعنيه ذلك من استقطابات وتناقضات، فإن الكثير من المثقفين يشكون من كثرة التغييرات في الادارة والحكومة لأنها تحول من جهة اخرى دون الاستقرار، ودون التوصل الى اساليب انتاج وتسيير فاعلة وفعالة تعتبر موريتانيا في أمس الحاجة اليها.

وأيا كان الأمر فإن تنحية جبريل ولد عبد الله ليست مجرد تغيير عادي مثل غيرها من التغييرات الحكومية المتلاحقة، وان كانت قد تمت بالطريقة نفسها، وعلى نفس المقاييس.

وأكثر من ذلك فإن تنحية جبريل ولد عبد الله عن وزارة الداخلية ستترك آثارها الاكيدة على نظام الحكم، وستخلف فراغاً كبيراً حول الرئيس معاوية، من الصعب التصور بأن وزير الداخلية الجديد سيتمكن من سده سريعاً.

باريس ـ قصي صالح الدرويش



معاوية ولد الطايع

محمد سيدنا ولد سيديا



جبريل ولد عبد الله

فكرة

ما يحدث في الاتحاد السوفياتي اليوم هو ثورة حقيقية لا تقل خطورة ولا اهمية عن الثورة البولشفية التي حدثت سنة ١٩١٧، بل ان ما يحدث الآن ليس قاصرا على الاتحاد السوفياتي وانما هو يمتد الى كل بلاد الكتلة الشرقية، وسوف يمتد الى الصين وكوبا والبلاد التي لها علاقة وثيقة بموسكو.

والذي فعله جورباتشوف لم يخطر ببال اكثر المتفائلين، ولم يحدث له شبيه في كل احداث التاريخ.

وما سيتقرر في اجتماعات موسكو لن يكون قاصرا على الشعب السوفياتي وحده، بل ستتأثر به شعوب كثيرة كان البعض يتصور انها ستبقى مرتبطة بموسكو الى الأبد. وقد كان يقال في الماضي ان موسكو قادرة على تغيير أي رئيس وزارة في دول المعسكر الشيوعي بالتليفون. واليوم سوف تسترد اغلب هذه الدول استقلالها وحريتها، وسوف يكون لها ارادة مستقلة، وهذا سوف يشجع دولا اخرى تعيش في ظل المعسكر الغربي على ان تتخلص من الارتباط الحديدي وتكون العلاقات بين الدول الصغيرة والدول الكبيرة علاقات صداقة وليست علاقات تبعية، وسوف تجلو جيوش كثيرة تحتل العديد من الدول الصغيرة. والاحتلال مكروه في أي مكان. والشعوب تنظر الى المحتل نظرتها الى الضيف الثقيل الذي تتمنى الخلاص منه.

واعتقد ان الاتحاد السوفياتي سوف يكون اقوى اذا تخلص من الدول التي كان يحملها على ظهره، وقد اثبتت الأيام ان الامبراطوريات مكلفة ولم تعد تحتمل الرخاء الى الامبراطورية كما كان يحدث في الماضي، بل اصبحت تحمل الأعباء والمتاعب والمسؤوليات الجسام. ان جورباتشوف سوف يطعم شعب الاتحاد السوفياتي الذي يشكو قلة الطعام في المتاجر وندرة البضائع في الأسواق، بعد ان كان مسؤولا عن اطعام كثير من الدول التي تتألف منها الامبراطورية السوفياتية.

الزمن الذي نعيش فيه ليس زمن الامبراطوريات، و قد رأينا نهاية الامبراطورية الفرنسية والامبراطورية البريطانية، اعتقد ان فرنسا وانجلترا اصبحتا الآن احسن مما كانتا يوم كانت الامبراطورية لا تغرب عنها الشمس.

سوف يستريح الاتحاد السوفياتي وقبل هذا سوف يستريح العالم.

مصطفى أمين

تتغير اسماء المحاربين والنتيجة واحدة



تتغير شعارات الحروب واسماء المتحاربين في لبنان وتبقى النتيجة واحدة. يجن الجنرالات فتنطلق المدافع والراجمات لتأكل ارواح الناس وبيوتهم ولقمة عيشهم. وفي المأساة المستمرة منذ ١٥ عاما مشهد يتكرر.

الشرق الاوسط تنشر محاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية في نيروبي [٢]

الحكومة: الطوارئ مسألة سيادة لا نناقش
الحركة: الفيدرالية لا تعني الأقاليم

الفريق عمر البشير يخاطب مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام وظهر الى يمينه نائبه العميد الزبير محمد صالح، وعلى يساره رئيس المؤتمر العقيد محمد الامين خليفة.

لندن - «الشرق الاوسط»

اشتدت المفاوضات سخونة، وتخللها ما وصف بأنه الفاظ نابية ثم اسف وشكر على النصيحة. في هذه الحلقة تنشر «الشرق الاوسط» محضر الجلسة الثانية في مفاوضات السلام السودانية في نيروبي. وهي المفاوضات التي عقدت في الفترة بين ١ و ٥ من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ في فندق سيرينا في العاصمة الكينية بين وفد الحكومة برئاسة العقيد محمد الامين خليفة، ووفد حركة قرنق برئاسة الدكتور لام اكول. كان الغرض هو التوصل الى صيغة لحل مشكلة جنوب السودان ووقف الحرب المستمرة منذ سبعة اعوام، وجرت المفاوضات تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

ضم الوفد الحكومي اللواء طيار عبد الخالق ابراهيم والسفير علي نميري والعميد كمال علي مختار، والسيد عبد الباسط سبدرات، والدكتور عبد السميع عمر، والعقيد حسن ضحوي، والدكتور عبد الله ادريس، والدكتور غازي صلاح الدين والسادة فيليب اوبانج وماثيو ابور واندرو كوانج، واندرو ليك، وصلاح محمد ابراهيم وفضل السيد ابو قصيصة.

وضم وفد حركة قرنق الدكتور منصور خالد، والسيد ياسر عرمان والدكتور بنجامين برنابة، والدكتور اليجا مالو، والسيد محمد سعيد بازرعة.

وفي ما يلي محضر الجلسة الثانية:

محضر الجلسة الثانية

● مندوب الحكومة - نبدأ الجلسة الثانية وكما اتفقنا نأخذ نقطة من الطرف الآخر ونقطة من طرف الحكومة.

● مندوب حركة قرنق - قلنا نأخذ نقطة منكم لتحقيق العدالة، فنحن نسير على جدول اعمال وعليه يجب ان نتفق على الاجندة.

● مندوب الحكومة - هذه الورقة عملها الرئيس كارتر وبالامس اتفقنا على العمل بالاجندة لاننا وافقنا على هذا.

● مندوب حركة قرنق - كل ما يقوله جدول الاعمال انه نقطة من كل جانب والنقطة اتت من جانبكم.

● مندوب الحكومة - انت ستترأس هذه الجلسة.

● مندوب حركة قرنق - اقترح رئيس الوفد السوداني ورئيس وفد الحركة اضافة الى شخص من كل طرف ليعطوا ربع ساعة للاتفاق على الاجندة ثم يعودوا لنا.

● مندوب الحكومة - اي ضرر سيحدث اذا عدلنا في الاجندة.

هل هناك ضرر اذا عدلنا في التركيب، نحن اعطينا اولوية لموضوع الشريعة ثم نأتي فنعطي النقطة الثانية لموضوع الحوار ثم رقم ثلاثة موضوع الاحلاف فلذلك ارى انه ليس هناك سبب لأن تصبحوا متعنتين في كل شيء.

● مندوب حركة قرنق - اتفقنا ان الاجندة كما هي فاذا اردتم مناقشة موضوع الاجندة مرة اخرى ليس هناك مانع.

● مندوب الحكومة - اقترح النقطة ٢ تصبح ٣ و٤ تصبح ٢.

● مندوب حركة قرنق - في عدة مواضيع لأن مؤتمر الحوار الوطني توصياته تتحدث عن الدين والدولة والسلطة والثروة ولديكم ورقة الدين والدولة ممكن الاطلاع عليها.

الخيارات والحلول

● مندوب الحكومة: يحصل لها اثراء اكثر في المؤتمر الدستوري والوثيقة تحدثت عن خلفيات الصراع والحرب وآثارها والاسباب الحزبية للصراع والمعالجات السابقة، ورأينا فيها، والخيارات والحلول، وفي خيارات الحلول نتكلم عن قضايا اساسية، علاقة الدين بالدولة والثقافة وتوزيع الثروة ونظام الحكم. واذا لم نخرج من هذا الاجتماع بحد ادنى من رؤوس هذه المواضيع نكون كاننا لم نقرأ هذه الوثيقة ولا يتم نقاشها الا عند المؤتمر الدستوري وانا اعتقد ان هذا يحرم هذه الوثيقة والتي قلتم انها بناءة على الاقل من ادائكم واضافة اشياء بحيث ان الناس يكونون قد اتفقوا على حد ادنى، وعليه اقترح سيدي الرئيس ان نناقش هذه النقاط واحدة واحدة، فاذا تم الاتفاق عليها كان بها. واذا لم نتفق نعرف اوجه الخلاف ونذهب الى النقطة الاخرى.

● منصور خالد: اذكر في الاجتماع الاول ان قلت عندما طرحت هذه القضية انه هناك خلاف في فهم هذه النقطة، وهو الافتراض من جانبكم ان هنالك مؤتمر وهذا المؤتمر كما ذكر الاخ ضحوي يمثل كل قطاعات الشعب السوداني والرأي الذي توصل اليه هو رأي كل قطاعات الشعب السوداني والجهة الوحيدة الغائبة هي الحركة بالتالي انتم تودون مناقشته للوصول لشيء يصبح المعبر عن رأي كل السودانيين، وهذا امر نحن رفضناه، لأننا وحسب حديث الاخ جون قرنق باعتبار ان مشاكل السودان لا يمكن ان تحل الا من خلال مؤتمر دستوري قومي ديمقراطي فهذا معناه ان الحركة لا تستطيع ان تقرر للشعب السوداني، وهذا موقف مبدئي اعلنته الحركة من خلال بياناتها واهم خطاب هو الخطاب الذي صدر بعد الانقلاب، ولكن هذا هو رأي الحركة وهو ليس رأي الشعب السوداني، لأنها ترى ان يقرر الشعب السوداني مجتمعا ولكم كل الحق في تكوين اي لجان ترونها، ونحن مثلا عقدنا مؤتمرا في هامبورج ووصلنا لتوصيات في هذه القضايا ولكننا لا نعتقد ان هذا هو رأي الشعب السوداني بل نسميه رأي مجموعات تشارك بعضها البعض في الآراء، بالتالي ان محاولة اليوم للدخول في حوار يكون الهدف منه عزل المؤتمر القومي ووضعنا تحت حصار لأن هنالك اوراقا كثيرة مطروحة مثل اوراق ندوة امبو، لذلك من المستحيل ان نناقش قضايا بهذه الاهمية في يوم او يومين للوصول الى حل المفروض عمله وتقدير العمل الذي تم، ونعتقد ان هذا الجهد اضافة الى الجهود الاخرى تحول للمؤتمر ليقرر فيها.

توصيات مؤتمر الحوار

● العقيد محمد الامين خليفة - الحقيقة انا اختلف مع منصور في الكثير جدا، للاسباب الآتية. انه نحن اتفقنا في الاجندة واحدى هذه النقاط هي مناقشة توصيات مؤتمر الحوار الوطني واتفق عليها وبدأنا في مناقشة النقطة الاولى ولا يمكن انه حين نأتي لمناقشة هذه النقطة نختلف، الشيء الذي اتفق عليه هو مناقشة توصيات مؤتمر الحوار الوطني ونحن عندنا وقت لمناقشتها نقطة تلو الاخرى حتى وان لم نتفق لا بأس من الاتفاق على الاقل في ٥٠٪ من النقاط وبما انها في الاجندة فيجب مناقشتها ولكم ان تقرروا ما تشاؤون.

● د. لام اكول: الحقيقة كان هذا اقتراحا منكم ولم يكن من طرف الحركة وكما قلت في الاجتماع الماضي هذا التقرير لم نحصل عليه الا عندما حضر الرئيس كارتر واعطانا نسخة منه يوم ٨٩/١١/١٨. الاجتماع كان فيه د. جون قرنق وانا، ولكن نرى ان المكان السليم لمناقشة توصيات مؤتمر الحوار الوطني هو المؤتمر القومي الدستوري حتى نناقش كل التوصيات والاقتراحات التي قدمت من جهات عديدة.

● د. عبدالله ادريس (وفد الحكومة): هنا حديث الاخ «لام اكول» واضح ان الناس ربما يقضون الساعات من غير نتيجة وكما قال ان هذه الورقة هي ورقة قيمة ولا نحسب الورقة بالصيغة الخلافية ولكن تعدل. وواضح في كل ادبيات الحركة ان الفيدرالية كانت مطلبهم ولكن توضع بصيغة لا تلزمكم على اساس الاقتراح الآتي:

النظام الفيدرالي المقترح للحكومة يؤخذ في الاعتبار من جانب المؤتمر القومي الدستوري. انه هو التعديل الذي عمله بقلمه لأن الاقتراح الاول كان يعني ان الطرفين وافقا الا انه من خلال النقاش الذي تم بيننا اوضحتم انكم غير مفوضين، وعليه لاقتراحنا لا يلزم، وهذه حقيقة يجب اثباتها.

● مندوب الحركة - الاخ عبدالله ادريس يود ادخالنا في اشياء ستعطل النقاش فأي شيء توقع عليه هنا هو ملزم لنا وافقنا عليه او لم نوافق. عبد الباسط قال هذا الكلام وانت قلته مرة اخرى ان الحركة تريد نظاما فيدراليا وهذا غير صحيح. الحركة تريد حكومة اقليمية والاخرون يتحدثون عن الفيدرالية ما اود قوله ان وثيقتكم تتحدث عن النظام الفيدرالي فلماذا تودون اخراج الفيدرالية من ورقتكم وترك الاشياء الاخرى كالشريعة المسألة التي يتضرر منها الاقليم الجنوبي؟ ونحن حينما نعود سنطبق النظام الفيدرالي والاقاليم الشمالية ستستفيد من هذا وبما انني متعاطف مع الاقاليم الجنوبية ارى انه من الافيد ان توافق على هذا الاقتراح ونحن في الاقاليم الجنوبية سنظل الى متى على هذا النحو من حرب ودمار فلذلك ارى ان هذا من مصلحة الاخوة في الجنوب.

● مندوب الحكومة - اود ان تكون عمليا حتى نستطيع الخروج من هذه المسألة فارجو ان تقولوا لنا اجابة واضحة، هل انتم مفوضون لمناقشة توصيات مؤتمر الحوار الوطني وتفاصيلها لأننا لم نحضر لمناقشة عنوان نحن حضرنا لمناقشة تفاصيل فاذا كنتم مفوضين نبدأ النقاش وان لم تكونوا مفوضين يمكن ان نعفيكم. وامامنا الان اجندة مؤتمر الحوار الوطني.

وقف اطلاق النار

● د. لام اكول - حقيقة نحن حضرنا هنا لمناقشة وقف اطلاق النار ثم كيفية الوصول الى المؤتمر القومي الدستوري وهذه هي الاشياء التي حضرنا من اجلها وهذه هي اسبقياتنا فنحن موافقون على ان كل الورقة بناءة فلماذا لا نترك هذه الورقة التي ستستفاد [illegible] القضايا [illegible] للمؤتمر الدستوري [illegible] مشكلتين [illegible]

الحركة والحكومة في الخرطوم هما الجهتان الوحيدتان اللتان عقدتا اتفاقا لأن الذهاب للمؤتمر الدستوري ستشارك فيه كل القوى، على ان تناقش توصيات مؤتمر الحوار عن المؤتمر الدستوري لأنه اذا حدث وان هنالك شخصا استولى على السلطة في السودان سيقول ان هذه الاتفاقية هي من محمد الامين خليفة ولام اكول وهذا وارد وعليه يمكن القول ان الطرفين اقرا ان ما جاء في توصيات مؤتمر الحوار يمكن ان يكون كاقتراحات يساهم بها في حل قضية البلد كبقية الاقتراحات التي قدمت كورقة احمد ابراهيم دريج عن الفيدرالية فالحديث عن الفيدرالية، عام ١٩٥٤م غير مجد اليوم لأننا نعتقد انه اليوم توجد مشاكل من كل اجزاء السودان، فنحن لا نوافق على توصيات مؤتمر الحوار ولكننا نرى ان نذهب للمؤتمر القومي الدستوري مثل باقي الاقتراحات والاوراق وهذا لا يعني اننا نرفض توصياتكم ولكن نرى ان الآخرين ايضا يجب ان يشاركوا في مثل هذه القرارات. ممكن ان نوافق على هذه التوصيات اليوم لكن هل تعتقد الاطراف الاخرى ستوافق او ستصمت، الصادق المهدي مثلا في السجن. هل تعتقد انه سيصمت والحزب الشيوعي ايضا له رأي، وهنالك معارضة لها تحفظات على هذه الاتفاقية اذا وقعت بين الحركة وبينكم وعليه يجب ان نتحدث عن السلام الدائم والذي يمكن الوصول اليه من خلال مؤتمر قومي دستوري يجمع كل الاطراف واذا انتم حقيقة موافقون على المؤتمر الدستوري فلماذا تخافون هذا.

● منصور خالد - اذا عدنا لدستور ٦٨ فالاشياء التي كان فيها خلاف هي طبيعة الحكم، يكون مركزي او فيدرالي، الناس الذين عارضوا مركزية مطلقة او فيدرالية لم يكونوا الجنوبيين بل كانت هنالك مجموعة يقودها كلمنت امبرو ودريج وعواض، وعواض هذا كان وطنيا اتحاديا واستقال واعلن انه انتخب مؤتمر بجه، فالتركيز على ان الجنوبي يود نظاما فيدراليا حديث فيه ظلم للجنوبيين فالحديث الاخطر هو انك يامحمد الامين قلت اننا جادون في مسألة الفيدرالية وسننفذ هذا لاننا نعتقد ان النظام الفيدرالي لا يعني الاقاليم بل يعني الحكومة المركزية، وعلى طبيعتها والقوانين التي تحكمها قبل الحديث عن الاطراف، اي الاقدام على تطبيق الفيدرالية من غير مشاركة القوى السياسية والحركة الشعبية سيعمق الخلاف.

● مندوب الحكومة (د. عبد السميع) - نحن لدينا سؤال هل لم تبلور الحركة تصورا واضحا لشكل الحكم ومشاكل السودان مثلما لدينا نحن.

● مندوب الحركة - نحن في الحركة نناقش المحتوى.

● مندوب الحكومة - ما هو هذا المحتوى

● مندوب الحركة - سنناقش المحتوى في المؤتمر الدستوري

ورقة بناءة

● مندوب الحركة - نقدم اقتراحا الان على ان يقرأ كالآتي:

الورقة التي تقدمت بها الحكومة ورقة بناءة ويمكن الاستعانة بها في المؤتمر الدستوري كما وافق الطرفان على هذا.

لاننا لا نود ان نناقش هذه الورقة هنا لأن العديد من السودانيين في السجن، حزب الامة مثلا، والاتحاديون ولأن المؤتمر الدستوري لن يكون من الحركة، ومن حكومتكم فقط فلا بد ان تشارك فيه كل القوى السياسية.

● مندوب الحكومة:

- اقتراح تقدم به السفير علي النميري: واثنى عليه د. منصور.

- اتفق الطرفان ان التقرير المقدم على هدى مؤتمر الحوار الوطني سيساعد كواحد من الحلول المقترحة من خلال المؤتمر الدستوري.

● مندوب الحركة:

- طالما سيقدم للمؤتمر الدستوري ليس هنالك مانع......

الاتفاق مع مصر

● محمد الامين خليفة رئيس الوفد الحكومي.

- الاتفاقية العسكرية مع مصر تمت عام ٧٦ واعتقد ان دكتور جون قرنق كان نقيبا بالقوات المسلحة وكان يصفق لهذه الاتفاقية وهذه من اعمال السيادة لكل دولة الحق في توقيع اتفاقية مع من ترى، امريكا مثلاً لديها اتفاقيات مع حلف الاطلنطي والفلبين والبرازيل واعتقد ان من الاجدى ان لا نضيع زمنا لأنه لو اصررتم عليها لا نستطيع عمل شيء لأننا غير مفوضين قبل العودة للمجلس العسكري بالخرطوم. واعتقد انه ضياع للوقت.

اللباقة والذوق

نقطة نظام

● ياسر عرمان:

- انت كرئيس للوفد يجب ان تراعي حدود اللباقة والذوق ولا تستعمل كلمات نابية مثل جون قرنق كان يصفق لانه شخص نحن نحترمه وهو غير موجود هنا وعليك ان ترتفع لمستوى المسؤولية واللياقة والادب. فنحن نطالب بالغاء هذه الاتفاقية وعليكم بالغائها وان لم توافقوا عليكم تحمل تبعات هذا عالميا ويمكن نتجاوزها.

● محمد الامين خليفة:

- انا متأسف وشكرا على النصيحة الغالية اما عن الغاء هذه الاتفاقيات فان الاحزاب السودانية كانت تطلعكم عندما تحدثكم عن الغاء هذه الاتفاقيات.

● ضحوي

- اعتقد ان لا نناقش هذه النقطة لأننا ناقشناها في اديس ابابا.

● محمد الامين خليفة:

- الاخوان كمال ومنصور كانا بالأمس يناقشان موضوع آثار الحرب، وانا اعتقد ان الحرب تؤثر على الجنين في بطن امه لأن الحبل السري ينقل اليه الجوع والخوف عليه ارى ان تواصل لننقل الحوار لنقطة الطوارىء.

الطوارىء

● ضحوي:

- اود ان احدد شيئا اساسيا، بأمانة ان الطوارىء هي من اساسيات السيادة لأي دولة ولا يحق لأحد ان يحدد متى تفرض او تلغى او ترفع، نحن لذلك لا نقبل المساس بسيادة الدولة او اي شيء من اعمال السيادة، ولكن في اي وقت يلقي الاخوة المتمردون السلاح ويسلموه لقوات الشعب المسلحة نحن على استعداد لرفع حالة الطوارىء.

● محمد الامين خليفة:

- بالله تعدل المتمردين الى SPLM او SPLA

● مندوب الحركة:

- الحديث الذي قاله ضحوي هل يعني الغاء حالة الطوارىء، لأن الشيء المكتوب امامنا يقول رفع حالة الطوارىء يمكن الوصول اليه باتفاق وليس مربوطا بتسليم سلاح او غيره.

● ضحوي:

- لكي اوضح حديثي انا حددت حالة الطوارىء بانها من صميم السيادة ولا يستطيع اي شخص ان يحدد لدولة المسائل السيادية ولذلك نحن لا نقبل اي نقاش في هذه المسألة، ونرفض رفضا تاما مناقشة هذه المسألة.

● لام اكول:

- واضح من خلال حديثنا ان الطرف الآخر حضر وهو غير مستعد لمناقشة مسألة الطوارىء والشريعة وعليه يجب توضيح موقفكم لنحدد ما نرى.

الجبهة الداخلية

● محمد الامين خليفة:

- حقيقة انا كشخص مسؤول لم استطع الى الان جمع كل الاسلحة ولدينا مشاكل عديدة في جبال النوبة ومشاكل اقتصادية وتهريب عملة وهنالك مشاكل داخلية (الجبهة الداخلية غير موحدة) يعني لن نقبل من اي انسان ان يقوم بعمل مضاد للثورة والدولة التي تنقذ هذه البلاد وهذا لا يؤثر عليكم تأثيرا مباشرا كمسألة الشريعة الاسلامية وهذا سيناقش مناقشة جادة، وعليه اعتقد ان لا نضيع وقتكم ووقتنا في مناقشة مسألة قانون الطوارىء ونناقش الاشياء المهمة.

● مندوب الحركة:

- عندما نظرنا الى الاجندة اعتقدنا ان وقد المجلس العسكري مفوض لمناقشة كل النقاط المضمنة بالاجندة، فالجيش السوداني خلال فترة حكم الصادق المهدي طالب بالسلام وعلى هذا الاساس نحن جلسنا معكم باعتباركم الحكومة بالخرطوم الممثلة للجيش، اعتقد يجب ان نخضع في مضابط الاجتماع اننا حينما وضعنا هذه الاجندة وضعناها لايجاد مناخ للتفاوض والوصول للسلام.

وانت حينما قلت ان قانون الطوارىء غير خاضع للنقاش باعتبار ان لكم مشاكل داخلية بجبال النوبة ومشاكل اقتصادية تحتاجون لقانون طوارىء لمواجهتها اعتقد ان الجبهة التي تتحدثون عنها بدأت تواجه بجدية لأننا قضينا عدة ايام في مناقشة الاجندة فقط فكيف تقولون ان النقاط الاساسية التي تقودنا لوقف اطلاق النار والسلام غير قابلة للنقاش، فمثلا حينما نتحدث عن اتفاقيات الدفاع الموقعة بينكم وبين بعض الدول تقولون انها من المسائل السيادية لأي دولة ونحن نقول لكم انها عملت اساسا من اجل مشاكل السودان الداخلية وليس من اجل الصالح العام.

عليه اعتقد اننا حضرنا هنا لمناقشة جدول الاعمال الذي يتضمن كل النقاط المدرجة فيه وهي مسائل اساسية سيقودنا النقاش فيها الى اتفاق ومن ثم تقودنا للمؤتمر القومي الدستوري الذي سيناقش المشاكل مجتمعة.

● مندوب الحكومة:

- اي جانب يود ان يوضح انه جاء جادا لمناقشة موضوع السلام لكن الاخوة من الجانب الآخر يقولون انتم غير جادين لأن كل النقاط التي نتطرق لها تتخذ الجانب السلبي من طرفكم، يأتي سؤال اساسي عن طبيعة هذه النقاط هل هي نقاط اساسية تقود للسلام، لكن انا بصراحة اعتقد ان نقطة مثل نقطة الطوارىء لم يكن من المفترض ان تكون نقطة خلاف لا هنا او بأديس ابابا، اعتقد ان قانون الطوارىء لا يوقف عندها النقاش فلقد وضح رأينا فيها.

سفير الجامعة العربية في بروكسل لـ الشرق الاوسط

صعوبات كبيرة تواجهنا في العواصم الاوروبية
واسرائيل تتحرك بسرعة مع التطورات الاخيرة

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجاوي

تتهيأ بروكسل هذه الايام شيئا فشيئا لتبوء منصب اكبر العواصم العالمية تأثيرا واهمية على صعيدي القرار السياسي والاقتصادي الاوروبي. وعلاوة على انها مقر لحلف شمال الاطلسي ومقر لمفوضية السوق الاوروبية المشتركة ولمجلس وزراء المجموعة للتعاون السياسي وكذلك لعديد من المؤسسات الاوروبية الاخرى، فإنها تعرف هذه الايام تعزيزا هائلا لكل التمثيليات الدبلوماسية المعتمدة لدى المؤسسات والدول الاوروبية في بروكسل، حتى انها اصبحت العاصمة التي تضم اكبر عدد من الدبلوماسيين في العالم.

وتفيد الاوساط الدبلوماسية العربية والاوروبية في بلجيكا بأن بروكسل ستكون دون نزاع عاصمة الحوار العربي - الاوروبي الذي انطلق قطاره مؤخرا بعد لقاء باريس في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي حيث بدأت المفوضية الاوروبية قبل أيام بإعداد الترتيبات اللازمة لاجتماع الامانة العامة للحوار العربي - الاوروبي المقبل المزمع عقده في شهر يونيو (حزيران) من هذا العام في دبلن (ايرلندا).

وفي هذا الاطار قال السفير شعيب طالب رئيس البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في بروكسل في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن وجوب تواجد ثقل دبلوماسي عربي معزز في بروكسل: «ان الكل اصبح يعي اهمية الدور المتصاعد والمؤثر الذي باتت تضطلع به المجموعة الاوروبية على الصعيد الدولي عشية قيام السوق الاوروبية الواحدة في نهاية عام ١٩٩٢، بالاضافة الى تصاعد صلاحيات البرلمان الاوروبي وكذلك دور المفوضية الاوروبية».

وسألت «الشرق الاوسط» السفير شعيب طالب عن مدى تأثير الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى المجموعة في بروكسل على القرار الاوروبي فقال: «من المعروف انه منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية نشطت الدبلوماسية العربية وعرفت ديناميكية وتحركا كثيفا ولد مواقف ايجابية لتخذها المجلس الوزاري الاوروبي والمفوضية، وكذلك البرلمان الاوروبي على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية وهو ما أثار ثائرة الاسرائيليين وجعلهم يسارعون لمحاصرة المد العربي فقرروا جملة من الاجراءات على النحو التالي:

تحرك اسرائيلي

١ - فتح سفارة ثانية لهم في بروكسل تهتم اساسا بالعلاقات مع المؤسسات الاوروبية.

٢ - خلال زيارة موشي ارينز الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية تقرر فتح فرع لمكتب اللوبي الاسرائيلي في امريكا (وهو لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية) لدى السوق الاوروبية المشتركة، وتم فعلا فتحه اخيرا في بروكسل.

٣ - انشئت وكالة انباء يهودية اوروبية واتخذت من بروكسل مقرا لها.

وعن الخطر الاسرائيلي الداهم أضاف السفير شعيب طالب قائلا: «لقد ادرك السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدون في بروكسل اهمية ومستقبل علاقات الدول العربية مع المؤسسات الاوروبية، وبحثوا معا الوسائل الكفيلة بتحسينها وتمتينها وقدموا بناء على ذلك اقتراحات الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية».

لكن السفير شعيب طالب شدد على وجوب تخطي العوائق التقنية والمالية التي تعترض طريق الدبلوماسية العربية وتحول دون الاهتمام المتزايد بآثار وانعكاسات الوحدة الاقتصادية الاوروبية المرتقبة على المصالح العربية، فقال: «في الوقت الذي بدأت تعير فيه اسرائيل اهمية بالغة لعلاقاتها مع المؤسسات الاوروبية وجعل بروكسل مركزا لنشاطاتها السياسية والاقتصادية والاعلامية، فإن جامعة الدول العربية تواجه صعوبات مالية تهدد حتى تأمين ابقاء تمثيلياتها في الخارج».

وعن المصاعب الخاصة التي يلاقيها مكتب الجامعة العربية في بروكسل والذي يقوم بدور مركزي في العلاقات العربية - الاوروبية خاصة وانه مكلف بعلاقات الجامعة مع المفوضية الاوروبية زيادة على انه المكتب الوحيد في بلدان البينيلوكس (بلجيكا وهولندا ولكسمبورج) بعد ان أقفل مكتب البعثة الدائمة للجامعة في لاهاي تحت ضغط سياسة التقشف التي تنتهجها الجامعة. قال السفير شعيب طالب: «يجب إدراك اننا في آخر شهر يناير (كانون الثاني) ولجهنا صعوبات كبيرة في صرف رواتب الموظفين المحليين، وان دبلوماسيي البعثة ما زالوا ينتظرون الى الآن دفع رواتبهم الشهرية»، وزيادة على عدم تمكن مكتب البعثة من دفع الايجارات وفواتير التلفون والفاكس، أضاف السفير شعيب طالب قائلا: «أمام هذا الوضع لم يعد أمامنا اختيار آخر سوى الرحيل من المقر الحالي وفتح مكتب لبعثة الجامعة العربية في حي سكارباك (حي في بروكسل يشبه حي هارلم في نيويورك حيث تدني المستوى المعماري والاجتماعي)».

مقترحات

وبخصوص المقترحات التي رفعها السفراء العرب الى الامانة العامة للجامعة العربية في بداية عام ١٩٨٩ بهدف الارتقاء بالعلاقات العربية الاوروبية الى مستويات عالية. قال السفير: «انها لم تلق اي صدى او ردا إيجابيا حتى اليوم».

واعرب في الختام عن أمله في ان تسارع الدول العربية بأخذ القرارات الحازمة لتدارك هذا الموقف. وقال: «إني متأكد من ان الدول العربية تدرك كل الاهمية للوضع الراهن في القارة الاوروبية ولا سيما بعد التطورات السياسية الاخيرة التي حصلت في وسط وشرق أوروبا. ولا شك في أنهم سيتخذون ما يستلزم من قرارات».



مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل

الحسيني: سعادة شريك كامل في وثيقة الوفاق

عون يحاول فرض شروط قاسية على «القوات» وتحركات عسكرية تنذر بانهيار الهدنة الهشة والمفاوضات

بيروت: «الشرق الاوسط»

افاقت المنطقة الشرقية امس على استمرار الهدنة الهشة بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. والارتياح النسبي الذي اثاره استمرار الهدنة رافقته مخاوف من تجدد القتال، بعدما لاحظ السكان تحركات عسكرية للجانبين خصوصاً في مدينة جونيه شمال بيروت واستمرار الحرب الكلامية. وقالت مصادر مطلعة ان العماد عون حمل ممثليه الى اجتماعات اللجنة المشتركة مع «القوات» شروطاً يصعب على الدكتور جعجع قبولها. فقد طلب عون من «القوات» اتخاذ موقف علني رافض لوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها البرلمانيون اللبنانيون، كما طلب منها ان تعيد فوراً المراكز العسكرية التي سيطرت عليها في كسروان وجبيل وان تقوم بتسليم الجنود الذين تحتجزهم اضافة الى فتح الطرق.

واضافت المصادر ان عون تعهد باحترام حق «القوات» في العمل السياسي في المناطق الشرقية، لكن اشترط توحيد «الجهد العسكري»، الامر الذي يعني عملياً وضع الالة العسكرية لـ «القوات» بتصرف الوية الجيش الموجودة في الشرقية.

ورأى مراقبون ان التمزق الذي تشهده المناطق الشرقية حالياً هو الاقسى في تاريخها، اذ انه خلاف سياسي زاده القتال حدة، فضلاً عن خلاف شخصي مرير بين عون وجعجع.

وتبادل الرجلان في الايام الاخيرة اتهامات بالغة العنف. فجعجع وصف عون بانه «متعطش للسلطة والسيطرة»، فرد عون في مؤتمره الصحافي الاخير بفتح ملف جعجع «ودوره في طعن الجيش اللبناني والدور الذي لعبه في تهجير سكان الشوف وعالية وشرق صيدا وفي مجزرة اهدن».

وحملت وسائل الاعلام التابعة لـ «القوات» بعنف على عون ووصفته بانه «ديكتاتور متعطش للدماء ومغامر مجنون» وراحت تطلق على الالوية الموالية له صفة «جماعة عون». وفي المقابل تستخدم وسائل الاعلام التابعة لعون تعابير من نوع «فلول المسلحين» و«اوكار المسلحين» و«مراكز التهريب والتخريب».

واستبعدت مصادر في الشرقية امكان التوصل الى تسوية تعيد العلاقات بين الرجلين الى مستوى معقول ومقبول. وقالت: ان عون ليس اصلا من الذين يتسامحون حيال اي تحد لسلطته والويته فكيف سيكون الحال بعد قيام «القوات» باعدام جنود وقعوا في اسرها. ورأت المصادر ان عون «يتصرف بمنطق المحاصر الذي يخوض معركة حياة او موت والتراجع ليس وارداً بالنسبة اليه. لكن المعركة قد تؤدي الى توجيه ضربة ساحقة للقوات اللبنانية ونسف كل المؤسسات العسكرية والمدنية التابعة لها والتي انهمك جعجع بترسيخها على مدى الاعوام الخمسة الماضية.

وتوقعت المصادر تراجعاً كبيراً لصورة عون ورصيده، ذلك ان خسائر الويته كانت كبيرة في هذه الحرب الداخلية وان تكن نجحت في النهاية في كسب جولة حاسمة ضد ميليشيا «القوات».

ورأت المصادر ان المعركة زادت من عزلة عون الذي اكتشف «وجود معارضة اقليمية ودولية لاي محاولة يمكن ان يقوم بها للقضاء تماماً على «القوات»، التي ظهر ان الجهات الاقليمية والدولية تعتبرها جزءاً لا بد منه في اي حل قابل للحياة في لبنان.

في المقابل اعتبرت المصادر ان جعجع يواجه وضعاً بالغ الصعوبة. فعلى الصعيد العسكري لن يستطيع مواجهة هجوم جديد لالوية عون على منطقة كسروان واي انتصار لعون سيظهر «القوات» في صورة المسؤول عن التدمير الحاصل. واضافت ان جعجع لا يستطيع في الوقت نفسه تأييد تدخل عسكري سوري في الشرقية لأن «القوات» رفعت ومنذ تأسيسها شعار الدفاع عن المناطق الشرقية ضد الوجود العسكري السوري.

على صعيد آخر قال رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني في حديث لجرته معه وكالة الانباء القطرية ان الشرعية اللبنانية مطالبة بتحمل مسؤولياتها حيال تطورات الوضع في الشرقية.

ورداً على سؤال عما اذا كان تطبيق الخطة الامنية في غرب بيروت يرتبط بانتهاء الاحداث الجارية في شرق بيروت قال الحسيني: ان الخطة الامنية نقطة بداية وتشمل جميع الاراضي اللبنانية وقد اكدنا في وثيقة الوفاق الوطني على مسألة حل الميليشيات بعد ان افسحنا المجال لان تتحول هذه الميليشيات الى احزاب سياسية تمارس عملها في صلب النظام اللبناني.

واكد ان لبنان يصر على استمرار النظام السياسي الذي ارتضاه شعبه وهو النظام الجمهوري الديمقراطي. وقال انه لا يمكن استخدام القوة الا لصالح القوانين وليس كما فعل العماد عون.

وعن الدور الاسرائيلي في احداث بيروت الشرقية الحالية قال الحسيني: ان اسرائيل تدخلت مع كل الفتنات اللبنانية واثارت الفتن والنعرات.. واثبتت ان ما يهمها في الاساس هو تخريب بنية لبنان الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والمناقضة لها. واضاف: من هنا نرى ان المسؤولية العربية عن لبنان هي اساسية لان الخطر لا يقتصر على لبنان.. بل على الامن القومي العربي.. واذا سمحنا بقيام كيان جديد في لبنان كالذي يحلم به العماد عون، فذلك يهدد الوطن العربي كله وليس لبنان.

واكد الحسيني في حديثه وجود اتصالات مستمرة بين الرئيس الياس الهراوي وجميع الدول، بينها، الولايات المتحدة. وقال اننا نعلق اهمية كبرى للاتصالات مع واشنطن لتعهدها بالضغط على اسرائيل لتطبيق القرارات الدولية وخاصة منها القرار (٤٢٥) القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة في حال تجهيز الجيش اللبناني للانتشار في جنوب لبنان وقيام الحكومة المركزية اللبنانية بدورها كاملاً. واضاف ان ذلك قد اعلن ايضاً من خلال القمة السوفياتية - الامريكية الاخيرة في مالطا واجتماع وزيري خارجية موسكو وواشنطن.

وكشف الحسيني عن ان استقالة رئيس حزب الكتائب النائب جورج سعادة من الحكومة اللبنانية اخيراً كانت بهدف قطع الطريق على عون لعدم الدخول في اي مغامرة عسكرية ضد القوى المعارضة له في شرق بيروت وبينها حزب الكتائب.

واكد ان «سعادة» شريك كامل في اتفاق الطائف سواء، بصفته النيابية او بصفته رئيساً لحزب الكتائب او رئيساً للجبهة اللبنانية التي تشترك فيها القوات اللبنانية.. وهو بالتالي شريك في عملية الوفاق الوطني من اساسها. واضاف انه لا مجال في التشكيك بصحة قناعته في اتفاق الطائف.. واننا على اتفاق كامل معه وان كان هو والوزير ميشيل ساسين لا يشاركان حالياً في حكومة الوحدة الوطنية فانهما من عداد هذه الحكومة.

واعلن الحسيني ان الايام المقبلة ستتيح للجميع المشاركة والمساهمة في عملية الانقاذ ودخول باب السلام اللبناني.. كما اعلن انه بصدد التحضير حالياً لعقد جلسة لمجلس النواب اللبناني في اقرب وقت ممكن لبحث عدد من المراسيم والقوانين وتسهيل عمل حكومة الوحدة الوطنية وتصحيح بعض الامور.

٢٦٠ مليون دولار مساعدات امريكية للاردن هذا العام

عمان - ا ف ب: افاد مصدر دبلوماسي امريكي في عمان ان المساعدة المالية الامريكية للاردن للسنة المالية ١٩٩٠ الممتدة من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ الى اكتوبر ١٩٩٠ ستسجل زيادة ملموسة تبلغ ٢٥٩.٢ مليون دولار مقابل ١٦٠.٧٥ مليون دولار عام ١٩٨٩.

وأوضح المصدر ذاته ان هذه المساعدة تتضمن هبات من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ومن وزارة الدفاع وكذلك ضمانات قروض واعانات من وزارة الزراعة.

وتابع المصدر ان الهبات ولاسيما في المجال الاقتصادي ستبلغ حوالي سبعين مليون دولار تضاف اليها ٦٨ مليون دولار تمثل مساعدات عسكرية لا يتم تسديدها.

وتأتي زيادة المساعدة المالية الامريكية في وقت يواجه فيه الاردن ازمة اقتصادية وديونا خارجية تبلغ ٨.٣ مليار دولار.

واستنادا الى مصدر اردني مأذون فان الوضع الاقتصادي في الاردن يستلزم مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار في السنة لمواجهة الازمة. ويمثل هذا المبلغ الدعم المالي العربي الذي يأمل الاردن الحصول عليه من الدول النفطية خلال ١٩٩٠.



جانب من الدمار الذي ترتب على المعارك في بيروت الشرقية.

بوش يطالب السوفيات بتطبيع العلاقات مع اسرائيل وتسيير رحلات مباشرة لنقل المهاجرين اليهود

سان فرانسيسكو - وكالات الانباء: حث الرئيس الامريكي جورج بوش الاتحاد السوفياتي على تطبيع العلاقات مع اسرائيل ودعا الى السماح بنقل اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة الى اسرائيل عبر رحلات جوية مباشرة بين الدولتين.

وسئل الرئيس بوش الذي كان يتحدث عقب كلمة القاها يوم الاربعاء امام مجموعة من الزعماء المدنيين في سان فرانسيسكو عن فرص القيام بجهد امريكي - سوفياتي مشترك لتذليل العقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط فقال انها: افضل الآن بكثير.

وأضاف قوله: ان هناك اشياء معينة يمكن للاتحاد السوفياتي ان يقوم بها كي يصبح عاملا مساعدا على احلال السلام في المنطقة.

ومضى قائلا: وأحد هذه الاشياء هو المزيد من المساعدة من خلال نقل اليهود السوفيات الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفياتي للذهاب الى اسرائيل برحلات جوية مباشرة.

وقال: ان من الاشياء الاخرى تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وأضاف قائلا: اعتقد ان ذلك سيكون مفيداً.

وكانت المنظمات اليهودية الامريكية قد دعت الرئيس بوش الى تسهيل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل عن طريق تسيير رحلات مباشرة يتم عن طريقها تجنب المراحل الحالية مثل بودابست.

وأكدت هذه المنظمات ان عددا من اليهود السوفيات لا يستطيعون مغادرة الاتحاد السوفياتي بسبب هذه الصعوبات.

وأعرب رئيس المنظمة اليهودية «بناي بريث» عن ثقته بأن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيتطرق الى هذا الوضع خلال زيارته الحالية للاتحاد السوفياتي.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قالت يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) انها لا تتخذ من توطين اليهود السوفيات المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة سياسة رسمية.

وكانت ترد بذلك على انتقادات من الاتحاد السوفياتي الذي قال قبل ذلك بيوم انه يعارض طرد الفلسطينيين «من أرض تخصهم». وحذر من ان توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة قد يعرض السلام في الشرق الاوسط للخطر.

وفي اليوم نفسه كررت الولايات المتحدة حظرها على استخدام اموال المساعدات الامريكية في توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

توقيع اتفاق اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا اليوم

فلسطين المحتلة وبراغ - وكالات الانباء: اعلن في فلسطين المحتلة امس ان العلاقات الدبلوماسية ستستأنف رسميا بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا اليوم الجمعة بعد انقطاع دام قرابة العشرين عاما في اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

وذكر راديو اسرائيل ان موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي الذي وصل امس ويبدأ اليوم زيارة رسمية لبراغ سيقوم بتوقيع اتفاقية اعادة هذه العلاقات مع نظيره التشيكي.

وكان متحدث باسم الخارجية التشيكوسلوفاكية قد اعلن في براغ ان ارينز سيوقع مع نظيره التشيكوسلوفاكي جيري دينستبير اليوم اتفاقا لاعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت بين البلدين بعد حرب الايام الستة في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

كما سيجري الوزير الاسرائيلي محادثات مع دينستبير ورئيس الوزراء ماريان كالفا ويلتقي رئيس الدولة فاكلاف هافل ورئيس البرلمان الكسندر دوبتشيك.

وقد حظيت زيارة ارينز لبراغ باهتمام اعلامي في الدولتين خلافا للسرية التي احاطت بزيارته لبودابست في سبتمبر (ايلول) الماضي لاعادة العلاقات مع المجر.

وقد اختفى الحذر الاولي من اعادة العلاقات مع اسرائيل مع انهيار سيطرة الشيوعيين على اوروبا الشرقية.

وتعيد تشيكوسلوفاكيا العلاقات بعد شهرين فقط من تولي حكومتها الجديدة السلطة.

وستكون بولندا هي التالية في مجال اعادة العلاقات. ويقول مسؤولون اسرائيليون ان ارينز سيزور وارسو يوم ٢٦ فبراير (شباط) لتوقيع وثائق تعيد العلاقات بشكل كامل.

وكان الاتحاد السوفياتي ومعظم دول الكتلة الشرقية قد قطعت العلاقات مع اسرائيل ابان الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧ تأييدا للدول العربية.

لكن ارينز قال انه يعتقد ان القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس الاول بانهاء احتكار الحزب للسلطة يشير الى ان موسكو ستحذو قريبا حذو حليفاتها في اوروبا الشرقية.

وقال: لقد اقترنت الحركة نحو الديمقراطية في حالة دول اوروبا الشرقية بتغيير نحو الأحسن في العلاقات مع اسرائيل بإعادة العلاقات الدبلوماسية.

وأضاف قوله: «واعتقد اننا سنرى ذلك في حالة الاتحاد السوفياتي أيضا».

وسيعيد استئناف العلاقات مع براغ الى الاذهان ذكرى العلاقات الوثيقة التي اقامتها اسرائيل مع تشيكوسلوفاكيا في اعقاب قيام اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاسرائيليين يذكرون لتشيكوسلوفاكيا امدادها اياهم بالاسلحة خلال حرب عام ١٩٤٨.

وأضاف قوله: وقد ظلت العلاقات طيبة حتى الخمسينات. ثم تحولوا الى العالم العربي. ومن ثم اخذت العلاقات تتدهور الى ان قطعت في النهاية عام ١٩٦٧.

ويقول المسؤولون الاسرائيليون انه لم تجر أية مناقشات حتى الآن بشأن اعادة العلاقات مع بلغاريا. وهي اقل دولة من دول اوروبا الشرقية من حيث التغييرات التي شهدتها في الآونة الاخيرة.

غير ان اسرائيل تناقش اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الشرقية لأول مرة. اما رومانيا فهي الدولة الوحيدة في اوروبا الشرقية التي لم تقطع العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٦٧.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان لدى الاتحاد السوفياتي، كقوة عظمى، اعتبارات اخرى تتجاوز المصالح المشتركة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية: لقد وضع السوفيات انفسهم في موقف ربطوا فيه اعادة العلاقات بتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط. ولذلك سيكون الاتحاد السوفياتي ابطأ من الدول الاخرى في اعادة العلاقات.

وقد أيد الاتحاد السوفياتي المواقف العربية وهو الداعم الرئيسي لسورية العدو الاول لاسرائيل.

وقد تحركت اسرائيل والاتحاد السوفياتي ببطء نحو تطبيع العلاقات بينهما لكنهما لم يتبادلا حتى الآن سوى وفدين قنصليين. وزاد من صعوبة قطع خطوات اخرى قلق العرب من الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل بعد رفع الكرملين للقيود على الهجرة.

قبيل مغادرته قطر الى البحرين

كيلي ينفي تأجيل الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية مصر وامريكا

الدوحة - وكالات الانباء: نفى جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا ما تردد مؤخرا حول تأجيل الاجتماع الثلاثي المقرر عقده في جنيف بين وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الامريكية ومصر واسرائيل معربا عن امله في عقده خلال الاسابيع القليلة المقبلة عقب استكمال الاستعدادات المتعلقة به.

جاء ذلك قبيل مغادرته الدوحة امس الى البحرين في اطار جولة يزور خلالها عددا من دول المنطقة.

وردا على سؤال عما اذا كانت جولته هذه تعتبر مقدمة لدور فعال تلعبه الولايات المتحدة في عملية السلام في المنطقة شدد المسؤول الامريكي على رغبة بلاده في القيام بدور فعال وحيوي في المنطقة وذلك لما لها من اهمية في أمن واستقرار العالم.

واعرب المسؤول الامريكي عن تفاؤله الحذر بان عملية السلام ستسير قدما. الا انه قال ان تعقيدات المشكلة ستجعل عملية السلام تتقدم فقط من خلال الجهود الواعية من قبل جميع الفرقاء المعنيين وأنها تحتاج لمزيد من الوقت رغم ان بداية جادة قد تمت بهذا الخصوص.

وأكد مجددا تصميم الولايات المتحدة الامريكية على بذل كل ما تستطيع للابقاء على قوة الدفع في هذا السبيل.

وقال ان المحادثات التي أجراها في دولة قطر تركزت حول عملية السلام في الشرق الاوسط وأحداث لبنان والخليج ومناطق اخرى في المنطقة بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

وأوضح بانه قد اكد خلال مباحثاته على التزام الولايات المتحدة بعملية السلام في الشرق الاوسط كما حددته خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ذات النقاط الخمس.

وقد زار كيلي في اطار جولته الحالية كلاً من دولة الامارات وسلطنة عمان ثم قطر والبحرين.

موجز

مضر بدران يستقبل رئيس الاركان البريطاني

عمان - ق.ن.ا: اجتمع السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن امس مع الجنرال ديفيد كريج رئيس هيئة الاركان المشتركة البريطانية الذي يزور الاردن حاليا.

وذكر هنا انه جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات بين البلدين في المجال العسكري.

كما اجتمع كريج امس مع رئيس هيئة الاركان العامة للقوات الاردنية الفريق اول فتحي ابو طالب.

وتناول البحث خلال الاجتماع الوضع العسكري العام في المنطقة وسبل دعم علاقات التعاون القائم بين الاردن وبريطانيا في المجالات العسكرية.

وكان القائد العسكري البريطاني قد وصل الى عمان امس الاول في زيارة تستمر عدة ايام.

وزير دفاع فنلندا يزور مصر

القاهرة - ق.ن.ا: وصل الى القاهرة امس الجنرال اولي نورباك وزير الدفاع الفنلندي في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ويلتقي الوزير الفنلندي خلال زيارته مع الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع المصري لبحث اوجه التعاون العسكري بين البلدين كما يزور عددا من مصانع الانتاج الحربي المصرية.

وزير الخارجية الليبي يغادر صنعاء

صنعاء - ق.ن.ا: غادر صنعاء امس السيد جاد الله عزوز الطلحي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) في الجماهيرية الليبية بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يومين.

ونقل السيد الطلحي خلال الزيارة رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس الليبي معمر القذافي ذكر انها تتصل بالعلاقات بين البلدين والاوضاع على الساحتين العربية والدولية.

وزير الاعلام العماني يستقبل وفداً أمريكيا

مسقط - ق.ن.ا: اجتمع السيد عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان امس مع وفد لجنة العلاقات الخارجية الامريكية برئاسة ديفيد روكفيلر الذي يزور السلطنة حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان وزير الاعلام العماني طالب خلال الاجتماع بضرورة العمل من اجل دعم المساعي الرامية للوصول الى حل سلمي عادل لقضية الشعب الفلسطيني.

كما دعا الى التفكير في ايجاد نظام عالمي جديد يكفل للجميع العيش في سلام ووئام.

وحول مشكلة الديون التي يعاني منها العالم الثالث قال السيد عبد العزيز الرواس ان على الدول الصناعية الكبرى ان تدعم جهود دول العالم الثالث من اجل التنمية.

الكرملين يستعد لبحث مقترحات التوحيد الألمانية
الاضطرابات القومية تتجدد مع ثورة ١٩٩٠ السوفياتية

لندن: «الشرق الاوسط»
موسكو - وكالات الانباء

وصفت الجولة التي كسبها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بأنها ثورة عام ١٩٩٠، لكنها أيضا تظل جولة في سلسلة من الجولات المنتظرة على طريق طويل لم تتحد له بعد معالم مكان الوصول. فمن ناحية عادت الى السطح مجددا أنباء التوتر العرقي والقومي في جمهوريات مثل أذربيجان وليتوانيا. ومن ناحية ثانية كشف وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه عن جانب مهم في التفكير الاستراتيجي للكرملين تجاه ميزان القوى الاوروبي والعالمي، فقد أوضح ان الكرملين على استعداد للبحث في مقترحات بون بشأن توحيد الالمانيتين.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد وافقت بأغلبية ساحقة على الاسراع بالاصلاحات التي ستمهد الطريق امام التعدد الحزبي للمرة الاولى في التاريخ السوفياتي واجراء انتخابات شعبية بالاقتراع المباشر لاختيار من يشغل منصب الرئاسة السوفياتية.

ونكرت تاس في نبأ لها ان اللجنة المركزية البالغ عدد اعضائها ٢٤٩ عضوا صوتت بالموافقة على مشروع البرنامج الذي سيقدمه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للمؤتمر القائم للحزب والذي يلغي المادة السادسة من الدستور السوفياتي الضامن لاحتكار الشيوعيين للسلطة.

ونكر المراقبون ان الاقتراع يعد انتصارا باهرا لجورباتشوف حيث فتح الطريق لنظام التعدد الحزبي ولتوسيع السلطات التنفيذية للرئاسة السوفياتية واحلال منصب الرئيس محل السكرتير العام للحزب الشيوعي.

وأوردت تاس في نبأ لها، ان مشروع البرنامج السياسي يشمل أيضا اقتراحا باجراء انتخابات مباشرة للرئيس السوفياتي عن طريق الاقتراع على المستوى القومي.

التوتر يتجدد

وفي الوقت نفسه، تجددت انباء التوتر في أذربيجان.

فقد نكر راديو موسكو ان حدة التوتر قد تزايدت في جمهورية اذربيجان السوفياتية مرة اخرى عقب فترة من الهدوء النسبي.

ونكرت نشرة الانباء العالمية التي اذاعها الراديو ان السلطات المحلية قد اخفقت حتى الان في السيطرة على الوضع حيث عاد المتطرفون مرة اخرى للدعوة لتنظيم اضرابات. ولا زال المحاولات مستمرة لتعطيل العمل في المصانع والمستودعات.

وأضاف الراديو ان ثمانية عشرة في المائة فقط من المنشآت الصناعية في العاصمة باكو تعمل بصورة طبيعية. وفي لنكوران تم توزيع منشورات تدعو الى (الكفاح) المسلح.

وأضاف التقرير ان دوريات الجيش قد تعرضت لاطلاق الرصاص عليها في عدد من مدن اذربيجان في حين توقفت عملية تسليم الاسلحة طواعية.

ليتوانيا

وعن الموقف في ليتوانيا نكرت صحيفة الجيش الاحمر «كراسنايا سفيسدا» امس ان مجلس السوفيات الاعلى في ليتوانيا اعتبر ان الوثيقة الرسمية التي أقرها البرلمان المحلي في ٢١ يونيو (تموز) عام ١٩٤٠ ووضع بموجبها حدا لعشرين سنة من استقلال تلك الجمهورية الواقعة في البلطيق «باطلة ولاغية».

ووضع قرار مجلس السوفيات الاعلى في ليتوانيا حدا للنقاش الدائر حول تقرير لجنة برلمانية مكلفة ببحث نتائج توقيع الحلف الالماني السوفياتي لعام ١٩٣٩.

وكان مؤتمر نواب الشعب السوفياتي قد اعترف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بأن هذا الحلف يشتمل على بروتوكولات سرية حول تقاسم مناطق النفوذ بين المانيا في عهد هتلر والاتحاد السوفياتي في عهد ستالين.

واعتبر مؤتمر نواب الشعب هذه البروتوكولات لاغية لكنه خلافا للبرلمان الليتواني لم يطرح صلاحية ضم جمهوريات البلطيق الى الاتحاد السوفياتي.

ويعتبر مواطنون جمهوريات البلطيق (ليتوانيا وساتونيا ولاتفيا) ان برلماناتهم اضطرت للموافقة على الضم بعد اجتياح الجيش الاحمر لحدود هذه الجمهوريات.

الالمانيتان

من ناحية اخرى، عبر وزير الخارجية السوفياتي امس في مستهل لقائه مع نظيره الامريكي الزائر، جيمس بيكر، عن استعداد الكرملين للبحث في مقترحات بون حول توحيد الالمانيتين.

وكان وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريش جينشر قد اقترح الاسبوع الماضي ان لا تنتشر قوات الحلف الاطلسي على الاراضي الالمانية الشرقية الحالية في المانيا الموحدة.

وصرح شيفارنادزه بأن في هذا الاقتراح عناصر جديدة بأن تؤخذ بعين الاعتبار، الا انه نكر كذلك اقتراحا سابقا للمستشار هلموت كول يدعو الى اقامة كونفدرالية المانية. وقال وزير الخارجية السوفياتي سنبحث المسائل عندما يأتي المستشار جينشر غدا الى موسكو.

وكانت بون قد اعلنت ليلة امس عن زيارة كول الى موسكو التي ستتزامن مع زيارة بيكر الى العاصمة السوفياتية، ومن المتوقع ان ينهي بيكر محادثاته مع القادة السوفيات مساء اليوم، الا انه لن يغادر موسكو مبدئيا الا يوم الاحد.

وأفاد مسؤول امريكي طلب عدم كشف هويته بأن بيكر وشيفارنادزه بحثا المسألة الالمانية في خلوة استغرقت ثلاث ساعات.

أحد سكان موسكو يتابع بنهم بالغ أنباء ثورة جورباتشوف في صحيفة برافدا على مقربة من الكرملين ليلة أمس.

حظر تجول في كراتشي بعد سقوط مائتي قتيل وجريح

كراتشي - ا ف ب: فرض حظر التجول على نصف كراتشي اكبر المدن الباكستانية التي يبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة اثر اندلاع اعمال عنف ليلة امس بمناسبة الاضراب العام الذي دعا اليه احد احزاب المعارضة الباكستانية، وسقوط ٤٥ قتيلا و ١٥٠ جريحا حسب محصلة جديدة لمصادر المستشفيات.

وأفاد صحافيون محليون ان الاوامر صدرت لقوات الجيش باطلاق النار دون انذار في نحو ١٥ حيا من أحياء عاصمة جنوب باكستان التي فرض فيها حظر التجول لأجل غير مسمى.

وكان النشاط الاقتصادي والتجاري بطيئا في الاحياء الاخرى من المدينة وسجل غياب عدد كبير من العاملين في المؤسسات العامة والخاصة واقفلت بعض المتاجر ابوابها وكانت حركة السير على الطرقات ضعيفة.

واتهم رئيس حزب المهاجرين الطاف حسين (٣٦ عاما) الذي دعا الى الاضراب الذي شاركت فيه جميع احزاب المعارضة المحافظة حكومة بي نظير بوتو بـ «استخدام الشرطة لسحق المضربين».

ودعا الامة الى الحداد لمدة عشرة ايام، واكد ان معظم ضحايا حوادث الاربعاء قتلوا او جرحوا برصاص قوات الامن او برصاص «الناشطين» في حزب الشعب الباكستاني (الحاكم).

وتحدثت رئيسة الوزراء بوتو لاول مرة منذ وضعها طفلتها في ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي، ووجهت اتهاما مباشرا لحزب المهاجرين معتبرة انه يتحمل مسؤولية مباشرة في اعمال العنف وان قناصة مقنعين اطلقوا النار باتجاه قوات الامن والمدنيين. وأفادت السلطات ان ست طبيبات وضابطا برتبة ملازم قتلوا خلال تبادل النيران.

وحملت رئيسة الوزراء ايضا جميع احزاب المعارضة مسؤولية دعم النشاطات غير الشرعية التي يقوم بها حزب المهاجرين في الوقت الذي تعيش فيه البلاد فترة حرجة في «أزمتها» مع الهند بشأن كشمير.

وقد ظلت المستشفيات مكتظة بالاهالي حيث يعالج اكثر من مائة وخمسين مواطنا اصيبوا بجراح.

(هذا اليوم في التاريخ)

٩ فبراير (شباط) ١٩٦٩

بداية عصر طائرات «الجمبو»

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩ قامت طائرة البوينج - ٧٤٧ باول طيران لها مدشنة عهدا جديدا للطيران المدني هو عهد طائرات الركاب العملاقة الواسعة الهيكل.

التطور الهائل في صناعة الطيران المدني فرض على شركة بوينج، كبرى شركات صناعة الطيران الامريكي ورائدة تطوير الطائرات النفاثة العابرة للقارات، انتاج طائرة ذات طاقة استيعابية ضخمة، ومدى طيران طويل تكون مناسبة لحاجات الشركات التي تسير خطوطا كثيفة خصوصا عبر المحيط الاطلسي وعبر الولايات المتحدة وبين الشرق الاقصى والولايات المتحدة.

مع العلم ان استخدام طائرات ذات قدرة استيعابية ضخمة على الخطوط المزدحمة يوفر استخدام طائرتين او اكثر لنقل العدد ذاته من الركاب، مع ما في ذلك من توفير في نواح عديدة.

لهذا عكف مهندسو شركة بوينج، التي تتخذ من مدينة سياتل، في شمال غرب الولايات المتحدة، مقرا لها على تصميم الطائرة المطلوبة، انطلاقا من تصميم طائرة البوينج ٧٠٧ الناجح.

وفي نهاية المطاف تم التوصل الى تصميم طائرة ضخمة تتسع لـ ٥٠٠ راكب يمكنها الطيران لمسافة ٤ آلاف ميل بحمولة كاملة.

الوزن الاجمالي للطائرة بلغ اكثر من ٣٢٠ ألف كيلوجرام، كما بلغ طول جناحيها اكثر من ٥٠ مترا، وطول جسمها حوالي ٧٠ مترا.

واتسمت الطائرة الجديدة (طراز ١٠٠ - ٧٤٧) بصالة خلف قمرة القيادة ومتن عريض يتسع لثلاثة صفوف من المقاعد، الصف الاوسط منها مزدوج.

وجهزت بأربعة محركات من نوع «برات آند ويتني» (جي. تي. ٩ دي) بقوة دفع تبلغ اكثر من ٤٣ الف رطل.

والطائرة الجديدة لقبت بـ «الجمبو» (العملاقة). وعام ١٩٦٦ طلبت شركة بان امريكان منها ٢٥ طائرة تم تسلمها تباعا اعتبارا من عام ١٩٦٩.. وكرت السبحة اذ ازداد الطلب عليها.

فتنوعت مواصفاتها ومحركاتها تبعا للطلبات وحاجات شركات الطيران.. فصنع طراز (٢٠٠ - ٧٤٧) الاكبر سعة والاكثر قوة، وطراز (٧٤٧ - اف) للشحن، وطراز (٢٠٠ - ٧٤٧) «كومبي» المزدوج الغرض للركاب والشحن، وطراز الـ (٧٤٧ - إس.بي) القصير الجسم ذو المدى الطيراني الطويل.

واخيرا الـ (٤٠٠ - ٧٤٧) الذي طار لأول مرة عام ١٩٨٨، وفيه تطول الصالة العليا لتصبح طابقا علويا.

الطائرة (٧٤٧) هي الآن احدى انجح الطائرات في تاريخ الطيران المدني، وقد أدى نجاحها الى اقدام عدد من منافسي بوينج على انتاج طائرات عريضة المتن. فانتجت ماكدونل دوجلاس طائرة الـ (دي سي - ١٠) وتطويراتها، وانتجت لوكهيد «الترايستار» وانتجت مجموعة دول اوروبية طائرة «الايرباص».. أيضا من عدة احجام.

وبوينج نفسها عادت فانتجت الـ (٧٦٧) للمسافات المتوسطة. وهي طائرة عريضة المتن ذات محركين نفاثين لتنافس «الايرباص».

في مثل هذا اليوم.. أيضا

- مولد الرئيس الامريكي وليام هنري هاريسون عام ١٧٧٣.
- وفاة الروائي الروسي الكبير فيودور دوستويفسكي عام ١٨٨١.
- وفاة الزعيم السوفياتي يوري اندروبوف عام ١٩٨٤.

توقعات بالافراج عن مانديلا والغاء الطوارىء خلال أسبوع

جوهانسبرج - رويتر: ترك رئيس جنوب افريقيا فريدريك وليام دي كليرك العالم يخمن موعد الافراج عن المناضل الافريقي الاسود نيلسون مانديلا بينما يتوقع كثيرون أن يفرج عنه يوم ١٦ فبراير (شباط) الحالي.

وبدأ مناضلون سود ترتيبات عقد اجتماع حاشد يلقي فيه مانديلا كلمة.

ومانديلا اشهر سجين سياسي في العالم وقد سجن منذ ٢٧ عاما بعد اتهامه بالتآمر للاطاحة بحكم البيض.

ورفعت اعلام منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي انهي الحظر المفروض عليها في الآونة الاخيرة على منزل مانديلا في مستوطنة سويتو.

وبدأت شبكات التلفزيون الاجنبية في تنفيذ خطط طوارىء، استعدادا لهذه المناسبة.

واستأجرت بعض الشبكات طائرات، وأقيمت بعض اطباق الاقمار الصناعية خارج منزل مانديلا في سويتو، وحجزت احدى الشبكات فندقا بأكمله في كيب تاون للفنيين والمحررين بالقرب من السجن المحتجز فيه مانديلا.

ومن ناحية اخرى قال لاسيند جيريت فيلجوين وزير التخطيط الدستوري في حكومة جنوب افريقيا ان حكومته قد ترفع حالة الطوارىء المفروضة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة خلال بضعة أسابيع.

وكانت السيدة ويني مانديلا زوجة الزعيم الوطني قد قالت بعد مقابلة زوجها يوم الأحد انه لن يقبل الافراج عنه الا بعد رفع حالة الطوارىء.

الاتحاد السوفياتي أمام أحلام الديمقراطية وكابوس التفتت

لندن: «الشرق الاوسط» - خاص

القرار التاريخي الذي اتخذه الحزب الشيوعي السوفياتي بالغاء احتكاره السلطة، وافساحه المجال امام التعددية الحزبية، «مغامرة» سياسية اخرى يقوم بها الرئيس ميخائيل جورباتشوف، ويراها البعض رهانا غير مأمون العواقب.

بعض المحللين الغربيين الذين تابعوا في الاونة الاخيرة تصريحات دعاة «الجورباتشوفية» المطمئنين الى مستقبل التغيير السياسي والمتفائلين خيرا بنجاح تجربة زرع الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي، ذهلوا من الثقة المفرطة في نجاح الرهان.

فهؤلاء يرون ان جورباتشوف ومريديه ومستشاريه امثال ميدفيديف (منظر الحزب) وشيشلين (كبير مستشاريه السياسيين) وغيرهما يركبون المد الشعبي وينفعلون معه بنسبة اكبر من التخطيط الهادئ، ووضع الحسابات الدقيقة لفتح باب الحريات على مصراعيه خلال فترة قصيرة.

كذلك يرى هؤلاء ان من الخطأ الربط او المقارنة بين وضع الاتحاد السوفياتي ووضع دول اوروبا الشرقية، فالظروف تختلف اختلافا جذريا سواء لجهة التركيبة السياسية او الالتزام العقائدي او التطلع القومي.

ولعل الدولة الوحيدة في اوروبا الشرقية التي تعيش وضعا شبيها الى حد ما بالاتحاد السوفياتي هي يوغوسلافيا. فهي مثله دولة اتحادية مكونة من عدة جمهوريات متمايزة متباينة، وهي مثله فيها جمهورية مهيمنة (او ساعية للهيمنة) ممتدة اصابعها في عدد من الجمهوريات، وهي مثله صمد فيها النظام الشيوعي دون قهر اجنبي.

خبير بريطاني في الشؤون السوفياتية قال اخيرا في لقاء صحفي ان التغيير في بلاد بضخامة الاتحاد السوفياتي فيها ١٠٠ لغة وعشرات القوميات، أصعب بكثير من التغيير الذي حصل في بولندا او تشيكوسلوفاكيا مثلا. ويغض النظر عن ان معظم دول اوروبا الشرقية فرضت الشيوعية عليها فرضا بوجود الجيش الاحمر فوق ترابها فإن الوحدة الداخلية في كل منها - ربما باستثناء يوغوسلافيا - مصانة ومضمونة بغياب النفوذ الشيوعي الدخيل اصلا.

ولكن في الاتحاد السوفياتي، القضية معقدة عرقيا واقتصاديا وثقافيا ودينيا. فعلى الجانب العرقي، في غياب الدور القيادي للحزب الشيوعي يواجه جورباتشوف خيارين لا ثالث لهما: الاول بقاء الاتحاد السوفياتي دولة في صورة ما، والثاني تقسم البلاد وتفتتها.

المصادر الغربية وتحديدا في واشنطن ولندن ترى ان بقاء الاتحاد السوفياتي دولة واحدة بحدودها الحالية غير وارد بالنظر الى عجز القيادة السوفياتية عن مجابهة التيار الانفصالي في جمهوريات البلطيق على الاقل. مع العلم ان الولايات المتحدة نفسها لا تعترف بسيطرة الاتحاد السوفياتي على الجمهوريات البلطيقية الثلاث (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) وتعتبر هذه الجمهوريات دولا مستقلة ذات سيادة.

من جهة ثانية فإن ثمة صيغة يجب ان تتبلور لضمان استمرار «الرابطة» التي تجمع الجمهوريات السوفياتية - اذا ما كان هذا ما تسعى اليه القيادة السياسية الانفتاحية - في غياب الحزب الشيوعي في حال خسارته الانتخابات ضد الاحزاب القومية في الجمهوريات، وهذا أمر بات واردا في ظل التعددية الحزبية.

الواضح الآن ان الحزب الشيوعي، سيخسر على الاقل في جمهوريات البلطيق ومولدافيا وجمهوريات ما وراء القوقاز.

والبديل المرجح هو التيار القومي الممثل بالجبهات الشعبية المختلفة..

والكلام الآن مباشر جدا وصريح جدا من واقع مساهمة جمهوريات البلطيق في معالجة النزاع الاذربيجاني - الارمني حول وجود مصلحة واحدة للجبهات الشعبية في التخلص من «العدو المشترك»، الا وهو الامبراطورية السوفياتية.

وهناك بضعة عناصر سلبية ينتظر ان تؤثر في المستقبل القريب في المغامرة «الجورباتشوفية»، منها: بروز القومية الروسية كقوة مركزية اساسية في روسيا كبرى جمهوريات الاتحاد السوفياتي، ومنها خطر النزعة الانفصالية في اوكرانيا ثاني كبرى الجمهوريات (عدد سكانها ٥٠ مليون نسمة)، ومنها الاستقطاب المسيحي - الاسلامي في الجمهوريات.. ومنها أيضا الفوارق الاقتصادية الكبيرة بين هذه الجمهوريات.

ففي روسيا تتسع المنابر القومية وتعلو الأصوات منادية بالعودة الى التراث الروسي والشخصية الروسية، كما يخفق العلم الروسي القديم الآن في تظاهرات موسكو، ومن الذين يتحدثون بهذه اللهجة القومية حاليا بعض «ماركسيي الماضي» امثال بوريس يلتسين بالذات.

والقومية الروسية في هذا السياق قد تتحول الى سلاح استعماري تفجيري بحكم التغلغل الروسي في عدد من الجمهوريات، وهذا التغلغل اذا كان مقبولا في الماضي باسم «الاخاء الاممي» فإنه سيصبح معضلة في اطار واقع الهيمنة القومية.

موضوع اوكرانيا، من جهة اخرى موضوع شائك وخطير، لا يقل عن كونه قنبلة موقوتة جبارة من شأنها ان تمزق الاتحاد السوفياتي اذا ما انتصر التيار القومي الاوكراني من واقع الخوف من تنامي التيار القومي الروسي.. وفي تظاهرات كييف خلال الاسبوع الماضي.. ارتفعت ايضا الشعارات والاعلام القومية في إشارة واضحة لما يمكن ان يحدث.

اما الاستقطاب الاسلامي - المسيحي الذي ظهرت اولى علاماته بين اذربيجان وأرمينيا وأزمة الأبخازيين في جورجيا فإنه قابل للتمدد في كازاخستان وربما اوزبكستان، وهو يزداد في هذه الجمهوريات حدة بسبب التغلغل الروسي، لا سيما في كازاخستان، وربما يتفاعل في جمهورية روسيا نفسها علما بأن بين جمهورياتها ذات الحكم الذاتي جمهوريات ذات كثافة اسلامية مثل تتاريا وبشكيريا وداغستان.

واما الجانب الاقتصادي فإن خطره الانفصالي يبلغ مداه الأقصى في جمهوريات البلطيق، التي يوجد فيها أعلى معدل لدخل الفرد في الاتحاد السوفياتي (لاتفيا هي الجمهورية الاغنى تبعا لدخل الفرد)، وكذلك اذربيجان حيث اهم مراكز النفط في البلاد.

الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفياتي، كما يقول ميدفيديف منظر الحزب لا بد منه، اذا كان الحزب سيتمكن من الصمود امام المتغيرات، وسيتمكن من الابقاء على «اشتراكية انسانية» في الاتحاد السوفياتي.

مثل هذا الكلام متفائل جدا لان علامات الاستفهام المطروحة كبيرة جدا حيال مستقبل وحدة الاتحاد السوفياتي في الفترة الزمنية القصيرة المقبلة، والرهان على كسب السباق بين ارخاء القيود، وترغيب الجمهوريات بالبقاء تحت مظلة واحدة من جهة وتنامي التيارات القومية والدينية والانفصالية من الجهة الثانية، غير مضمون البته.

الكرملين فتح الباب امام التعددية الحزبية.

التحدي الاقتصادي.. اكبر تحديات الرئيس البرازيلي الجديد

برازيليا: «الشرق الاوسط» من وين سيلشر

في انتخابات السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الرئاسية في البرازيل، وهي الانتخابات المباشرة الاولى في البلاد منذ ٣٠ سنة، فاز المرشح المحافظ فيرناندو كولور دي ميلو على مرشح حزب العمال وزعيمه لويس ايناسيو «لولا» داسيلفا.

كانت تلك هي الجولة الثانية من اقتراع وضع حدا لسلسلة من «الانتخابات الانتقالية»، ظلت تجدد قيادة البلاد منذ عام ١٩٨٢ بسبب رفض الناخبين الوجوه والسياسات التي خلفتها الديكتاتورية العسكرية، التي سيطرت على مقاليد الحكم منذ ١٩٦٤ حتى ١٩٨٥.

وفي الجولة الاولى في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) حصل ممثلو التحالف القائم خلف ادارة الرئيس سارني ٥٪ فقط من الاصوات. وكان الصراع الحقيقي بين «الاربعة الكبار» وجميعهم من احزاب صغيرة رفعت شعار الاصلاح. وكان مجموع ما استحوذت عليه ٧١٪ من الاصوات.

المزاج السياسي ونمط الاختيار الانتخابي لدى ٨٢ مليون ناخب برازيلي يسلطان الكثير من الضوء على الظروف الاجتماعية التي سيحكم في ظلها كولور البلاد. فالمجتمع، فوق كل شيء، مقسوم الى طبقتين، ويعيش ثلاثة ارباع الناخبين على مدخول ٧٥ دولارا في الشهر او اقل.

وقد حصل كل من مرشحي اليمين واليسار على عددين متساوين تقريبا من الاصوات، وخلال اقامة الائتلاف، جاء انصار كولور من وسط اليمين - بمن فيهم اعوان الديكتاتورية السابقة - وكان انصار «لولا» من التجمعات والقطاعات اليسارية. واظهرت استطلاعات الرأي ان شعبية كولور تتركز في المدن البعيدة الصغيرة نسبيا في منطقة الامازون والاقاليم الغربية الوسطى والشمال الشرقي الفقير. اما «لولا» فيجد مؤيديه في المدن الكبرى والجنوب الثري نسبيا والجنوب الشرقي، علما بأن كلا من المرشحين اجتذب انصارا من كل القطاعات الاجتماعية.

البرازيليون لا يعرفون الولاءات الحزبية الراسخة. وكانت أراء الناخبين معتدلة - بالنظر الى الوضع الاقتصادي السائد - في ما يتعلق بالتضخم والبطالة ومستوى المعيشة المتدني باستمرار والجريمة والفساد الحكومي. وهذه مسائل ستكون عبئا ثقيلا على الحكومة الجديدة التي ستتسلم زمام السلطة يوم ١٥ مارس (آذار) المقبل.

الا ان الحملة الانتخابية دفعت الى السطح مسائل معقدة حول امكانية حكم البرازيل التي وضع دستورها عام ١٩٨٨ ولم يبدأ العمل به بعد. وتقبع المشكلة الكبرى في مسألة امكانية حكمها في التضخم المالي المخيف والديون الخارجية التي تعجز البلاد حتى عن سداد الفائدة عليها. ولما كانت شعبية الرئيس سارني قد هبطت بحدة بسبب ارتفاع مستوى التضخم فوق حدود المعقول، فإن على كولور الآن ان يأتي بحلول قصيرة الاجل لمشاكل بعيدة المدى ان كان له ان يحكم، لعل اصغر الدروس المستقاة من الاداء الجيد لمنافسه «لولا» في الانتخابات يتمثل في تحذير الطبقة العليا ان تأخذ مأخذ الجد ما يسميه البرازيليون «الديون الاجتماعية».

النظام الحزبي البرازيلي غير المستقر يعكس ما يفضله الناخبون في الانتخابات، لكنه يعجز عن ايجاد قاعدة اجماع تشريعي ويستدعي الاستقرار، على ضوء الدور الجديد للكونجرس، خليطا من التنظيم الحزبي والتنازلات السياسية وهما ما يفتقر اليهما كل من الكونجرس والاحزاب.

ولا يزال الحديث السياسي في البرازيل يتأثر بالذكريات القومية والشخصيات اكثر من تأثره بطروحات الجزء الشمالي من الكرة الارضية عن «نهاية التاريخ» او إعادة تقييم الماركسية والرأسمالية، وتحتاج البلاد التي أخذت حصتها من «الانفتاح السياسي» في ظل خمس سلطات مدنية «بيريسترويكا» حقيقية الآن، فاعادة هيكلة الدولة سعيا الى الفعالية والاداء الاجتماعي المفيد مهمتان في البرازيل بقدر ما هما مهمتان في أوروبا الشرقية، لاسباب تتعلق بالعدالة الاجتماعية والمنافسة الاقتصادية الدولية.


كولور دي ميلو


لولا

عالم بلا حدود

المعهد الامريكي الياباني

دعا معهد اتلانتيك بروك في بون سفير المانيا الغربية في نيودلهي كونراد سايتز لالقاء محاضرة فيه عما يشاء. ولما كان السيد كونراد من المع الدبلوماسيين الالمان اطمانت ادارة المعهد الى انه سيختار موضوعا شيقا وهاما في الوقت نفسه. ولم يخيب السفير ظنون مضيفيه فتحدث في امر بدأ يلقي اهتماما متزايدا في اعلى الاوساط الاوروبية مع انه قد لا يقع قبل نهاية القرن الحالي.

قال كونراد ان امكانية قيام تعاون اقتصادي وثيق بين الولايات المتحدة واليابان خلال الاعوام القادمة يشكل واحدا من اخطر التحديات التي تواجه اوروبا منذ تاسيس السوق المشتركة وظهورها كقوة اقتصادية كبرى.

وبالرغم من اهمية السوق الاوروبية الحالية والسوق الموحدة القادمة في عام ١٩٩٢ والاحتمالات المشجعة لخروج الكتلة الشرقية من عزلتها ومن اسر الشيوعية وتقاربها بعد ذلك مع اوروبا الغربية فان التحدي الاكبر لاوروبا الزاهرة سياتي عبر المحيط الاطلسي ومنه الى المحيط الهادئ، وهو يعني توثيق الروابط الاقتصادية بين عملاقي الاقتصاد العالمي - الولايات المتحدة واليابان. هذا بالرغم من ان صادرات المانيا الغربية وحدها بلغت مائتين وثمانية وسبعين الف مليون دولار او اكثر من صادرات الولايات المتحدة واكثر من صادرات اليابان منفردتين.

والاهم من ذلك ان تجارة المانيا الغربية تترك لها فائضا سنويا تقديا بعشرات البلايين من الدولارات وبالتالي اكبر مخزون من الاحتياطي النقدي في العالم. وتاتي بعدها اليابان وتليهما تايوان.

وقال السيد كونراد: «بالرغم من التطورات المشجعة في اوروبا الغربية فان نهوض المحيط الهادئ كمركز للتجارة العالمية وتوطيد العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان سيصبحان عاملين حاسمين في مستقبل العالم».

وقد اشرت الى ذلك في مقال هنا بعنوان «دولة الاطار الهادئ» نسبة الى احتمال تجمع دول المنطقة في العقود القادمة بعد عقد مؤتمرهم الاول هذا العام لاستكشاف افاق التعاون الاقتصادي كما فعلت اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية ونجحت نجاحا اذهل اكثر المراقبين تفاؤلا. واهاب السفير، وهو من الذين يحاولون النظر ابعد مما يفعل معظم الناس عادة، ببلاده وجاراتها الى التفكير الجدي في النتائج المحتملة لقيام تعاون امريكي ياباني.

ولن يقف التعاون عند ذلك الحد اذ ستنضم اليه دول اخرى في آسيا بالاضافة الى استراليا ونيوزلنده ومن يدري ربما ايضا الصين الشعبية بعد زوال الطغمة الحاكمة التي ترفض ان تعي ان دورها قد انتهى او انه كان يجب ان ينتهي منذ اعوام عديدة.

ونبه السفير الى ان التعاون الياباني الامريكي سيسيطر على قطاعات كبيرة وحيوية من صناعات القرن القادم وينوي نشر كتاب في الاسابيع المقبلة بعنوان «مستقبل المانيا في العهد الامريكي الياباني».

فاروق لقمان

ضحايا بالعشرات في كارثة لمنجم فحم في تركيا

انقرة - د.ب.ا: ذكرت الاذاعة الرسمية التركية امس ان هناك مخاوف من ان يكون ٦٨ شخصا قد قتلوا حين اندلع حريق في منجم للفحم في شمال تركيا بسبب انفجار احدثه غاز الميثان.

وقد حوصر ٦٥ من عمال المناجم تحت الارض عقب الانفجار الذي وقع ليلة امس بالقرب من ميرزيفون على بعد ٣٥٠ كيلومترا شمال شرق انقرة.

وقال النبأ انه تم انتشال جثث ثلاثة عمال الا ان الحريق المشتعل والغازات السامة منعت فرق الانقاذ من دخول فتحة المنجم حيث يوجد بقية العمال المحاصرين.

وأعلن مسؤولون في اتحاد عمال المناجم الاتراك ان العمال المحاصرين استشعروا تراكم غاز الميثان قبل نصف ساعة من وقوع الانفجار غير انهم لم يتمكنوا من تطهير بئر المنجم في الوقت المناسب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office مكتب جدة
[illegible]
Telex: 604397 ARBUS
Riyadh Office مكتب الرياض
[illegible]
Gulf Office مكتب الخليج
[illegible]
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
[illegible]
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
[illegible]
Telex: 22365 ARNEWS D
Tunisia مكتب تونس
[illegible]
MOROCCO المغرب
[illegible]
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سوريا - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
[illegible]

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم
[illegible]

تعقيبا على «لمصلحة من نشوه تاريخنا امام اجيال اليوم والغد؟»

الطائفية والقبلية موجودتان في الواقع السوداني

اطلعت على المقال المنشور في صفحة البريد بتاريخ ١٩٩٠/١/١١ بقلم الدكتور فضل الله علي فضل الله. وكنت احسب ان الدكتور سيتحفنا من علمه الغزير ويدلي لنا برأي قاطع في الموضوع المنشور وخصوصا انه كان تعقيبا على تعقيب.

افتتح الدكتور مقالته بفقرة مما كتبته، ظننت انه سيبني عليها مقالته، الا انني حقيقة قد فجعت برده. فقد خرج عن الموضوع، وبدأ في استعراض قائمة طويلة من الكتب التي اطلع عليها وتلك التي ألفها وتحدث عن التاريخ وكتابة التاريخ وتشويه الحقائق. ولم يفرق بيني وبين سلاطين باشا، وكتب ما يوحي بأني متآمر او خائن او... الخ.

كان المتوقع من الدكتور وهو مؤلف وباحث ان يتوخى الدقة في رده الا انه كما قال: «انزعج ايما انزعاج من مقالتي» فجاء رده متسرعا.

والآن فلنترك مالحقني من تجريح ولنرجع بالقراء الكرام الى اصل الموضوع حتى يحيطوا به كاملا ثم يحكموا لي او علي. كتب القارىء عبد القادر مقالا هاجم فيه بيت الامام المهدي ووصفه بالطائفية والجشع والتخمة على حساب الشعب.

فردت عليه السيدة فاطمة عبد الرحمن ردا موضوعيا في مجمله، الا انها اقحمت اسم المهدي فيه فقالت: «فالمهدي عاش ومات على كفاف، لم يبهره نعيم الدنيا، وزخرفها رغم ان كل ذلك كان ميسورا له باسم الدولة التي اسسها. لم يعرف عنه فساد او اقترن اسمه بفساد كالعبارات التي استعملتها في مقالتك ودون تحفظ «فساد بيت المهدي»، «جشع بيت المهدي» الخ. كان هذا رد فاطمة على عبد القادر.

فقلت انا في ردي: «لقد خلطت القارئة الكريمة بين المهدي وآله واقحمت اسم المهدي اقحاما في ردها. فلا علاقة بين المهدي وتاريخه وبطولاته وبين تصرفات اهله واقاربه. ان القرابة للمهدي لا تعفي من تهمة الفساد»، وقلت: «فيا اخت فاطمة لا تخلطي بين المهدي و«فساد آل بيته» فقرابة سيدنا نوح لابنه لم تنجه من الطوفان».

وجاء في مكان آخر من مقالة السيدة فاطمة «لأسرة «بيت المهدي» كما جاء في مقالتك - دور وعطاء كبير في مسيرة تاريخ السودان الحديث. فلثورة الامام محمد المهدي عبد الله والدولة التي نتجت عنها (١٨٨١ - ١٨٩٨م) دور اساسي وبارز في ارتياد السودان سجلات التاريخ المعاصر. لقد ابادت تلك الثورة الحكم التركي الاجنبي في السودان واقامت حكم الاسلام المستقي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

فقلت في ردي: «فالمهدي شخصية عظيمة حكم شرع الله في دولته بينما نجد ان احفاده الذين حكموا مباشرة او بالوكلاء حكموا حكما علمانيا».

وختمت مقالتي فقلت: «فيا اخت فاطمة، ان غضبة الناس ليست على المهدي ولكن على من يتحكم فينا باسم المهدي».

كان هذا مجمل ما دار في الموضوع.

اما نسبة الخليفة عبدالله الى قبيلته «التعايشة» التي استفزت الدكتور فقد وردت في المقال مرة واحدة وذلك لمقابلة كلمة الاشراف والتي تعني اقرباء المهدي لأوضح ان القرابة للمهدي لا تعني شيئا وليست بمعيار.

فأنا يا دكتور ضد الطائفية والقبلية ولكن هذا لا يعني القفز فوق الحقائق، فالقبلية التي استفزت الدكتور مازالت موجودة والواقع واقع والحقيقة حقيقة رضي الدكتور ام ابى. والحقيقة هي التي تفرض نفسها وليست كتب التاريخ، فهل يوافقني الدكتور - وقد كان وزيرا سابقا - ان مجالس الصلح القبلي مازالت تعقد في السودان وبرعاية الدولة وعلى اعلى مستوياتها. فهل هذا الاعتراف بالواقع ام بالقبلية؟



الامام محمد احمد المهدي

أليست هي الحقيقة التي تجبرنا على الاعتراف بأن قبيلة الدينكا تمثل العمود الفقري للتمرد في السودان، والحقيقة نفسها هي التي ترغم رأس الدولة بمقابلة زعماء القبائل والعشائر والحقيقة نفسها هي التي ترغم الدولة للعودة للادارة الاهلية.

هذا هو الواقع الاليم.

والآن من حقي أن أتساءل، اين سلاطين باشا... اين القس اوزوالد، واين الاستلاب الفكري والخيانة والتآمر.. الخ التي وصفتني بها.

فهل القرابة لبيت المهدي فقط هي التي تنفي تهمة عبد القادر لهم بالفساد؟

وهل المهدي الذي عاش ومات على الكفاف عرف اهل بيته الكفاف؟

وهل المهدي الذي حكم بشرع الله فعل احفاده ذلك؟

ان المطلوب هو الفصل بين المهدي وآل بيته.

عصام الدين حبيب الله
ابها - السعودية

الشيخ الشنقيطي كان يتمنى ان يرى حجارة القدس لا احجارا من القمر

تحدثت هذا المساء بالهاتف مع استاذي وصديقي المفضال الشيخ علي الطنطاوي... اطال الله عمره... ونفعنا بعلمه، حديثا طيبا مؤثرا. وكان لوفاة سماحة الوالد الكريم والصديق الوفي الشيخ محمد الامين الشنقيطي، النصيب الاوفى من الحديث. سيرته الطيبة، مآثره الحميدة، مواقفه الشجاعة، وفائه النادر، وكثير وكثير من الامور التي اعرفها عن المرحوم منذ حوالي ٢٤ عاما خلت.

عند اول زيارة لي في داره في جدة - طريق مكة المكرمة، دار السفير الاردني، زيارة عمل في الصباح الباكر وسريعة، القصد منها اخذ عينة دم لتحليل السكر، بادرني سماحته بابتسامته الصادقة، وترحابه الاصيل كعادته، عن تاريخ حياتي ودراساتي، وعملي... ثم استأذنته بسحب الدم، مبتدأ «بسم الله الرحمن الرحيم» قال: «ما شاء الله بسم الله تعمل»، قلت: «هي الباب الامين للوصل لكل عمل ناجح ان شاء الله في هذه الحياة»، وكان هذا الصباح وهذه الكلمات، بداية الاخوة في الله والصداقة الوفية، حتى وفاته رحمه الله تعالى صباح يوم السبت ١٩٩٠/١/١٣م في المدينة المنورة، حيث عاش قسطا كبيرا ومهما من حياته، وفي البقيع وقرب آل البيت دفن كما احب وتمنى.

الشيخ رحمه الله مدرسة من طراز متميز، وتاريخ قديم وحديث، وذكريات حلوة ومرة، وأحداث مهمة وقاسية، ومواقف رجال في ايام صعاب لا يمكن ان تنسى، وصداقات مع قادة وحكام ومع اناس لا حصر لهم. كان السفير المتميز بعمله، وعمره حينذاك حوالي السبعين عاما، لمدة ١٣ عاما في جدة، في حركة دائبة ونشاط غير محدود. من ساعات الصباح الاولى على رأس عمله، يستقبل كل الناس من دون سكرتير، او حاجب، او حتى حارس، يستمع لهم ويحل مشاكلهم بجدية وصدق وايجابية، ويتابع ويلاحق ويسأل، لا يعرف الملل او التقاعس، وفي المساء زيارة للاصدقاء والاهل والزملاء في العمل الدبلوماسي، وتواجد في كل المناسبات ويشارك الناس في افراحهم، ويواسيهم في احزانهم، ويقف معهم بصدق في الشدائد قولا وعملا ويميل الى الخير دوما مع كل مراجع مهما كانت صعوبة مشكلته، ومواقفه مني رحمه الله لا تحصر ولا أستطيع الوفاء بها الا بالدعاء له بالرحمة والمغفرة.

كان الشيخ سياسيا متمرسا ومن طراز معين فريد وفق في عمله كل التوفيق، فنال لاحترام الجميع، احب البلد الامين الذي عمل سفيرا له، اخلص القول والعمل، تفانى من اجل عقيدته ومبادئه، كما كان رحمه الله صادق الوفاء لبلده الذي عين سفيرا له.

عندما علم بالرغبة السامية نحو تعيينه سفيرا للاردن، جاء الى السعودية، جلس اياما، قابل وسلم واتصل فشعر بارتياح كبير وعميق لمستقبل العمل، ودعا ربه ان يوفق في رسالته لخدمة دينه ووطنه وقادته. وهو عالم وفقيه ومحدث، صاحب مبدأ في العمل وفي الصداقة، جريء يقول الحق، ويجهر بالاسلام في كل المواقف، عزيزا فخورا بأنه مسلم، قلب تقي مؤمن، شديد صبور امام تيارات الزمن، اذا دخل المجلس كانت له الهيبة والاحترام، فأخذ صدر المجلس، وسدة الحديث، رأي حصيف وكلام صادق ورؤيا صحيحة للاحداث المهمة من حوله.

وفاؤه للاهل والاصدقاء والاخوان مضرب الامثال، يسأل دوما عن اخبارهم، يبدؤهم بالتحية والزيارة بفرح اذا صاروا من نجاح الى نجاح، ومن مكانة الى مكانة اعلى، وكأن فرحة النجاح له، ويحزن اذا اصابهم مكروه او فشل.

جاءه احد السفراء يوما باحجار من القمر يريه اياها، ها قد وصلنا القمر، وهذه احجاره، فقال الشيخ رحمه الله بلهجة صادقة الحزن والاسى «كنت احب ان ارى حجارة القدس الشريف قبل ان ارى حجارة القمر. ارجوك ان تبلغ حكومتك بذلك»، فوقع السفير الاجنبي في حرج كبير ولم يعلق.

يحب الاسفار الى مكة المكرمة، وجدة والطائف، عمان والمغرب وبلاد المسلمين وطنا له، كما يقول رحمه الله يؤثر السيارة على الطائرة، ويستمتع بالطرق والمناظر الطبيعية، والذكريات وبالها من ذكريات طويلة وحافلة «كيف كنا وما صرنا اليه ويحمد الله دوما».

زارني قبل ايام من وفاته في عيادتي وصلى بنا المغرب جماعة وهو في صحة وعافية ولكن القدر والاجل المحتوم «كل نفس ذائقة الموت».

كلمة حق اقولها «انه اوفى من عرفت في حياتي سابقا... جربنا... والدا عطوفا، واخا كريما، وصديقا صدوقا... لا تعوضه الايام ابدا».

د/سميح الخضراء
جدة - السعودية

باختصار

● **بدرخان تيللو**
سورية

اظنك تتفق معنا كما اوردت في رسالتك ان جريدتنا من الصحف العربية القليلة التي القت الضوء على جوانب القضية التي اشرت اليها. ولكنك اوردت بعض النقاط التي تجدنا معذورين في عدم نشرها لانها لا تتمشى وسياسة الصحفة وتوجهات الصحفة.

ونرحب بمساهماتك التي تراعي هذه الجوانب مستقبلا.

●●●

● **حسن الادريساتي**
الخرطوم - السودان

ان هذه الاتجاه الذي اوردته في رسالتك اتجاه غير محمود لان اي شأن في بلد عربي هو شأن عام يهم كل العرب من محيطهم الى خليجهم وهذا هو الشعور الذي نعمل جاهدين جميعا على ان يسود بين ابناء الوطن العربي الواحد.

علي كل نأمل ان تعيد ترتيب اوراقك في اصدار مثل هذه الاحكام التي لا يسندها دليل ولا تقوم على حجة قوية.

●●●

● **ابراهيم سليمان**
الرياض - السعودية

قد لا ينجح هذا الضرب من فنون الرياضة الذي اشرت اليه في رسالتك في عالمنا العربي والاسلامي لاسباب لا اظنها خافية عليك ولا يعني هذا ان الوقت لن تسدل عليها ستارا من حديد.

الشهيد عبد الله عزام كان يحث شباب المسلمين على الجهاد في سبيل الله لتحرير افغانستان وفلسطين

عبد الله عزام المجاهد رحمة الله عليه، لقد كان فعلا مجاهدا في سبيل الله لاجل رفع راية لا اله الا الله عالية في ارض افغانستان ومن ثم تحرير جميع اراضي المسلمين، عرفنا مجاهداته من خلال محاضرته التي القاها في مؤتمر الشباب المسلم العربي في امريكا، اي نعم لقد كان لمحاضرته التأثير الكبير في نفوس المسلمين.

ولقد علمت ان الناس يحبونه ويحبون الاستماع الى خطبه او محاضراته القيمة التي تحث نفوس الشباب على الجهاد لدرجة ان احد الاخوة الذين كانوا متواجدين سأل اذا كان بالامكان تدريب الشباب هنا في امريكا. ومن ثم الانتقال الى افغانستان؟

فاجابه باجابة تدل على خبرته الواسعة في الجهاد وعلمه ان الجهاد في سبيل الله ليس بالامر السهل. وقال: من اراد الجهاد في سبيل الله يجب ان يتدرب على خشونة الحياة، فأنتم هنا في اضخم الفنادق وفي نعيم وترف، والمجاهدون هناك ينامون في البرد القارص ولا يسترهم الا شيء بسيط لاستمرار الجهاد هناك. واستشهد بالآية الكريمة:

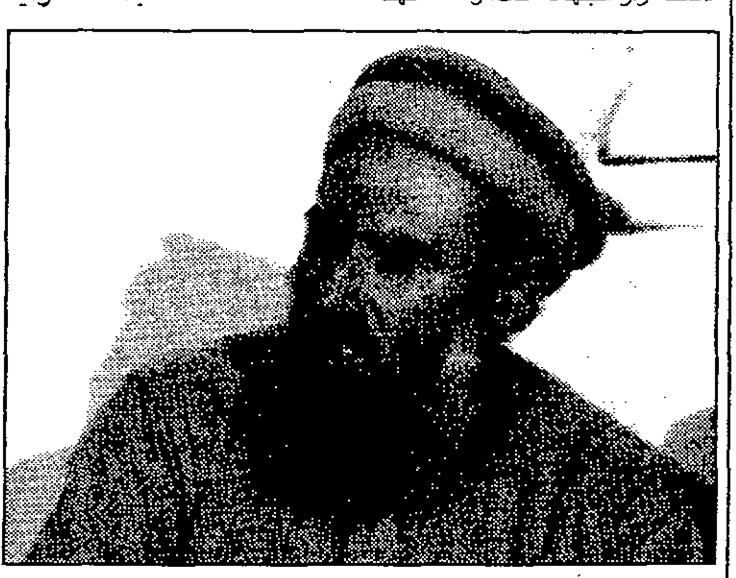
«يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين» صدق الله العظيم.

نعم كان الشهيد عبد الله عزام مجاهدا في سبيل الله سواء أكان ذلك بالكلمة او بالقلم او بالكلاشنكوف.

واخيرا رزقه الله الشهادة في ساحة الجهاد. لقد اغتالوه وظنوا في اغتياله انهم قتلوا الجهاد. لم يعلموا ان هناك مئات امثاله وسوف يكونون على نفس النهج الذي اتبعته.

حقا نحن الآن في رغد العيش ولكن استشهاده احيى الجهاد في نفوسنا. نسأل الله ان نفوز بالشهادة كما نالها شيخنا العزيز. والى اللقاء باذن الله في الجنات العلى والفردوس الاعلى.

فرج عبد الكريم جاد
جدة - السعودية



الشهيد د. عبد الله عزام

حقائق مغلوطة عن الاسلام والمسلمين في دائرة معارف كولومبيا

للاسبان طبائع تقارب الطبائع العربية

تجولت في مسجد قرطبة الكبير، ثم التفتت الى اهلها ودنوبها وقالت: فلم استطع، فرت الدمعة من عيني، عندما شاهدت مسجدا جعل كنيسة، انا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وتذكرت قول الشاعر:

مررت بالمسجد المحزون اسأله
هل في المصلى او المحراب مروان
فلا الاذان اذان في منارته
اذا تعالى ولا الآذان آذان
تغير المسجد المحزون واختلفت
على المنابر احرار وعبدان

تذكرت هذه الابيات ونحن نتجول في مسجد قرطبة العظيم الذي كان قبل الف سنة زينة الدنيا وفخرها ولا يزال، حيث يعادل في مساحته مساحة كثير من المساجد الكبرى في وقتنا الحاضر، وربما كان في وقته اكبرها مساحة على الاطلاق.

ولكن هل انتهى عصر محاكم التفتيش؟ اعتقد انه لايزال هناك امتداد له لوجود من يريد اغفال ذكر الاسلام والمسلمين، ربما عمدا وربما لغرض غير ذلك، فالنشرات السياحية تذكر ان سكان شمال افريقيا (الموزر) قدموا الى الاندلس تحت قيادة المسلمين. والحقيقة ان الذين كانوا تحت قيادة طارق بن زياد (رحمه الله) مسلمين فمن المعقول ان تنوه تلك النشرات بفتح المسلمين الاندلس، ولكن - لحاجة في نفس يعقوب - تود ان تشيع ان المسلمين مستعمرون استعانوا بمرتزقة، ولم يكونوا مسلمين خلصا، بل ان في مكتبة الاسكوريال نسخة من التوراة او الانجيل مكتوبة بالعبرية موضوعة بجوار نسخة خطية من القرآن الكريم، وعند مشاهدتهما يقول الدليل مفتخرا: (هنا خمسة آلاف مخطوط عربي، لا يوجد مثله في اي بلد عربي، جمعت من الجنوب من قرطبة واشبيلية وغرناطة. تعالوا شاهدوا هذه نسخة من الانجيل مكتوبة بالعبرية بحروف اللغة الاسبانية الحديثة، وتعتبر اول مخطوطة كتبت بحروف الاسبانية الحديثة) ثم ينصرف ولا يتحدث عن القرآن الكريم.

لانني اظن أن النسخة هي التوراة، وكأني بالدليل يستعطف السياح المسيحيين بما قال: وان كنت لم الاحظ دهشة اي منهم او رغبته في التعرف على نسخة الانجيل تلك، وكأنه لم يقل شيئا.

ولكن الاسبانيين ليسوا على شاكلة من كتب النشرات السياحية، ففيهم طباع عربية اسلامية، بل وفي الغالب لهم سنح عربية اشبه ما تكون بسكان شمال الجزيرة العربية واليمن الشمالي وشمال افريقيا. وهم يودون ان يتعرفوا على الغريب ويحادثوه وينهبوا بوحشته، ولكن اللغة تقف حائلا بينهم وبين ذلك، بل يشاهد بعضهم في الضحويات والعصاري وقد تجمعوا امام دور بعضهم رجالا ونساءا يتسامرون ويتسقطون الاخبار، كما يحدث في القرى والمدن العربية الصغيرة.

ان الكتاب والمفكرين والمؤلفين لا ينكرون فضل المسلمين، ولكنهم يتحاشون ذكر الاسلام والمسلمين، ولقد رأيت كتابا بالانجليزية اسمه (تنسيق الحدائق في اسبانيا)، ورد على غلافه الاخير بالحرف الواحد: «ان الموزر كانوا سباقين استغلوا خصوبة تربة اسبانيا، والحدود اللامتناهية للشمس المشرقة لتصبح مملكتهم الاسبانية اقرب ما تكون الى الجنة» ولم يسلم الاسلام والمسلمون من شر النشرات واغفال اسمهم في اسبانيا فقط، بل ورد في نشرة سياحية تباع في جبل طارق ما يلي: (مر تاريخ جبل طارق بخمس مراحل: الاولى حتى ٧١١م، الثانية استعمار (الموزر) حتى ١٣٠٩م، ثم الحرب بين اسبانيا والمغرب حتى ١٤٦٢م، الرابعة الاستعمار الاسباني حتى ١٧٠٤م، واخيرا الفترة البريطانية حتى الآن).

يضاف الى ذلك اغفال ذكر اسماء الذين لهم اثر كبير في تاريخ اسبانيا، ففي متحف الشمع بمدريد توجد تماثيل لبعض الشخصيات الاسبانية والدولية، وقد اغفلت شخصيات اسلامية لها اثر كبير في تاريخ الاندلس وتطورها.

وان كانت النشرات في اسبانيا وجبل طارق قد اغفلت في كثير من الاحيان ذكر الاسلام والمسلمين، واعتبرته نوعا من الاستعمار فان النشرات في الدول الاخرى سارت على نهج قريب منه، وبين يدي دائرة معارف كولومبيا (طبعة ١٩٦٠م) ورد فيها ما يلي: (الاسلام (ص ٦٤٩): انتشر الاسلام بسرعة بعد ان وضع قواعده محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرن السابع والثامن، وبسرعة اصبحت العقيدة الغالبة ما بين اسبانيا (الموزر) والهند. ومما يذكر ان الموزر (ص ٨٨٦) اناس متجولون من شمال افريقيا سكنوا ذات مرة موريتانيا، وتحولوا في القرن الثامن الى الاسلام... عبروا الى اسبانيا في عام ٧١١م وبسهولة تغلبوا على مملكة لودريك، وانتشروا خلف جبال البرانس في فرنسا، ثم ردوا على اعقابهم عند تورز بواسطة شارل مارتل عام ٧٣٢م. وهم قد جعلوا طليطلة، قرطبة واشبيلية مراكز التعليم والثقافة، ولم تكن لهم دولة مركزية قوية. وان حركة الاسترجاع للمسيحية بدأت باسترجاع طليطلة عام ١٠٨٢م وانتهت باسترجاع غرناطة عام ١٤٩٢م، وقد تركوا ثروة لغرب اوروبا في الفن، الهندسة، الطب، العلوم وعلما لا يحصى.. ومن بقي منهم (ص ٨٩٠) اطلق عليهم (الموريسكيون) ويعرفون بانهم الاسبان (الموزر) الذين تحولوا الى المسيحية بعد حركة الاسترجاع المسيحي.

وعلى العموم كان البقاء مسموحا للمسلمين بعد عام ١٤٩٢م، ولكنهم واجهوا الخيار بين الطرد او التحول الى المسيحية بالقوة، وكثير منهم - لا حول له ولا قوة - تحول الى المسيحية، وان بقي بعضهم يمارس شعائر الاسلام سرا. وبتعاظم الضغط تم طرد كل الموريسكيين في عام ١٦٠٩م من اسبانيا. ان هذه المعاملة غير الانسانية كانت ذات اثر شيء على اقتصاد اسبانيا. واسبانيا (ص ١٢٦٥) كما هو معروف كانت بها دولة القوط الضعيفة عندما هزمت بالجيش الاسلامي القائم من شمال افريقيا عام ٧١١م وعندئذ بدأ حكم المسلمين واطلق عليه (الموزر) وتكونت للمسلمين امارة في قرطبة (سميت فيما بعد بالخلافة) ونشأت حضارة غنية في حواضر منظمة زراعيا وصناعيا ومزدهرة بالمعمار كما في الحمراء بغرناطة. وذات تعليم راقي، حيث عبرت منها الى غرب اوروبا كثير من المعارف للتعليم الاكاديمي (الكلاسيكي).

وهؤلاء الموزر لم يكونوا منقسمين على انفسهم وعلى افراد عوائلهم فحسب، بل ايضا على الشجعان المخلصين المحليين.

وفي الحقيقة لم يستول الموزر على الشمال حيث تشكلت امارات مسيحية في ليون وقشتالة واراجون التي لم تتصارع، بل تحالفت مع الموزر ليتصارعوا مع بعضهم بعضا حتى تم القضاء على اخر حكمهم وطردوا هم (واليهود) عام ١٤٩٢م.

مسجد الملك عبد العزيز آل سعود في ماربيا في اسبانيا

بعد هذا الاستعراض المستفيض لبعض ما ورد في دائرة معارف كولومبيا التي بها بعض الهمز في الاسلام والمسلمين، والتي اشترك في اعدادها ٣٨ شخصا بينهم واحد مسلم هو (محمد طبطبائي) يظهر ان المسلمين في اسبانيا اكسبوها قوة بقيت حتى بعد ان رحلوا عنها.

وعلى الرغم مما سبق فما يزال اثر العرب والمسلمين واضحا في الحياة الاسبانية. فبالتجول في الاسواق وجدنا حزم (الملوخية) و(الريحان) في قسم الخضار باحدى دكاكين البقالات الكبيرة، كما تطلق كلمة (القصر) و(القيصرية) على القصور وانواع خاصة من الاسواق تشابه الموجودة بدول الخليج. ومن الاكلات ماله اسم عربي مثل (البقية) وهي خليط من الرز البحر والقواقع. وهذه كلها كلمات عربية، ولم نحاول تقصي كل الكلمات فهي كثيرة، وان كانت اداة التعريف العربية (ال) تطلق على المذكر واداة التعريف الفرنسية (لا) على المؤنث. هذه جملة انطباعات عن اسبانيا الامس واليوم لسائح قضى بعض الوقت هناك. ولعل الايام تعود فنرى اسبانيا وقد عادت قوية مساندة للمسلمين او تصبح مسلمة كما كانت بفعل حركة المد الاسلامي التي بدأت تباشيرها بانشاء المساجد ومنها مسجد في مدريد وآخر في مربيا وهو مسجد الملك (عبد العزيز آل سعود) يرحمه الله.

محمد يوسف فضل الهي
جدة - السعودية

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
١. مدينة سورية - عكس باطل (معكوسة).
٢. كبسولة.
٣. البرق - زوابع شديدة.
٤. طموحات - نوي (مبعثرة).
٥. صخر - قوام.
٦. عتاب (معكوسة).
٧. مدينة مصرية - من الخضار.
٨. فيلسوف يوناني قديم.
٩. لقب موسيقار عربي شهير - يخضني.

● عاموديا:
١. مدينة اردنية (معكوسة) - من وسائل المواصلات.
٢. من العمليات الحسابية (معكوسة).
٣. مطرب عربي راحل.
٤. مقياس ارضي - جمعوا.
٥. نصف شارع - للتمني (معكوسة).
٦. صغير الجمل - صافي.
٧. من سكان مدينة سورية - من انواع الشجر.
٨. مجرى مياه (معكوسة) - طاف.
٩. يلاحق (معكوسة).

الحل السابق

[illegible]

الكلمة الضائعة

حقول لهيب اوراق
ايام حقيبة ساخن
دموع معلوم هتف
ورود اطفال عيون
سد صخور برودة
ازهار ظلمة

الكلمة الضائعة
مخرج سينمائي مصري

الحل السابق
برشلونة

[illegible]

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- قطع السيولة عن بيروت الشرقية يواجه بقطع المياه عن الشطر الغربي
- البنك الدولي يعد برنامج معونات للدول الفقيرة
- إشارات اقتصادية

البنك الدولي يقدر الطاقة الانتاجية لدول الخليج من الالمنيوم بـ٢٥٪ من الانتاج العالمي

اسواق العالم

النظرة المتأنية للوحدة الالمانية انعكست سلباً على المارك

معدل الفائدة على المارك الالماني (٦أشهر)

٨,٥ / ٨ / ٧,٥ / ٧ / ٦,٥ / ٦ / ٥,٥ / ٥

موجز

انتاج «اوبك»

الجزائر - ر: قال رئيس «اوبك» ووزير المناجم الجزائري، الصادق بوسنه، ان «اوبك» تتحرك بصورة مطردة نحو تنفيذ اتفاق الانتاج الاخير الذي جعل الحد الاقصى لسقف الانتاج ٢٢ مليون برميل يوميا. واضاف ان هناك دولا لم تخفض انتاجها الى مستويات حصصها ولكن جميع الدول في طريقها حاليا الى احترام حصصها بشكل متزايد.

واستثنى بوسنة من هذه الدول دولة الامارات العربية المتحدة التي امتنعت عن توقيع الاتفاق لعدم موافقتها على الحصة المخصصة لها.

واستهدف الاتفاق، الذي تم التوصل اليه في نوفمبر تشرين الثاني الماضي في فيينا وبدأ تطبيقه في يناير (كانون الثاني) من هذا العام تعزيز اسعار النفط العالمية عن طريق خفض الانتاج حوالي مليوني برميل يوميا. واشار بوسنة الى ان الاسعار العالمية تجاوزت سعر قياس اوبك وهو ١٨ دولار للبرميل بسبب تزايد الطلب العالمي.

الامارات وتنزانيا

ابو ظبي - كونا: تبحث اللجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وتنزانيا في اجتماعها المشترك هنا يوم ٧ فبراير (شباط) الجاري امكانية تأسيس عدد من الشركات المشتركة.

ومن بين الشركات المشتركة المطروح بحث امكانية قيامها، شركة للاستثمار تعمل في مجالاته المختلفة، اضافة الى بحث دعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. وكان الاجتماع الاول لهذه اللجنة بالعاصمة التنزانية دار السلام عام ١٩٨٥.

عقد ايراني لليابان

طوكيو - الوكالات: اعلنت شركة نيبون للصلب اليابانية امس انها فازت بعقد من شركة النفط الايرانية الرسمية لاصلاح منشآت وانابيب نفطية وقال ناطق باسم الشركة ان العقد وقيمته ١٠ مليون دولار هو الاول من نوعه منذ توقف الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٨. واشار الناطق الى ان اعمال الاصلاح تستهدف اعمار منشآت التنقيب عن النفط في حقل سلمان بغية اعادة طاقة الانتاج التي تراجعت اثناء الحرب العراقية الايرانية. وذكر ان الحقل النفطي ينتج نحو ٤٠ الف برميل من النفط الخام في اليوم، اي حوالي ربع طاقته القصوى، ويتوقع ان تستغرق اعمال الاصلاح زهاء عام وتسعة اشهر وسيصبح الانتاج اليومي ٢٢٠ الف برميل في الحقل.

تسرب نفطي

لوس انجلوس - د ب أ: ذكرت السلطات الامريكية امس ان ٢٥٠ الف جالون من البترول تسربت من احدى ناقلات البترول في المحيط الهادي امام واحد من اكثر الشواطئ شعبية في جنوب كاليفورنيا.

وقد ذكر احد مسؤولي المدينة ان مرساة ناقلة البترول «امريكان تريدر» تسببت في احداث ثقب في هيكلها عندما كانت تحاول الرسو على بعد ١,٦ كيلو متر من شاطئ هانتينغتون مساء يوم الاربعاء الماضي.

وقد هرعت اطقم الانقاذ الى مكان الحادث للحيلولة دون وصول بقعة زيت طولها ٣,٢ كيلو متر الى هذا الشاطئ الشعبي الذي يقع على بعد ٣٢ كيلو مترا جنوبي لوس انجلوس.

«اونا» المغربية ترفع حجم استثماراتها في افريقيا

الرباط: «الشرق الاوسط»

ستكون مجموعة امنيوم الشمال الافريقي «اونا» اول شركة خاصة مغربية وافريقية من حيث مستوى الاستثمار خلال السنوات الاولى من التسعينات اذ خصصت في مخططها الثلاثي لفترة ١٩٨٩ - ١٩٩١ مبلغاً للاستثمار يصل الى ٤ مليارات درهم.

ومن المعلوم ان هذه المجموعة تحتل المرتبة الاولى بين المقاولات الخاصة على المستوى الافريقي من حيث مستوى رقم المعاملات والارباح وتحتكر في المغرب مساحة مهمة من اسواق اساسية مثل سوق الحليب ومشتقاته، حيث يغطي انتاجها لتلك المواد اكثر من ٨٠٪ من حاجيات السوق المحلي وتمتد هذه المجموعة بمقاولاتها الى كل قطاعات الاقتصاد من الانتاج الى التوزيع وفي فروع مختلفة لتشمل الصناعات الغذائية والمعادن والسيارات وصناعات اخرى كما تمتد الى قطاعات السياحة والنقل والعقار والتأمين.

وتجري حالياً مشاورات مع البنك المغربي للتجارة والصناعة لتصبح امنيوم الشمال الافريقي مساهمة في رأسماله ويرتقب ان تمثل حصتها الى حوالي ١١٪ من رأسمال البنك. ومن المعلوم ان البنك الوطني لباريس مساهم في رأسمال البنك المغربي للتجارة والصناعة وبذلك ستتوطد قوة «اونا» في ميدان المال، حيث انها شريك اساسي في رأسمال بنكين هما شركة البنك والقرض والبنك التجاري للمغرب، كما توجد في شركات للتوظيف منها «كوجيسبار».

طرابلس تسعى لاقامة مستوطنات زراعية مصرية

تنفيذ المرحلة الثانية من النهر الصناعي الليبي قد يواجه مشكلة نقص العمالة المحلية

لندن: «الشرق الاوسط»
من آلان جورج

في أضخم عقد من نوعه قررت ليبيا في مطلع هذا الاسبوع تلزيم المرحلة الثانية من مشروع «النهر الصناعي العظيم» ومنحت عطاء التنفيذ الذي تقدر كلفته بنحو ٤ مليارات دولار الى شركات دونغ - آه الكورية الجنوبية.

واذا اخذت في الاعتبار العقود المكملة التي سيتم التوقيع عليها في وقت لاحق من هذا العام فإن قيمة العقد سترتفع الى ما يقارب الـ ٥ مليارات دولار.

وفي الواقع جاء توقيع طرابلس على العقد الجديد مناقضا للانباء التي كانت قد ترددت في العامين الماضيين واشارت الى اعادة النظر في مراحل تنفيذ المشروع بسبب النقص في الاموال.

والواضح الآن ان ليبيا ما زالت تضع هذا المشروع الضخم في رأس اولوياتها وهي مستعدة بالتالي للانفاق بسخاء من عائداتها النفطية التي تناقصت لتأمين تنفيذه في السنوات القليلة المقبلة وتوزيع منافعه على الليبيين.

المشروع

والنهر الصناعي العظيم خط انابيب ضخم يفترض ان ينقل المياه الجوفية من الصحراء في جنوب البلاد، لاستخدامها في المشروعات الزراعية والصناعية في المنطقة الساحلية الآهلة بالسكان التي تعاني شحا كبيرا في مواردها المائية.

وسيتم في المرحلة الثانية من المشروع - الذي يتوقع ان يكتمل خلال ٧ أعوام - مد خط انابيب بطول ١٥٠٠ كيلومتر يضخ مليوني متر مكعب يوميا من (مياه آبار) منطقة جبل حساونة الغربية الى المنطقة الساحلية القريبة من طرابلس.

وجزء من العمل في هذه المرحلة هو تشييد نفق طوله ١٥ كيلومترا يحمل المياه عبر جبل نفوسة. وكان هناك اقتراح ببناء منشأة هيدروكهربائية قرب خط الانابيب الساحلي، ولكن لم يعمل به.

وكانت مجموعة (دونغ - آه) التي وقعت عقد للمرحلة الثانية في سبتمبر (ايلول) الماضي قد فازت سابقاً بعقد قيمته ٣,٣ مليار دولار لتنفيذ المرحلة الاولى من المشروع، وهي للمرحلة التي تغطي ١٩٠٠ كيلومتر في شرق ليبيا تضخ عبرها مليوني متر مكعب يوميا، ويشيد فيها مصنعان للانابيب في بريقة والسرير. وقد اوكلت الادارة والاستشارة الهندسية في كل من المرحلتين لشركة «براون أند روت» البريطانية.

دور برازيلي

وهناك عقد منفصل مع شركة «براسبيرتو» البرازيلية تطور الآن بموجبه حقلي آبار المرحلة الاولى في سرير وطزربو. على أن تطوير الحقول في المرحلة الثانية سيكون جزءا من العقد الرئيسي. وسيكون مصنع بريقة هو المورد الرئيسي للانابيب في المرحلة الثانية. كما يتوقع للعمل في مد الخط ان يكون جاريا بحلول اوائل العام المقبل.

وقد انجز في هذه المرحلة الاولى ٨٠٪ من حقل آبار السرير، واحرزت اختبارات الضخ «نجاحا باهرا» على حد قول الليبيين. كما بدأت شركة «براسبيرتو» حفر آبار حقل طزربو. وشارف العمل في مد اول خطين رئيسيين الى الساحل نهايته. ويتوقع ان يبدأ الضخ في اوائل عام ١٩٩١ أيضا. وتم تمديد جزء من خط مواز بدءا من الطرف الجنوبي لمنطقة السرير. كما اكتملت نصف الاشغال في خط ساحلي منفرد يؤدي غربا الى السرير وفي الشمال الشرقي الى بنغازي. ويبلغ طول هذا الخط ٥٥٠ كيلومترا.

والجدير بالذكر ان انخفاض اسعار النفط في الثمانينات اضعف قدرة ليبيا على تسديد تكاليف المرحلة الاولى. وفي العام الماضي كاد المشروع يؤجل الى تاريخ غير محدد حسب بعض المصادر المصرفية، وعزز هذا الانطباع ان عقد المرحلة الثانية الذي كان برسم التوقيع في اواخر عام ١٩٨٨ تم تأجيله فجأة لاسباب لم تذكر، ورجح المراقبون انها كانت مالية.

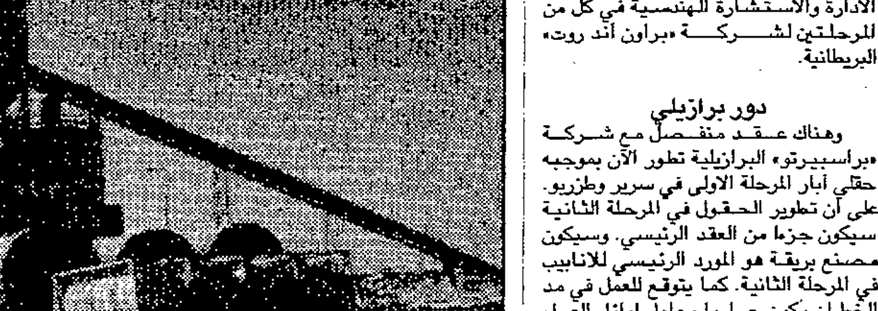
ومن أجل ضمان توفر المال للمرحلة الثانية والاسراع في اكمال الخطوط الساحلية في المرحلة الاولى، اوقفت ليبيا العمل في ثاني الخطوط الرئيسية. والهدف الآن هو بدء تشغيل كل من خطي بنغازي وسرت الساحليين في منتصف العام المقبل. وسيكون سكان بنغازي من اوائل المنتفعين من المشروع.

وقد فتحت بلدية بنغازي مؤخرا باب العطاءات لتشييد خط انابيب يربط الخط الساحلي بخزان مياه المدينة، وكان رد الفعل «طيبا جدا». ولا شك في حاجة بنغازي الملحة والعاجلة لمياه النهر «الصناعي العظيم»، فهي تعتمد بشكل رئيسي على المياه الجوفيه التي صارت عكرة وتحتوي الآن على ألفي ميجا لتر من الطين.

... ودور مصري

على ان معظم مياه النهر الكبير سيستخدم لري المناطق الزراعية. ويعتقد ان من اسباب ابطاء العمل في المرحلة الاولى قلة عدد الزراع الذين سيستفيدون من المشروع. لكن العاصمة الليبية اتخذت اجراءات لحل هذه المشكلة. فقد التقى معمر القذافي بالرئيس المصري حسني مبارك بعد اعوام من القطيعة، وكان من بين ما تم تناوله - تبعا لوكالة الانباء الليبية - اقامة «مناطق زراعية «سكنية» في بعض انحاء الجماهيرية تقطنها الاسر العربية المصرية. والرقعة التي سيرويها النهر الكبير هي المنطقة الزراعية الوحيدة التي تحتاج الى زراع.

ويبدو ان مصر قد تلعب دورا مهما في الاعداد للمناطق الزراعية الجديدة. فقد اعلن راديو القاهرة الشهر الماضي ان وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي ونظيره الليبي عبد المجيد قعود وقعا على اتفاق تقوم بموجبه ٣ شركات مصرية - لم تحدد - باستصلاح الاراضي وحفر الابار وبناء سد في ليبيا في صفقة قيمتها ٣٣٠ مليون دولار. وقال الراديو ان العمل سيبدأ فوراً.



احدى محطات الضخ في مشروع «النهر الصناعي» الليبي

اسهم بعض المصارف ما زالت اقل من قيمتها الحقيقية؟

مضاربو الامارات يتحولون الى المصارف بعد «التشبع» في اسهم الشركات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يتزايد طلب المستثمرين والمضاربين في سوق الامارات على اسهم البنوك، فيما يشهد الطلب على اسهم الشركات الكبرى ثباتاً او تراجعاً بدات اثاره تظهر في انخفاض اسعار اسهم هذه الشركات رغم انتعاش عام في سوق الاوراق المالية المحلية.

وهناك جملة من الاسباب وراء ازدياد الطلب على اسهم البنوك، منها عامل موسمي هو قرب توزيع الارباح عن العام ١٩٨٩ والتي يتوقع ان تظهر نتائجها الرسمية خلال الاسابيع القليلة المقبلة، ومنها ايضاً وصول اسعار اسهم الشركات الكبرى مثل سهم مؤسسة الامارات للاتصالات، وشركة الجرافات البحرية وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين الى مستويات عالية جداً بحيث اصبح عائد الاستثمار في هذه الاسهم محدوداً وامكانيات المضاربة عليها شبه معدومة مع تضاؤل الهامش بين عروض الشراء واسعار البيع.

وعلى سبيل المثال فان سعر سهم «اتصالات» او سهم الجرافات لم يزد طوال عام كامل عن ٤٠ درهماً، في حين ان سعر بنك ابوظبي الوطني زاد بمقدار ١١٠ دراهم خلال الفترة ذاتها.

بعملية مقارنة بسيطة غير ان سهم «اتصالات» مثلا كان في بداية عام ١٩٨٩ حوالي ٥٥٠ درهماً قبل أن يرتفع في نهاية العام الى ٥٩٠ درهماً، في حين ان سعر سهم بنك ابوظبي الوطني الذي كان بنفس التاريخ ١٧٠ درهماً أصبح الان ٢٨٠ درهماً.

وهذا يعني ان نسبة الربح في سهم بنك ابوظبي بلغت اكثر من ١٠٠٪ في حين ان مستوى الربح في سهم «اتصالات» لم يزد عن ١٠٪ في أحسن الاحوال وهي نسبة لا تزيد كثيراً عن اسعار الفائدة البنكية السائدة.

وينطبق هذا الامر على اسهم بنك الامارات وبنك الاعتماد والتجارة (الامارات) وبنك ابوظبي التجاري وكذلك على بعض شركات التأمين مثل شركة الظفرة للتأمين وشركة الامارات للتأمين.

وطبقاً لما يقوله زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني فان «المضاربين يعزفون الان عن التعامل بأسهم الشركات والمؤسسات التي كان الاقبال عليها كبيراً في السنوات الماضية لان اسهم هذه الشركات لم تعد قابلة للمضاربة بعد وصول اسعارها الى مستويات عالية جداً».

ويضيف «ويبدو ان المستثمرين في سوق الاسهم بدأوا يتحركون من نمط الادخار الى نمط الاستثمار، ففي حين كان المستثمر المحلي قبل سنوات الانتعاش الحالية يفضل استثمار مدخراته في اسهم مضمونة وقوية، فانه مستعد الان للاستثمار في اسهم بنوك وشركات لا تحقق ارباحاً عالية، الا ان آفاق النمو الرأسمالي امامها واسعة.

وبهذا المعنى فان المستثمر بات اكثر استعداداً للمجازفة من السابق حيث انه يقبل ربحاً قليلاً في المدى القصير على امل ان تتطور اسعار الاسهم التي يمتلكها بشكل كبير في المدى الطويل.

ويستذكر كثير من المستثمرين ان اسعار اسهم بعض البنوك كانت الى ما قبل فترة الركود عام ١٩٨٥ تزيد عن ضعف ما هي عليه الان وحيث وصل سعر بنك ابوظبي الوطني على سبيل المثال في تلك الفترة الى حوالي ٨٠٠ درهم للسهم الواحد.

ويجد المضاربون في اسهم البنوك التي تقل قيمتها السوقية عن القيمة الدفترية او القيمة الاسمية فرصة جيدة للاستثمار لتوفر هامش كبير للمضاربة.

بنوك «رخيصة»

فعلى سبيل المثال فان بنوكاً مثل بنك الشارقة الوطني والاستثمار والعربي المتحد ودبي التجاري لا تزال اسعار اسهمها السوقية اقل من القيمة الدفترية او الاسمية.

فسعر سهم بنك الشارقة الاسمي ١٠ دراهم في حين ان سعره الصرفي ٤,٥ درهم، وبنك الاستثمار ١٠٣ دراهم قبل توزيع الارباح في حين السعر الاسمي ١٠٠ درهم وبنك دبي التجاري ٩٩ درهماً في حين ان القيمة الاسمية هي ١٠٠ درهم.

وحتى بالنسبة للبنوك التي يزيد سعر السهم في السوق عن القيمة الدفترية او الاسمية، فان هذه الزيادة لم تصل الى حدها الاقصى ولا يزال المجال امامها مفتوحاً في غمرة انباء وتقارير عن نمو كبير في القطاع المصرفي ومعالجة تدريجية لمشكلة الديون الصعبة.

فبنوك مثل ابوظبي الوطني او ابوظبي التجاري او الامارات الدولي او الاعتماد والتجارة الامارات، لم تصل بعد الى المستويات التي تعكسها ارقام الميزانية وخاصة بند حقوق المساهمين التي تشمل الارباح التي يتقرر توزيعها والارباح غير الموزعة والاحتياطيات القانونية والاحتياطيات لمقابلة الديون المشكوك فيها والاحتياطيات الاختيارية الاخرى.

وترى المصادر المصرفية بأن فرص التطور والانتعاش في القطاع المصرفي اعلى منها في الشركات المساهمة الاخرى بسبب سياسة الحيطة والحذر التي تمارسها المصارف منذ عدة سنوات، وبسبب تغطية كافة الديون المشكوك فيها بمخصصات من ارباح السنوات الماضية، بحيث يتوقع ان تبدأ البنوك التي امتنعت منذ عدة اعوام عن توزيع ارباح نقدية، بالتوزيع هذا العام بعد ان زالت الحاجة الى مزيد من المخصصات لمقابلة الديون المعروفة او المشكوك بتحصيلها.

يضاف الى ذلك ان الشركات الكبرى والتي لم تكن بحاجة الى تخصيص اموال لمقابلة الديون المشكوك فيها تحتاج بالمقابل الان الى تخصيص مبالغ كبيرة لتجديد الآلات والمعدات التي تستخدمها.

اكتشاف النفط في موريتانيا

الرباط: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان شركة تكساكو الامريكية ستبدأ في استغلال حقول النفط المكتشفة حديثاً ساحل مدينة كرمسين في جنوب غرب موريتانيا وكانت الشركة الامريكية التي حصلت على امتياز التنقيب عن النفط في موريتانيا قد حصلت على مؤشرات مهمة لوجود النفط في مناطق متعددة خصوصاً في الساحل الموريتاني، الا انها قد استقرت فيما يبدو على ساحل كرمسين وقد بدأت الشركة في نقل معداتها الفنية المختلفة من جنوب أفريقيا الى موريتانيا. وحتى الان لم تعلن الحكومة الموريتانية رسمياً عن وجود النفط.

مشاركة واسعة عربية ودولية في المؤتمر المصرفي في البحرين

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تأكد الآن مشاركة العديد من كبار المسؤولين والشخصيات البارزة من المنطقة وخارجها وتحدثهم في مؤتمر «الشرق الاوسط - الاعمال والمصارف والاستثمار على ابواب عهد جديد» المزمع اقامته بفندق شيراتون البحرين في الفترة من ٦ الى ٨ مارس (آذار) المقبل. ويشكل المؤتمر اكبر تجمع من نوعه في المنطقة ويحضره العديد من كبار المسؤولين والمصرفيين ورجال الاعمال من داخل المنطقة وخارجها.

ومن بين ابرز المتحدثين في المؤتمر الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع وابراهيم عبد الكريم محمد وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني وعبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين وحمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي والشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي وعبد الملك الحمر محافظ البنك المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة وعبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور عبد الله العجل رئيس مجلس ادارة الشركة الخليجية للاستثمارات الصناعية ونصير قيردار الرئيس التنفيذي لمؤسسة انفستكورب وبيتر تورينغ نائب رئيس مؤسسة سيتي كورب وسيتي بنك ومحمد بن موسى اليوسف الامين العام لمجلس التنمية بسلطنة عمان ونوريوكي سوزوكي رئيس الدائرة الدولية بمؤسسة ياماييتي اليابانية والسير باتريك سارجنت رئيس مجلس ادارة مؤسسة «يوروماني» الى جانب العديد من كبار المتحدثين. وقال عبد النبي الشعلة عضو «لجنة التوعية التنموية» في البحرين ان اللجنة طرحت فكرة تنظيم المؤتمر مع بداية العام الماضي واوكلت مسؤولية تنظيمه الى مؤسسة «يوروماني» العالمية.

واضاف الشعلة بان العديد من المؤسسات المصرفية والمالية الكبرى في المنطقة تمت استشارتها مسبقاً حول المواضيع التي ستطرح للنقاش.

وتوقعت مصادر مصرفية في البحرين ان يلاقي المؤتمر نجاحاً منقطع النظير نظراً الى حسن اختيار للمواضيع التي سيتم مناقشتها والى استجابة هذا العدد من كبار المسؤولين المختصين والشخصيات البارزة للتحدث في المؤتمر الى جانب الدعم والمساندة التي لقيها المؤتمر من مختلف الجهات الرسمية المختصة في المنطقة ومن العديد من المؤسسات المالية والمصرفية الكبرى العربية والاجنبية.

وسيتولى الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق رئاسة جلسات المؤتمر، وسيلقي الوزير ابراهيم عبد الكريم محمد كلمة الافتتاح الرئيسية، ويتحدث عبد الله حسن سيف عن مستقبل البحرين كمركز للمصارف الاقليمية والخارجية، اما كلمة حمد سعود السياري فستدور حول التحديات والفرص المستقبلية لتطوير الانظمة الاقتصادية والمالية الخليجية، وسيتناول الشيخ سالم عبد العزيز الصباح في كلمته تنمية اسواق رؤوس الاموال في المنطقة واستعادة اسواق الاوراق المالية لحيويتها وزيادة حجم الاستثمار الخليجي، اما عبد الملك الحمر فسيتحدث عن الامكانيات المتاحة للبنوك الاجنبية في دولة الامارات العربية المتحدة، وسيتطرق الامير عبد الله بن فيصل بن تركي في كلمته الى تطور مشروع مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وما توفرانه من حوافز استثمارية للمؤسسات الاجنبية. وسيطرح عبد الله يعقوب بشارة تصورات مجلس التعاون الخليجي حول اجواء التفاؤل التي تسود المنطقة وتطلعات التسعينات. وستدور كلمة نصير قيردار حول حاجة منطقة الخليج الى المزيد من بنوك الاستثمار بينما سيتعرض الدكتور عبد العزيز حجازي الى الطموحات والتحديات التي تواجه النمو الاقتصادي والمالي في منطقة الشرق الاوسط. اما بيتر شورينغ فسيتناول مسألة ادارة الاستثمار والخدمات المالية من وجهة نظر عالمية. وسيتعرض نوريوكي سوزوكي الى الاساليب الادارية الايجابية والسلبية في سوق الاوراق المالية في اليابان.

بالاضافة الى العديد من المواضيع الاخرى التي سيناقشها المؤتمرون.

ارتفاع واردات فرنسا من النفط الايراني

باريس - ر: اظهرت ارقام صناعة النفط الفرنسية ان صادرات النفط الايراني شكلت ١٢ في المائة من مجمل واردات فرنسا من النفط الخام عام ١٩٨٩ مقابل واحد في المائة عام ١٩٨٨ وذلك بعد ان رفعت الحكومة الفرنسية حظراً فرضته على الصادرات الايرانية.

وقال اتحاد الصناعة البترولية في تعليقه السنوي على السوق الفرنسية ان منطقة الشرق الاوسط زودت فرنسا بنحو نصف وارداتها من النفط الخام مقابل ٣٢ في المائة عام ١٩٨٨ وان ذلك يرجع في جانب منه الى استئناف التجارة مع ايران.

وكانت ايران اكبر مصدر للنفط الخام الى فرنسا في منتصف عام ١٩٨٧ عندما فرضت باريس حظراً على التجارة معها عقب قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. ورفع الحظر بالكامل في ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨.

كيف التخلص من ١١ الف طن من الدولارات الورقية

الحاجة «لغسل» عشرات المليارات اصبحت اضعف حلقات تجارة المخدرات

واشنطن - ي ب: كشف تقرير للكونغرس الامريكي امس ان تجارة «غسل» الاموال، الناجمة عن تجارة المخدرات وبعض النشاطات الاجرامية الاخرى بواسطة المصارف تقدر بنحو ٣٠٠ مليار دولار سنويا. الا ان التقرير اضاف أن الحاجة الملحة لـ «غسل» هذه الكمية الهائلة من الاموال باتت الآن «عقب اخيل» تجارة المخدرات الدولية.

واعطى التقرير مثالا على ذلك، ان «غسل» ١٠٠ مليار دولار على شكل نقود ورقية من فئة العشرين دولارا يعني الحاجة الى التخلص من نحو ١١,٧ طن من النقود الورقية من خلال نقلها بالحقائب او إيداعها بكميات صغيرة في فروع البنوك المستعدة لتسهيل هذه العملية مقابل ارباح كبيرة.

وذكر التقرير ان الكشف عن احدى شبكات «الغسل» واغلاقها في مطلع هذا العام احتاج الى استقدام جرافة ضخمة لتحميل نحو ١٩ مليون دولار من النقود الورقية الصغيرة.

ونسب التقرير الذي قدمه السناتور جون فري الى مساعد وزير الخزانة الامريكي سلفاتور مارتوش، تقديره ان الحاصلات السنوية لتجارة المخدرات في العالم تقارب الـ ٣٠٠ مليار دولار من اصلها ١١٠ مليارات دولار يتم تحقيقها في الولايات المتحدة وحدها. وقد استند فري في تقريره الى مجموعة من الشهادات التي أدلي بها امام لجنتي الشؤون الخارجية والمصارف في مجلس الشيوخ في خريف العام الماضي.

ويزيد في صعوبة «غسل» الاموال قانون «السر المصرفي» الذي يفرض على البنوك الامريكية، تحت طائلة العقوبات، الابلاغ عن اية ايداعات نقدية تصل قيمتها الى ١٠٠٠٠ دولار او اكثر.

- الا ان تجار المخدرات ما زالوا، حسب التقرير، يستخدمون المصارف الاجنبية وفروع المصارف الامريكية في الخارج، لـ «غسل» ارباح تجارة المخدرات في السوق الامريكي.

واشار التقرير الى عدد من البلدان التي تعتبر قواعد رئيسية لعمليات الغسل. وبين الدول التي ورد ذكرها: سويسرا وكندا وجزر البهاما ولوكسمبورغ وهونغ كونغ. هذا بالاضافة الى «دول» صغيرة مثل اندورا وفانواتو.

وكشف التقرير الامريكي عن ان تجار المخدرات تحولوا من الاقنية المصرفية لى اقنية اخرى مثل محلات الصرافة و«تخليص» الشيكات وانواع التجارة التي تعمل بطبيعتها بالنقود، كما انهم استفادوا الى حد كبير من التطور الهائل في انظمة الاتصالات الدولية للقيام بتحويل الملايين خارج الدورة المالية.

(تفاصيل اخرى على الصفحة ١٢)

اشارات اقتصادية

تعاون تجاري بين الامارات وتشيلي

■ ابو ظبي: اجرى فلاديمير توماني السفير المفوض في وزارة الخارجية التشيلية مباحثات في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي، حول العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية وسبل تدعيم التبادل التجاري بين الامارات وتشيلي في ضوء حجم الصادرات التشيلية الى الامارات والذي يبلغ حاليا ٢٤ مليون دولار في العام ١٩٨٩. كما تناولت المباحثات اقامة معرض للمنتجات التشيلية في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وافتتاح مركز تجاري تشيلي.

مؤتمر المهندسين الاستشاريين

■ القاهرة: يعقد اتحاد المهندسين الاستشاريين في الدول الاسلامية اجتماعه القادم يومي ١٢ و ١٣ مارس المقبل في القاهرة ويحضره ممثلون عن الاستشاريين في ١٥ دولة اسلامية وعدد من مؤسسات التمويل الاسلامية.

وسيبحث خلال الاجتماع كيفية دعم دور المهندسين الاستشاريين في الدول الاسلامية حتى يتمكنوا من منافسة شركات الاستشارات الاجنبية التي تستنزف موارد الدول الاسلامية من العملات الاجنبية.

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الاستشاريين في الدول الاسلامية قد تأسس عام ١٩٨١ ويتخذ من استانبول مقرا له ويضم خبراء الاستشارات في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

انتعاش صناعة تركيب السيارت في المغرب

■ الرباط: انتعشت صناعة تركيب السيارات في المغرب بعد ركود امتد عدة سنوات وبلغ معدل زيادة البيع في العام الماضي ١٧.٩٪ حيث تم بيع ١٠٧٥٦ سيارة في حين ان عدد السيارات التي اعيد ترقيمها وصل في نفس السنة ٢٠٥٤٦.

واوضحت الكونفدرالية الاقتصادية المغربية العامة في نشرتها الدورية ان مجموع السيارات التجارية التي تم بيعها بلغ ٤٦٩٩ سيارة بزيادة ١٦.٦٪ بينما ارتفع عدد الشاحنات بنسبة ٣٠.٦٪ وبلغ مجموع الشاحنات التي تم بيعها ٣١٤٨ بما في ذلك مختلف انواع الجرارات.

وتراجع معدل بيع حافلات النقل السياحي الا ان تزايد مبيعات حافلات نقل الموظفين والعمال ارتفع بنسبة ١٢.٤ وغطى النقص الحاصل في هذا المجال، حيث ارتفع عدد الحافلات التي تم بيعها الى ٦٥١ حافلة بالاضافة الى تزايد بيع حافلات النقل العمومي بنسبة ٢٦.٨٪.

تسرب نفط من ناقلة قبالة كاليفورنيا

■ هنتينجتون بيتش: تسرب نحو ٢٥٠٠٠٠ جالون من النفط من ناقلة قبالة مدينة هنتينجتون بيتش الساحلية في ولاية كاليفورنيا بعد ان ثقبت مرساة السفينة اثنين من الصهاريج. وكانت الناقلة «امريكان تريدر» تستعد لانزال المرساة التي اصطدمت بالجانب الايمن من مقدمتها.

وتم تعويم عوارض خشبية حول الناقلة لاحتواء النفط المتسرب.

وكانت الناقلة على مسافة ميلين تقريبا قبالة الساحل لتفريغ حمولتها في خط انابيب عندما وقع الحادث.

مؤتمر لرجال الاعمال في منطقة الشرق الاوسط

■ المنامة: يعقد في المنامة في الفترة ما بين ٦ و ٨ مارس المقبل مؤتمر لرجال الاعمال والمصارف والاستثمار بمنطقة الشرق الاوسط وسيترأس جلسات المؤتمر الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق وسيناقش عددا من الموضوعات الاقتصادية والطموحات والتحديات التي تواجه النمو الاقتصادي والمالي في منطقة الشرق الاوسط والفرص المستقبلية لتطوير الانظمة الاقتصادية والمالية والخليجية، وسبل تنمية اسواق رؤوس الاموال في المنطقة واستعادة اسواق الاوراق المالية لحيويتها وزيادة حجم الاستثمار الخليجي وتصورات مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول اجواء التفاؤل التي تسود المنطقة وتطلعات التسعينات.

تسهيلات تحويل بين الامارات وسريلانكا

■ دبي: توصلت شركة توماس كوك للصرافة المالية في الامارات الى ترتيبات للسحب والتحويل مع «بنك الشعب» في سريلانكا.

وسوف يتمكن السريلانكيون المقيمون في الامارات، او غيرهم، من تحويل اموالهم واستلامها من ٣١٠ فروع من اصل ٣٢٠ فرعا تابعة للبنك في سريلانكا. وتتم التحويلات بالروبية السيلانية، او الدولار الامريكي.

٣ ملايين خسائر حريق في الدوحة

■ الدوحة: اندلع حريق كبير في منطقة سوق الحراج بمنطقة النجمة في قطر اسفر عن خسائر، قدرت بثلاثة ملايين ريال ووقوع بعض الاصابات الخفيفة، كما التهمت النيران ٣ سيارات شوهدت متفحمة من اثر الحريق، اضافة الى مستودع كامل للاخشاب وثلاثة محلات تجارية اخرى. والجدير بالذكر ان سوق الحراج كانت قد وضعت له عدة دراسات من قبل وزارة الشؤون البلدية والزراعة لامكانية نقله خارج الدوحة، خاصة وان سوق الحراج يحتل احد المواقع الهامة وسط ارقى الاحياء بالمدينة.

دراسة لتحديد المواصفات الخليجية لأجهزة التكييف

■ الدوحة: تدرس ادارة المواصفات والمقاييس بوزارة الاقتصاد والتجارة القطرية حاليا مشروع المواصفات القياسية الخاصة بأجهزة التكييف وذلك بغرض تحديد مواصفة خليجية موحدة يتم بعدها اصدار قرار من مجلس الوزراء للالزام بهذه المواصفات لجميع المصانع وبحيث يحظر دخول او انتاج اي نوع من مكيفات الهواء لا تطابق ما تنص عليه هذه المواصفات.

الجدير بالذكر ان الاجتماع التنسيقي بين مصانع مكيفات الهواء في دول الخليج عقد بالدوحة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي وقد اوصى بوضع المواصفات المشتركة للمكيفات المحلية والمستوردة.

زيادة الحركة في ميناء جبل علي

■ دبي: بلغ مجموع الاطنان التي تم مناولتها في ميناء جبل علي في الامارات عام ١٩٨٩، ٩.٩٦٦.٦٩٦ طنا بزيادة قدرها ١٢٣٪ عن عام ١٩٨٨.

وقد شملت الزيادة في الاداء معظم انشطة الميناء، وعلى وجه الخصوص حركة الحاويات التي زادت بمعدل ١٦٢٪ .. من ٦٩.٧٧١ حاوية نمطية عام ١٩٨٨ الى ١٨٣.١٦٥ حاوية نمطية عام ١٩٨٩. ويعود الفضل في ذلك الى زيادة حجم الاستيراد والتصدير عن الضعف وزيادة عمليات بضائع العبور بنسبة ٣٥٥٪.

وتجلى اثر زيادة حركة الحاويات في زيادة الحمولة التي ارتفعت بمعدل ١٥٨٪ خلال العام، من ٥٠٥.٤٣٧ طن الى ١.٢٠٦.٣٥٩ طن.

كما زاد عدد سفن الحاويات التي استخدمت الميناء من ١٢٢ سفينة عام ١٩٨٨ الى ٢٤٢ سفينة عام ١٩٨٩.

موارد الخزينة اللبنانية أقل من فوائد الدين العام

قطع السيولة عن الشرقية والمياه عن الغربية حرب لبنان تتحول إلى مواجهة حياتية

بيروت: «الشرق الاوسط» من ميشال مرقص:

تنذر الاجراءات المالية المتخذة بحق القطاع الشرقي من العاصمة بيروت، والاجراءات المضادة لها بتدهور الاوضاع المالية في لبنان، اذا ما بقيت على وتيرتها من التشنج.

فمع نهاية الشهر الماضي، وقرب موعد دفع الرواتب والاجور حولت وزارة المالية في بيروت الغربية «حوالات» الرواتب والاجور الى الشطر الشرقي، الذي كان ينتظر اموالاً وليس «قصاصات من الورق» حسب زعم وزارة المال في القطاع الشرقي. وتجاه هذا الاجراء عمدت السلطات العسكرية في القطاع الشرقي الى قطع مياه الشرب عن الشطر الغربي، مساء الثلاثاء الماضي، بعد ان كانت قطعتها لمدة ساعتين انذاراً يوم الاحد ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.

والظاهر ان «الحرب المالية» اصبحت الوجه الآخر للحرب السياسية الدائرة بين مؤيدي لاتفاق الطائف، ومعارضيه. وقد مهدت لها جملة اجراءات استطاع كل فريق ان ينفذ منها ويضع اللوم على الفريق الاخر.

ويعود السبب الرئيسي لتصعيد هذه الحرب الى جولة العنف الاخيرة التي شهدها لبنان بين آذار (مارس) وايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ والى تشديد الحصار البحري والبري على القطاع الشرقي من العاصمة.

وابان هذا الحصار اتخذ مصرف لبنان قراراً بعدم فتح اعتمادات مصرفية لشراء مشتقات المحروقات من مادة البنزين والمازوت، وابقى على اعتمادات شراء مادة «الفيول اويل» لمؤسسة كهرباء لبنان، والنفط الخام لصالح مصفاة الزهراني قرب صيدا، ومصفاة منشآت النفط في طرابلس، ثم عاد وربط فتح الاعتمادات لشراء النفط الخام بتسديد اثمان الشحنات السابقة.

اعتبر المسؤولون عن القطاع الشرقي انهم مستهدفون بصورة مباشرة بهذا القرار، على اعتبار انهم لا يملكون مصفاة لتكرير النفط وانما تتم تغذية السوق بالمشتقات النفطية المستوردة من الخارج والتي كان مصرف لبنان يفتح الاعتمادات لشرائها. وحذر اكثر من مرة بوقف الاعتمادات لشراء البنزين المدعوم اصلاً، والذي نصح صندوق النقد الدولي مصرف لبنان بوقف دعمه.

تجاه هذا التطور ارتأت السلطات في القطاع الشرقي الاحتفاظ بثمن المحروقات المباعة في اسواقها والامتناع عن اعانتها، حسب الاصول، الى حساب الخزينة العامة لدى مصرف لبنان، مبررة ذلك بمخرج قانوني هو «الظروف الاستثنائية»، وهو مخرج كانت الدولة اللبنانية قد اضطرت للجوء اليه عام ١٩٨٢ اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان وللعاصمة بيروت. وبالاضافة الى ذلك وضعت سلطات القطاع الشرقي يدها على الموارد المالية التي تأمنت من الرسوم والضرائب المجباة في منطقتها بداعي تأمين اعمال صيانة الطرق، وشراء الحاجيات الضرورية للقطاع العام وذلك بعدما اوقف مصرف لبنان صرف هذه الاموال.

واثر انتخاب رئيس الجمهورية الجديد في لبنان، وامتناع السلطات العسكرية عن الاعتراف به، وبعدما نصحت الدول الكبرى بعدم استعمال القوة لبسط الشرعية، تخوفت المنطقة الشرقية من ان تعمد حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص الى اتخاذ تدابير تضيق على القطاع الشرقي. وبالفعل طلب من مصرف لبنان عدم ارسال السيولة المالية الى فرعه في مدينة جونيه في القطاع الشرقي من العاصمة، ثم عاد وارسل لمرة واحدة مبلغ خمسة مليارات ليرة لبنانية هي رواتب واجور الموظفين عن شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩. وبعد ذلك طلب الى الموظفين في القطاع العام والقاطنين في القطاع الشرقي من العاصمة التوجه الى مصرف لبنان في القطاع الغربي لقبض شيكاتهم بعدما توقف فرعه في جونيه عن دفعها. وكان هذا الاجراء مدعاة للاستغراب، اذ ان عدداً من الوزراء في حكومة الرئيس الحص لم يتمكن من الوصول الى مبنى وزارته في القطاع الشرقي، وهم وزير المالية الدكتور علي الخليل، ووزير العدلية إدمون رزق، ووزير الصناعة والنفط سورين خان اميريان، ووزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة، ووزير الدفاع الدكتور البير منصور، ووزير الصحة الدكتور عبد الله الراسي، ووزير الاسكان نبيه بري، فضلاً عن وزير الخارجية والمغتربين الذي هو في الواقع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص. واذا كان هؤلاء لم يستطيعوا ان يلتحقوا بمراكز عملهم ومقار وزاراتهم فلماذا يطلب من المواطنين العاديين الذهاب الى خارج مناطقهم دون تأمين حماية امنية لهم؟ لا بل ان «حراس المعابر بين قطري العاصمة راحوا يفتشون المارة ويمنعون مواطني القطاع الشرقي من نقل اي مبلغ من المال يتعدى المبلغ الضروري لتغطية حاجتهم اليومية.

الى ذلك طلب مصرف لبنان من المصارف عدم اصدار شيكات على مركزه الرئيسي وعلى فروعه ومنها فرع جونيه. كما طلب من المصارف عدم دفع قيمة الشيكات المسحوبة عليه وكأنها من دون رصيد. الى ان جاء موعد دفع الرواتب للموظفين عن شباط (فبراير) الجاري والتي تبين ان السيولة الراهنة غير كافية لتأمينها.

من المعروف ان قيمة موارد الخزينة اللبنانية من الرسوم والضرائب التي تتمكن الدولة من جبايتها في كل الاراضي اللبنانية لا تزيد عن ٣٠ مليار ليرة لبنانية، وهي اقل من قيمة الفوائد المستحقة على الدين العام، او ما يسمى بكلفة الدين العام. وان الاموال التي كانت متوفرة لم تتعد ١٢ مليار ليرة لبنانية، انفق قسم منها على تعبيد وصيانة طرق، ودفع قسم منها لرواتب واجور شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وشهر كانون الثاني (يناير) فأصبح المطلوب حالياً تأمين مبلغ ٩ مليارات ليرة لبنانية شهرياً لتغطية الرواتب والاجور في القطاع الشرقي اضافة الى ٢٥ مليار ليرة لبنانية لتغطية نفقات المفعول الرجعي لزيادة الاجور ويشمل لاجور ستة اشهر.

عندئذ ارتأت السلطة العسكرية في القطاع الشرقي الرد على عدم تأمين الرواتب والاجور، بوقف ضخ مياه الشرب من معمل ضبيه (شرقاً) الى الشطر الغربي من العاصمة. مما حث وزير الصحة الدكتور عبد الله الراسي على مطالبة المواطنين في غرب العاصمة بتقنين المياه، ووعدهم بالعمل على تأمينها لهم. ومعلوم ان في غرب العاصمة آبار ارتوازية غير ان مياهها مالحة لا تصلح للشرب.

الا ان المواجهة الحياتية بين القطاعين لا تقف عند هذا الحد، اذ ان تدبير قطع المياه قد يجر تدبيراً آخر يصيب مرفقاً حيوياً آخر هو الكهرباء، فقد تعمد السلطات العسكرية في القطاع الشرقي الى قطع التيار الكهربائي عن غرب العاصمة ايضاً، في محاولة ضغط لفك «الحصار المالي» عن الرواتب والاجور. وقد تعمد الحكومة في القطاع الغربي بوقف صرف الاعتمادات المالية لشراء «الفيول اويل»، في محاولة منها لوقف المعمل الحراري، الذي يقع في القطاع الشرقي، عن الانتاج.

ثم ان وقف الفيول قد يستتبع اجراءً آخر هو رفع سعر مبيع كيلوات الطاقة بما يوازي كلفة انتاجه بحيث يتضاعف السعر عشر مرات على الاقل.

وبذلك تستطيع السلطات في القطاع الشرقي من تأمين الفيول اويل، ما لم يتهاوى كل شيء ويعود الحصار البحري على البواخر، وتعود لغة المدافع الى هذا البلد، الذي لم يجد الهدوء بعد... وغالباً ما كان الاقتصاد سبب الحروب في العالم.

ماكل مايلمع ذهب



غلاف مجلة «النقود» عدد يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، خصص لصورة النقود الذهبية التي سكت بمناسبة الذكرى ستين لاعتلاء الامبراطور هيروهيتو الراحل عرش اليابان. واليوم وبعد ثلاث سنوات من طرحها تبين ان ١٠٣ الاف قطعة نقدية في اصلها كانت قطعا مزيفة وان مصدرها، حسب المعلومات الاولى للتحقيق، هو زوريخ سويسرا!

تقرير سري والبنك الدولي يعد لبرنامج معونات

خطة مكافحة الفقر في اندونيسيا تراوح في مكانها ام هناك امل؟



محاولة انقاذ ما يمكن انقاذ اثر فيضان نهر شيليوانغ في جاكارتا

جاكرتا ـ ر: مازال ٣٠ مليون اندونيسي، او ما يوازي خمس عدد سكان البلاد يعيشون تحت مستوى الفقر بالرغم من انجازات حققتها هذه الدولة الاسيوية الغنية بالموارد الطبيعية خلال الخمسة عشر عاما الماضية. واهم نجاح حققته اندونيسيا التي تعتبر خامس اكثر دول العالم ازدحاما بالسكان، هو زيادة انتاج الارز وخاصة في جزيرة جاوه المكتظة، مما ساعد على خفض عدد الفقراء الى النصف.

وتضع الحكومة، التي تشعر بقلق تجاه احتمال قيام عدد كبير من المتذمرين بزعزعة استقرار البلاد، خططا طموحة لمكافحة الفقر والبطالة التفشية وخاصة في المناطق الحضرية.

وقال الرئيس سوهارتو الشهر الماضي «اخراجهم من غياهب الفقر سيكون مهمتنا العظمى طوال السنوات القادمة».

ولكن عامل اغاثة اجنبي قال ان المهمة ليست سهلة لانتشار الامية وقلة المهارات او حتى الرغبة في اكتسابها.

حالات

والامثلة كثيرة ـ سارييا (٤٠ سنة) تعيش مع اطفالها الاربعة في كوخ خشبي حقير بالقرب من احد الخطوط الحديدية في جاكرتا وترفض العودة الى قريتها في شرق جاوه، بالرغم من ان البوليس هدم كوخها عدة مرات.

وتقوم ساريبا التي تعمل بجمع القمامة وتكسب دولارا واحدا في اليوم باعادة بناء الكوخ بمجرد ابتعاد رجال الشرطة. ولا تريد ساريبا الانضمام الى برنامج حكومي لاعادة توطين جاويين في جزيرة ازيلت احراشها. ويبلغ عدد جزر اندونيسيا ١٣٠٠٠ جزيرة.

مثال آخر: يونارتي امرأة تعيش في غرفة صغيرة مع زوجها وعدد من الاطفال. ويكسب زوج يونارتي الذي ينقل على دراجته مقابل اجر ضئيل من لا يريد ان يرهق نفسه بالسير في الشوارع الضيقة حوالى ٣٠ دولارا في الشهر ـ وهذا ليس بالشيء الكثير ولكنه يمكّن الرجل من دفع ايجار الغرفة ومقداره خمسة دولارات في الشهر. واحيانا يلجأ بعض الجيران الى غرفة يونارتي وزوجها للراحة ساعة القيلولة.

تقرير سري

وستتصدر مشكلة الفقر محادثات هذا العام بين اندونيسيا ومانحي المعونات وستكون ايضا موضوعا لتقرير سري للبنك الدولي.

وقال خبير اقتصادي ان الحكومة تستطيع معالجة مشكلة الفقر واهم شيء هو استمرار البرنامج الاقتصادي ولكن البعض يشك في احراز تقدم سريع.

وقال مسؤول المعونة الاجنبي ان البرنامج لم يسفر عن نتائج ملموسة لعلاج الفقر وان كان قد حقق نجاحا كبيرا في قطاعات حديثة مثل قطاع البنوك.

ووعدت الحكومة بزيادة المعونات للمناطق الفقيرة الى المثلين وزيادة الانفاق في مجالات الصحة وتوفير مياه الشرب. لكن الديون الخارجية الضخمة، التي تنوء بها اندونيسيا، تعني صعوبة توفير الاموال اللازمة.

وقال المسؤول الاجنبي ان سوء التغذية مشكلة رئيسية واشار الى انتشار الامراض وخصوصا السل الصدرية في المناطق الحضرية الفقيرة.

وقال مسؤول يعمل في برنامج صحي في احد احياء جاكرتا الفقيرة ان برامج الحكومة في هذا المجال غير كافية، ولكنه قال ان هناك املا في تحسن الاحوال.

ويلخص دبلوماسي متخصص في مشاكل التنمية الوضع بالقول «اندونيسيا هي ربما احدى الدول النامية الفريدة حيث يومض ضوء في آخر النفق».

الشركات الصناعية النمساوية توسع نشاطاتها الاقتصادية في اوروبا الشرقية

فيينا ـ كونا: بادرت الشركات الصناعية النمساوية في ضوء التغييرات والحركات الاصلاحية الاخيرة في دول اوروبا الشرقية الى شن حملة تجارية واستثمارية واسعة النطاق بهدف توسيع نشاطاتها الاقتصادية والمشاركة في شتى المشاريع الاستثمارية الجديدة في مختلف القطاعات وكسب اسواق جديدة في دول المنطقة.

وتشمل هذه الحملة مختلف الشركات الصناعية ومؤسسات التأمين والمصارف ومؤسسات الاقراض فضلا عن مختلف الشركات العاملة في الخدمات كالنقل والسياحة وتوزيع البضائع.

فمنذ منتصف عام ١٩٨٨ وحتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي شاركت المؤسسات الصناعية والاقتصادية النمساوية في ثلاثين في المائة من عدد المشاريع المشتركة الجديدة في المجر.

وتأتي النمسا في المرتبة الثانية بعد المانيا الغربية مباشرة من حيث المساهمة في المشاريع الاستثمارية الجديدة التي تم تنفيذها خلال الفترة المذكورة في دول مجلس مبادلة المساعدة الاقتصادية (كوميكون) الشرقي بما فيها يوغوسلافيا بمساهمة رؤوس الاموال الغربية والتي بلغت ٣٣٠٦٠ حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من بين المؤسسات النمساوية الحكومية المهمة التي وضعت خطة طموحة لتوسيع نشاطاتها في دول اوروبا الشرقية والاسواق المجاورة للنمسا «اتحاد الصناعة النفطية النمساوية».

فلقد اعلن المدير العام لهذه الشركة الضخمة سيكفريد مايزل خلال مؤتمر صحفي عقده في فيينا ان الشركة ستدخل في يوليو (تموز) المقبل الى اسواق دول اوروبا الشرقية بشبكة جديدة من محطات التوزيع للوقود والبنزين بمختلف انواعه وتحت علامة خاصة جديدة تتمثل في الحروف الثلاثة التي ترمز الى اسم الشركة.

حكومة ستوكهولم تسعى لتجميد الاسعار والاجور

ستوكهولم ـ د.ب.ا: اقترحت حكومة الاقلية الاشتراكية الديمقراطية الحاكمة في السويد امس تجميد الاجور والاسعار لمدة عامين في محاولة لاعادة السيطرة على معدلات التضخم.

واعترف كييل اولوف فليدت وزير المالية بأن هذا الاقتراح يمثل خطوة مهمة وضرورية في ضوء معدل التضخم الذي يبلغ سبعة في المائة تقريبا.

وسوف تكون هناك استثناءات في اقتراح التجميد تشمل موظفي البنوك وموظفي الخدمات العامة حيث بدأت بالفعل المفاوضات الخاصة بالاجور.

وعلاوة على تجميد الاجور والاسعار اعلنت الحكومة في ستوكهولم انها سوف تسعى ايضا للحصول على موافقة البرلمان على هدنة عمالية تستمر لمدة عامين وتبدأ اعتبارا من الخامس عشر من الشهر الحالي وتتمثل في عدم قيام العمال باضرابات او قيام ارباب العمل باغلاق اماكن العمل لاجبار العمال على قبول طلباتهم.

ويقضي اقتراح آخر قدمته الحكومة بأن يتم الزام ارباب العمل بدفع اجر الاسبوعين الاولين من الاجازة التي يحصل عليها احد العمال بسبب مرضه وذلك على النقيض من النظام الحالي الذي تقوم شركات التأمين الصحي بمقتضاه بدفع كل تكاليف فترات اجازات العمال المرضية منذ البداية.

ومن المقرر ان يتم اجراء اقتراع في البرلمان على هذه المقترحات في الثالث عشر من الشهر الحالي. وقد وجهت العديد من النقابات انتقادات للاقتراح الخاص بالهدنة العمالية.

٣٠ مليون ريال ارباح شركة قطر للتأمين عام ١٩٨٩

الدوحة: «الشرق الاوسط»

سجلت ارباح شركة قطر للتأمين ارتفاعاً في الاقساط المحصلة بنسبة ٢٣٪ لتقفز الى ٩٥ مليون ريال، كما ارتفع عائد الاستثمار بنسبة ٢٣٪ ليقفز الى ٢٢ مليون ريال. كما بلغت ارباح الشركة القابلة للتوزيع ٣٠ مليون ريال عام ١٩٨٩، بزيادة قدرها ٣٠٪ عن عام ١٩٨٨، وقد وافقت الشركة على توزيع ٢٥٪ من رأس المال كأرباح توزع للمساهمين.

واشار تقرير مجلس الادارة ان مجموع حقوق المساهمين عام ١٩٨٩ بلغ ٢٣٦ مليون ريال.

الجدير بالذكر ان شركة قطر للتأمين تأسست عام ١٩٦٤ برأس مال مدفوع مقداره ٣٦ مليون ريال، وهي تعتبر اقدم شركة تأمين وطنية في الدولة وثاني اقدم شركة في الخليج.

افتتاح معرض الصناعات السعودية في دبي

الزامل: ١٣٤٦ مليون ريال صادراتنا للتعاون الخليجي
حمدان بن راشد: خطط لمشاريع صناعية مشتركة

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتح في دبي مساء الثلاثاء الماضي معرض الصناعات السعودية، الذي يضم منتجات لعشرات المصانع الوطنية السعودية. افتتح المعرض الذي يستمر ٨ ايام، الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، الذي ابدى اعجابه بالصناعة السعودية، وقال ان المملكة تعد اكثر دول مجلس التعاون الخليجي تطوراً في المجال الصناعي. واضاف قائلاً:

ان هناك خططاً لاقامة مشاريع صناعية مشتركة «لأن التعاون الاقتصادي هو الهدف الاول».

وكشف الشيخ حمدان بن راشد عن وجود خطة لتطوير المنطقة الصناعية الحرة في جبل علي لدبي، وقال ان الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس وزراء الامارات العربية المتحدة، ولي عهد دبي يولي هذه المنطقة اهتماماً خاصاً.

وجاء في كلمة للمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء ان في المملكة الآن اكثر من ٢٠٠٠ مصنع يبلغ حجم الاستثمارات فيها ٧٠ مليار ريال سعودي، وبلغت مبيعاتها في العام الماضي ٢٥ مليار ريال، واضاف ان صادرات المملكة من السلع الصناعية الى دول مجلس التعاون الخليجي بلغت ١٣٤٦ مليون ريال عام ١٩٨٨ بزيادة ٥٤٪ عن العام ١٩٨٧، حيث كانت ٨٧٤ مليون ريال.

واشار الى ان المملكة تولي اهتماماً بالمشاريع الصناعية الخليجية المشتركة. فقد نفذت مشاريع تزيد عن ١٠٠ مشروع مشترك، بلغ حجم الاستثمارات فيها ١٨ مليار ريال. وذكر ان ٥٠ مشروعاً منها تقع في السعودية باستثمارات ٦ مليارات ريال، يساهم السعوديون فيها بنسبة ٦٨٪.

غرناطة: مؤتمر للتعاون الاقتصادي الاوروبي الخليجي

مدريد ـ ق.ن.ا: يعقد في مدينة غرناطة الاسبانية في الفترة من ١٨ الى ٢٢ فبراير الحالي مؤتمر للتعاون الصناعي والاستثمارات بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيبحث المؤتمر الذي يشارك فيه مسؤولون ومختصون من الجانبين مجالات التعاون المالي والاقتصادي والتجاري والاستثمارات المشتركة والتعاون في مجال النفط والغاز الطبيعي والصناعات البتروكيماوية وصناعة الادوية وتطوير مصادر الطاقة.

هشام حافظ رئيساً لمجلس الإدارة وتعيين هيئة الرقابة الشرعية

مجموعة من المصارف الإسلامية ورجال الأعمال تؤسس «البنك العربي الإسلامي» في البحرين

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

عقدت الجمعية التأسيسية لـ «البنك العربي الاسلامي» اجتماعها الاول في البحرين يوم الاربعاء ٧ فبراير (شباط) بهدف اقرار خطة التأسيس وانتخاب مجلس ادارة تكون مهمته الاشراف على استكمال المشروع واطلاقه.

وانتخبت الجمعية العمومية هشام علي حافظ رئيساً لمجلس ادارة البنك، والدكتور حامد مطبقاني نائبا للرئيس. كما اختارت مجلس الادارة المؤلف من ١١ عضوا من بينهم خمسة من رجال الاعمال وستة يمثلون الشركات المساهمة.

* وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» تناول الدكتور عمر زهير حافظ مقرر الجمعية التأسيسية للبنك بالشرح اهم النواحي المتعلقة بأهداف البنك وخطة عمله فقال: ان البنك مسجل كشركة «أوف شور» في البحرين تتمتع بالاعفاءات جميعها وتلتزم بالتعامل خارج دولة البحرين وبأحكام الشريعة الاسلامية في معاملاتها المالية وعقودها. وبالتالي فإن على البنك ان يعين هيئة رقابة شرعية.

وقال حافظ: ان اختيار مسمى البنك العربي الاسلامي، تم بعد التشاور مع مجموعة المؤسسين رغبة في ان يمارس هذا البنك اعماله باللغة العربية، والقصد هو أن تكون كشوف الحسابات وجميع انظمة الحسابات داخل البنك باللغة العربية، اما غير العرب ممن يتعامل البنك معهم فيتم تزويدهم بنسخة مقابلة بلغتهم.

الافادة من التجارب السابقة

وأضاف إن انشاء البنك يضيف لبنة جديدة الى صرح البنوك الاسلامية المعاصرة التي اخذت في السنوات الاخيرة تنمو وتفيد من تجاربها.

وقال ان المؤسسين حرصوا على ان يقوم المشروع الجديد كمشاركة بين بعض البنوك الاسلامية القائمة وبين بعض رجالات الاعمال السعوديين وذلك بهدف الافادة من التجارب السابقة.

وقال حافظ ان اختيار البحرين مقراً للبنك يعود الى نظامها الذي يسمح بانشاء البنوك المعفاة، ولقد استفادت مجموعة البنوك الاسلامية من هذا النظام لانشاء بنوك او فروع نشطة. ولهذا فقد اصبح لمؤسسة نقد البحرين جهاز فني فعال لمراقبة اداء هذه البنوك وتقديم النصح والمشورة الفنية لها.

ونوه حافظ «بالدعم الكبير الذي لقيه المؤسسون للبنك العربي الاسلامي من الجهات الرسمية البحرينية وعلى رأسها مؤسسة نقد البحرين ووزارة التجارة والزراعة البحرينية».



صورة جامعة لمجلس ادارة البنك العربي الاسلامي ولبعض المؤسسين

سياسة الفروع

يقول حافظ: ان البنك حريص على توسيع انشطته في الدول الاسلامية بصورة عامة والدول العربية الاسلامية بصورة خاصة، وستفتح فروع له بعد ان يقف على قدميه ويستكمل اجهزته التنظيمية والمالية وشبكة علاقاته الدولية، وهذه الفروع ستكون في الدول التي يسمح نظامها بذلك.

ودافع مقرر اللجنة التأسيسية للبنك العربي الاسلامي عن تأسيس بنك جديد رغم ازدحام السوق بالبنوك. وقال ان السوق الاسلامي واسع جدا والخدمة المصرفية الاسلامية مازالت في بداياتها، ولم تستطع حتى الآن استيعاب حجم الطلب. لذلك فإن هناك متسعا للعمل لبنوك جديدة تستوعب المزيد من الاعمال.

الجدير بالاشارة ان في البحرين ثلاثة بنوك معفاة هي «مصرف فيصل الاسلامي» و«بنك البركة الاسلامي» و«البنك العربي الاسلامي» الجديد، اضافة الى بنك محلي واحد هو «بنك البحرين الاسلامي»، كما تعمل في البحرين عدة شركات استثمار اسلامية.

اغراض البنك

وشرح حافظ اغراض البنك فقال: انه يقوم بجميع صور النشاط المصرفي والاستثماري وما يتصل به من خدمات في مختلف القطاعات التجارية والصناعية والزراعية والعقارية والسياحية والاسكان وغيرها ويدخل في نطاق الاغراض فتح الحسابات بأنواعها وقبول الودائع بمختلف العملات التي يقرها مجلس الادارة في حدود ما تسمح به تعليمات مؤسسة نقد البحرين، سواء كانت هذه الودائع لغايات الحفظ الأمين مع الاذن بالتصرف فيها وضمان ردها عند الطلب او لغايات التخصيص لغرض معين او للاستثمار، وادارة الاموال وقبض الشيكات وتحصيل الأوراق التجارية وتحويل الأموال وفتح الاعتمادات المستندية وتبليغها وتعزيزها، ودفع قيمة المستندات الواردة عليها، واصدار خطابات الضمان مباشرة او عن طريق البنوك المعتمدة في الدولة ذات العلاقة.

من اغراض البنك ايضا التعامل في الصرف للعملات التي يقرها مجلس الادارة، والقيام بتوظيف الأموال المتاحة للاستثمار ضمن حدود السيولة المقررة بما في ذلك المضاربة الشرعية، وبيوع المرابحة وانواع المشاركات وادارة عمليات التمويل المجمعة سواء على وجه الانفراد او بالاشتراك مع الغير وتقديم خدمات ادارة الاستثمار للأفراد والشركات والمؤسسات العامة والخاصة، وادارة الصناديق المخصصة وتنظيم البرامج الاستثمارية لتوجيه المدخرات، وشراء وبيع وتطوير المشروعات القائمة وتأسيس المشروعات الجديدة في مختلف القطاعات وشراء المعدات والآليات، وأية أصول قابلة للانتفاع بها مما يطلبه المتعاملون مع البنك على سبيل المرابحة او المشاركة في العائدات، وادارة المحافظ المالية للأسهم وحصص المشاركة والاستثمار لحساب البنك او لحساب الغير، والمتاجرة في السلع والمعادن المتاحة للاتجار وتأسيس الشركات والمشاركة فيها وتملك أسهمها او حصص المشاركة فيها والتعامل في بيع وشراء الاسهم المختلفة، وانشاء المصارف الاسلامية وشركات الاستثمار الاسلامية والمشاركة فيها.

كما سيتولى البنك المشاركة في اعمال التصدير والاستيراد للسلع والمواد والآليات، وانشاء المخازن والمستودعات لغايات الاستثمار او التأجير او الاستعمال، وتأسيس وادارة الصناديق التعاونية لتأمين الأموال والتعاون مع شركات التأمين واعادة التأمين الاسلامية، واستئجار وتملك الأراضي والأبنية وسائر الأموال المنقولة وغير المنقولة لحساب البنك مباشرة، او بصفته وكيلا عن الغير بهدف الادارة او الاستثمار او المتاجرة او الاستعمال او سكن الموظفين والعاملين فيه، على أن تكون جميع الاعمال والنشاطات المذكورة تتم وفقاً للشريعة الاسلامية.

الجدير بالذكر ان الجمعية التأسيسية عينت هيئة للرقابة الشرعية برئاسة الشيخ محمد خاطر المفتي الاسبق لجمهورية مصر العربية، وعضوية كل من الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد نائبا للرئيس والدكتور عبد الوهاب ابو سليمان والدكتور حمزة الفعر والدكتور حمزة حافظ اعضاء.

كما عينت الجمعية التأسيسية مكتب «برايس ووترهاوس» الدولي مراقباً للحسابات، وهو مكتب له خبرة محاسبية في تدقيق حسابات البنوك الاسلامية في دولة البحرين وغيرها.

عقود تضمن تسويق ٧٠٪ من الانتاج في الخارج

٩٠٠ مليون دولار كلفة انشاء مصهر الومنيوم «اللجين» والقطاع الخاص السعودي سدد ثلث رأسماله حتى الان

جدة - «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق:

تنتج منطقة الخليج نسبة ٢ في المائة فقط من الانتاج العالمي للالومنيوم في حين تقدر دراسات البنك الدولي طاقاتها الانتاجية بـ ٢٥ في المائة من هذا الانتاج البالغ حاليا ١٤ مليون طن سنويا.

على ضوء هذه الاحصاءات وتوخيا لتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، لحظت خطة التنمية الخمسية الرابعة في المملكة العربية السعودية مشاريع صناعية جديدة من اهمها مشروع مصهر الومنيوم «اللجين» المزمع اقامته في مدينة ينبع الصناعية على البحر الاحمر. وانجاز هذا المصهر من شأنه رفع نسبة الانتاج الخليجي من الانتاج العالمي للالومنيوم من ٢ في المائة الى ٦ في المائة.

تبلغ تكاليف انشاء المصهر ٩٠٠ مليون دولار امريكي وتقدر طاقة انتاجه في المرحلة الاولى بـ ٢٤٠ الف طن من الالومنيوم سنويا. وسيتم تمويل المشروع من عدة مصادر بينها مجموعة من المؤسسين وصل عددهم الى ٢٥٠ مؤسسا من القطاع الخاص دفعوا حوالي ٣٠٠ مليون ريال وقاموا بدراسات مع شركات رائدة في هذا المجال مثل «بكتل، الكوا، بيشيني، بنك مورجان جرينفل» خلصت الى أن نجاح المشروع مؤكد في اطار تثبيت الطاقة الكهربائية اللازمة له باسعارها الصناعية الحالية (خمس هللات للكيلوواط/ساعة ولمدة خمسة عشر عاما) كما يعتبر القرض الصناعي من صندوق التنمية الصناعية السعودية بنسبة ٥٠٪ من تكلفة المشروع الاجمالية، مصدرا رئيسيا للتمويل. كذلك فان مشاركة بعض الشركات الاجنبية في المشروع مثل شركة «بيشيني» وشركة «بريتيش ايروسبيس» يعتبر من المصادر.

ويلاحظ هنا ان هذه الشركات من ضمن الشركات التي وقعت مع المؤسسين اتفاقيات بيع مسبق للمنتج وهي «بيشيني» الفرنسية، «الوميكس» الايطالية، «تشاينا ستيل» الصينية الوطنية، «بريتش ايروسبيس» البريطانية، تضمن مبدئيا شراء ٧٠٪ من الانتاج لتسويقه عالميا لمدة عشر سنوات بسعر السوق، واذا نقص سعر السوق عن التكاليف زائدا ٩٪ ارباحاً، فان تلك الشركات ملتزمة بذلك السعر كحد ادنى في الشراء، وتعتبر مشاركة الشركات في المشروع ضماناً للاتفاق.

القرض الصناعي:

اما بالنسبة للقرض الصناعي فان منحه يحتاج الى استثناء بقرار من مجلس ادارة صندوق التنمية الصناعية، لأن نظام الصندوق يقوم على اساس تمويل ٥٠٪ من قيمة اي مشروع صناعي بحيث لا تزيد القيمة على ٤٠٠ مليون ريال سعودي بينما تبلغ قيمة القرض المطلوب للمصهر ١٦٠٠ مليون ريال، ولذا ينبغي معاملته معاملة خاصة كما استثني غيره من المشاريع الكبرى، مع امكانية تقسيط القرض على فترات زمنية محددة في حال وجود صعوبة ما في منح القرض كاملا، ويمكن ايضا التغاضي عن رفع سقف القرض والقبول بمبلغ ٤٠٠ مليون ريال في حال تثبيت سعر الكهرباء بواقع ثلاث هللات للكيلوواط/ساعة على مدى ١٥ عاما.

الطاقة الكهربائية

مع ان الطاقة تشكل مع المادة الخام والاستثمار الراسمالي عناصر النجاح لصاهر الالومنيوم الا أنها تمثل وحدها قوة التشغيل الاساسي، والمصهر السعودي (اللجين) يحتاج الى ٤٠٠ ميجاواط من الطاقة سنويا، وهذه الكمية غير متوفرة في ينبع حيث سيقام المصهر رغم ان طاقة التوليد في الهيئة الملكية في ينبع تصل الى ٩٢٠ ميجاواط لم يستغل منها خلال السنوات الثماني الماضية سوى ٢٦٠ ميجاواط تقريبا.

وفي مقابل ذلك يصل فائض الطاقة في كهرباء المنطقة الغربية الى ٢٤٠٠ ميجاواط خلال تسعة اشهر من اصل ٤٠٠٠ ميجاواط هي طاقة التوليد، بينما يتراجع هذا الفائض خلال اشهر الحج الى ٨٠٠ ميجاواط اذ يبلغ الاستغلال ذروته.

لذلك يبدو الربط بين كهرباء الغربية وكهرباء مدينة ينبع الصناعية ضروريا لانه سيخفض كمية الاحتياطي الدوار من الكهرباء لديهما، ويتفادى تكلفة حقيقية يجب تحملها عند توقف احد المولدات. ويبلغ اجمالي تكلفة هذا الربط حوالي ٣٢٠ مليون ريال يخص المصهر منها حوالي ٦٠ مليون ريال، واذا ما قارنا هذه التكلفة بما انفقته الحكومة السعودية على تأسيس مدينة ينبع الصناعية ومقداره حوالي ٢٢ مليار ريال لوجدناه طفيفا جدا.

الجانب الثاني في موضوع الطاقة هو تكلفة الكهرباء الموصلة، وتبلغ في المتوسط ١٣ هللة للكيلوواط/ساعة متضمنة تكلفة الوقود والتوليد والتشغيل والصيانة والنقل والتوزيع للوصول الى المستهلك مضافا اليها التكلفة الادارية للشركة. وفي حالة بيع كميات تجارية ضخمة دفعة واحدة وباستمرارية تستعمل غالبا طريقة حساب التكلفة الحدية الناجمة عن بيع الكمية. فمثلا لو استعمل الوقود الاكثر كفاءة (الغاز الطبيعي) تكون تكلفة الوقود للكيلوواط/ساعة هللتين والتكلفة الاضافية للتشغيل واستهلاك المعدات حوالي ٠٫٢ هللة للكيلوواط/ساعة، فتصبح التكلفة الحدية للتوليد ٢٫٢ هللة للكيلوواط الساعي، ولا تضاف تكلفة النقل والتوزيع لوجود المصهر بالقرب من مصدر التوليد.

ولو استعملنا طريقة حساب التكلفة الاجمالية للتوليد باستخدام الوقود المنخفض الكفاءة (زيت البترول الخام) المستعمل حاليا، فالوقود بقيمة ٣٫٥ هللة للكيلوواط/ساعة، وتكلفة التشغيل واستهلاك المعدات ١٫٥ هللة يصبح اجمالي التكلفة خمس هللات للكيلوواط/ساعة، وايضا لا تدخل هنا تكلفة النقل والتوزيع والتكاليف الاخرى المرتبطة بهما لعدم حاجة المصهر لهذه الخدمات.

يضاف الى ما تقدم ان محطات التحلية تبيع الكهرباء الناتجة لديها الى شركات الكهرباء بسعر ٣ هللات للكيلوواط/ساعة، كما ان شركة كهرباء المنطقة الشرقية في المملكة تبيع الطاقة لشركة كهرباء المنطقة الوسطى بسعر ٥٫٤ هللة للكيلوواط/ساعة عبر خطوط النقل الهوائية التي تكلف هللتين للكيلوواط/ساعة وبفارق ٣٫٤ هللة هو تكلفة توليد الطاقة في كهرباء الشرقية بما فيها هامش الربح.

وهكذا سيدفع مصهر الالومنيوم السعودي لشركة الكهرباء مبلغ ١٦٠ مليون ريال سنويا قيمة الكهرباء المستعملة في حال تثبيت السعر على ٥ هللات للكيلوواط/ساعة ولمدة ١٥ سنة من بدء تشغيل المصهر وهو السعر الصناعي السائد، وسيكون حوالي ٦٠ مليون ريال من هذا المبلغ ربحا اضافيا لشركة الكهرباء، وحوالي ٨٠ مليون ريال دخل الدولة من قيمة الوقود المستعمل لتوليد الكهرباء اللازمة للمصهر.

ويشار هنا الى ان معظم مصاهر الالومنيوم المجدية في العالم تشتري الطاقة الكهربائية بما يعادل هذا السعر، واغلبيتها تدفع ما يعادل ٣ هللات للكيلوواط/ساعة في فرنسا وكندا واستراليا وايسلندا ومصر والبحرين، بينما اضطر المنتجون التقليديون الى اقفال مصاهرهم بسبب زيادة الطاقة.

حيوية المشروع

وتكمن اهمية مشروع مصهر الالومنيوم السعودي (اللجين) في انه من المشاريع العملاقة والحيوية التي تتمشى مع اهداف الخطة التنموية الخمسية وبالحجم الذي اكدت الدراسات جدواه، كما ان وجود مساهمين فيه من العديد من الشركات والمؤسسات الكبرى والعديد من الافراد، سيجعل مردوده يعود بالنفع على الآلاف وخاصة لدى طرح اسهمه للاكتتاب العام. يضاف الى ذلك ما سيتيحه المصهر من ايجاد صناعات عديدة تعتمد على الالومنيوم هذه المادة التي تؤكد الدراسات ان الطلب عليها سيزداد عالميا بمعدل ٢٪ سنويا في العشرين سنة المقبلة اضافة الى انها ذات اهمية كبيرة لقطاعات حيوية مثل الدفاع والطيران والكهرباء والمواصلات والبناء والتعليب، بحيث ان كثيرا من دول العالم اعتبرت الالومنيوم من المواد الاستراتيجية المهمة ولجأت الى تخزينها كاحتياطي استراتيجي، باعتبار ان تسعيرها يخضع يوميا لتقلبات بورصة المعادن مثل الذهب والفضة والنحاس وتباع عالميا حسب تسعيرة بورصة المعادن لها.

مصنع «دوبال» للالمنيوم في دبي

حوار

حوار صريح مع نائب مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

لماذا ينفر المستثمر العربي.. من السوق العربي ولماذا تبقى القوانين والتوصيات بلا تنفيذ

الكويت - «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم:

وطن المال حريته والرساميل تحتاج الى اكثر من اليقين كي تتدفق الى سوق ما والى ما هو اقل من الشك لكي تهرب.

هذا ما يؤكده نائب مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، جمعة سعيد جمعة، في حديث لـ «الشرق الاوسط» اعرب فيه عن أمله في معالجة الاختلالات على الساحة الاستثمارية العربية.

ما هو تقييم جمعة سعيد جمعة للبيئة الاستثمارية في العالم العربي؟

يقول نائب المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار:

مع الاخذ بعين الاعتبار التفاوت الكبير في المناخ الاستثماري بين دولة عربية واخرى بذلت على مدى العقدين الماضيين جهود مخلصة في غالبية الاقطار العربية لتهيئة الظروف الملائمة لجذب الاستثمارات العربية. ولكن عند النظر الى المحصلة النهائية لما يناهز اربعة عقود من تجربة الاستثمار في الوطن العربي من المؤسف القول انها كانت متواضعة سواء على صعيد ايجاد المناخ الاستثماري الملائم او على صعيد حجم التدفقات الاستثمارية الخاصة والعامة. اذ ان حجم التدفقات الاستثمارية الخاصة المباشرة بين الدول العربية لم يزد عن ٩٫٩ مليار دولار بين بداية الخمسينات ونهاية عام ١٩٨٨. وللاسف فان حجم هذه التدفقات انخفض خلال حقبة الثمانينات (حتى عام ١٩٨٨) بنسبة ١٢٢٪ مقارنة بحقبة السبعينات. ومثل هذه النتائج لا تتناسب مع طموحات المواطن العربي. ولا مع الامكانيات التمويلية الهائلة التي توفرت للاقطار العربية منذ طفرة الفوائض المالية الناتجة عن ارتفاع اسعار النفط كما انها لا تتناسب مع ما ينبغي تحقيقه من تكامل اقتصادي وتطور نحو الاكتفاء الذاتي خاصة في مجال الغذاء.

● **ما هي في رأيك ابرز اسباب ذلك؟**

- استرجع قول احد خبراء الاستثمار العرب بأن الادراك والشعور بالمصير المشترك من المفروض ان يكونا سببا كافيا لتنفيذ الكثير من الآراء والافكار الاستثمارية والاقتصادية التطبيقية والانتقال بها الى مرحلة التطبيق العملي. لكن الكثير من تلك الافكار والآراء التي اعدت في شكل دراسات وبحوث طرحت في ندوات ومؤتمرات ولقاءات بقيت حبيسة توصيات وقرارات لم تجد سبيلها الى التطبيق العملي الشامل. وللاسف فانه في الوقت الذي تتجمع فيه اقطار ودول في تكتلات اقتصادية متكاملة لتضمن لنفسها قاعدة اقتصادية متكاملة تسد احتياجات مواطنيها وتحقق لكيانها القوة والمنعة، نجد ان اقتصاديات الاقطار العربية لا تزال اقتصاديات مجزأة وفي اغلب الاحوال متنافسة رغم القناعة التامة لدى جميع الاطراف بأن التكامل الاقتصادي في الوطن العربي هو قضية حياة او موت وقضية مصير لا يجوز تجاهلها او التغافل عنها. اما الاسباب والعوامل والظروف التي ادت الى تعثر مسيرة الاستثمار في الوطن العربي فكثيرة ومتشعبة وباختصار يمكن القول بأنه لا سبيل لاجتذاب راس المال دون تهيئة الظروف والمناخ الملائم الذي يوفر للمال الاطمئنان وحرية التحرك واستقرار القيمة وتحقيق الربحية المجزية. لذلك فان العبء الاكبر يقع على عاتق الدول المضيفة. وقد ثبت ان ما بذلته تلك الدول من جهد وما اصدرته من تشريعات وما قدمته من تسهيلات رغم اهميته لم يؤد الى خلق بيئة استثمارية جيدة بكل مكوناتها. ولم يكن بالتالي كافيا لاجتذاب رؤوس الاموال العربية بالحجم الذي يؤثر ايجابيا في اقتصاديات تلك الدول.

● **اعاقت غالبية الدول العربية النظر في قوانين ولوائح الاستثمار بهدف توجيه الاستثمارات الى القطاعات الانتاجية وجعلها متوافقة مع خطط التنمية الوطنية، مما خلق جوا من عدم الاستقرار لدى المستثمرين العرب فما هو في رأيك تأثير ذلك؟**

- لا جدال بأن الاقطار المضيفة للاستثمار تفضل المستثمر الذي يتوجه للاستثمار في مشروعات انتاجية بدلا من المستثمر في المجالات العقارية. ولعل هذا الامر بالذات هو الذي يدفعنا الى التنبيه الى ان دور البلد المضيف للاستثمار دور بالغ الاهمية في تهيئة الظروف والمناخ الملائم لاجتذاب رؤوس الاموال. فمن اهم الاسباب التي تنفر المستثمر سوء تطبيق تشريعات تشجيع الاستثمار والاجراءات الادارية المعقدة التي تعرقل حسن وسرعة تنفيذ المشروع الاستثماري وبالتالي تتسبب في ارتفاع تكلفته لدرجة يتحول المشروع من استثمار مجز الى استثمار خاسر ثم اختلال اسعار صرف عملة القطر المضيف والتطبيقات غير المتوازنة للتشريعات الخاصة بالاعفاءات الضريبية كل هذه وغيرها من المعوقات التي تفقد المستثمر حماسه للاستثمار في الاقطار العربية.

● **.... ولكن ماذا عن دور ومسؤولية المستثمر العربي في هذا الشأن والذي يفضل على ما يبدو الاستثمار في الاسواق الدولية؟**

المستثمر مسؤول

قد يقال بأن المستثمر العربي متردد وليست لديه الرغبة للاستثمار في الاقطار العربية وهذا قول يستند اساسا الى اعتبارات قومية وعاطفية الا انها اعتبارات ثانوية الاثر على قراره الذي يرتكز اساسا على الربح والخسارة والخطر والامان. ولكن بالمقابل لا بد من الاشارة الى انه اذا كانت الاقطار العربية التي تسعى لاجتذاب الاستثمارات العربية تعاني من معوقات تحول دون تدفق الاستثمارات اليها فان المستثمر فردا كان او شركة، خاصا او عاما يضع في كثير من الاحيان شروطا غير منطقية. فالمستثمر العربي يريد بنية اساسية مماثلة لما هو موجود في الدول الصناعية ويريد ادارة حكومية بذات الكفاءة ويريد خدمات عالية المستوى وقوانين وتشريعات مثالية في النصوص والتطبيق والرد على هذا انه لو توفرت لقطر ما هذه الشروط لتدفقت الاستثمارات اليه دونما حاجة الى ترويج وتشجيع.

اما الحديث عن الامن والامان للاستثمار في الدول الصناعية فانه لا يستند الى دليل قاطع وهناك تجارب تدل على ان المخاطر التجارية وغير التجارية للاستثمار في تلك الدول تماثل بل وربما تزيد عن المخاطر التي تهدد الاستثمارات في الاقطار العربية وتكفينا الاشارة الى اخطار التجميد التي تعرضت لها الاموال العربية وغير العربية في بعض الدول الصناعية ولا يزال اجراء تجميد بعضها قائما الى الآن.

● **ما هي في رأيك ابرز المجالات او الخطوات التي يجب التركيز عليها لتحقيق انجازات فعلية في مجال توطين المال العربي؟**

- علينا أن نعي حقيقة واضحة هي ان المال وطنه حريته وان الاستثمار يحتاج لاكثر من اليقين لكي يتدفق والى ما هو اقل من الشك لكي يهرب فولجينا ان نهيىء له ظروف الثقة والامان وعندها فقط سنتمكن من وضع ارادة المستثمر امام الامتحان الحاسم ونضعه وجها لوجه امام مسؤوليته القومية. اما اذا شئنا تحديد ابرز المسائل التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها في مختلف مكونات البيئة الاستثمارية فيمكن ايجازها بما يلي:

لائحة اولويات

- انتقاء المشروعات المجزية وعرضها على المستثمر الوافد لاكتساب ثقة المستثمر وتشجيعه على الاستثمار.
- توجيه اهتمام الاجهزة الرسمية المعنية نحو رعاية الاستثمارات الوافدة والعمل على توفير سبل النجاح لها بهدف دعم الثقة في المناخ الاستثماري للبلد المضيف.
- توجيه اهتمام الاجهزة الرسمية المعنية بشؤون الاستثمار الى ضرورة العناية بالمشروعات الاستثمارية المتعثرة ومساعدتها في التغلب على العراقيل التي تحول دون نجاحها وهذه العناية فضلا عن انها تحدث اثرا طيبا ومشجعا في نفس المستثمر فانها تعتبر من عوامل دعم الثقة في المناخ الاستثماري للقطر المضيف.

* رعاية القطر المضيف لمنتوجات المشروع الاستثماري سواء من حيث التسعير او من حيث التسويق المحلي او منع التصدير رعاية متوازية تأخذ بعين الاعتبار مصلحة القطر المضيف ولا تضر بالمصلحة الاقتصادية للمشروع الاستثماري.

* الاهتمام جديا باحترام القطر المضيف لاية اتفاقيات تبرم بشأن اي مشروع استثماري يرخص باقامته في القطر.

* الاهتمام بمتابعة سلامة تطبيق تشريعات الاستثمار وبذل جهود جادة من اجل التغلب على البيروقراطية التي تعرقل مسيرة التنمية الاستثمارية. فتشجيع الاستثمار من خلال تحسين الاطار القانوني والتشريعي لن يكون كافيا ما لم يكن مصحوبا بالتطبيق الراشد الجيد لتشريعات الاستثمار خاصة ما يتعلق منها بالتأويلات والتفسيرات المتعلقة باحكام التشريعات التي تمنح المشروع الاستثماري مزايا واعفاءات جمركية او ضريبية على اختلاف انواعها لأن كل اجهزة التحصيل تركز اهتمامها على ضمان زيادة حصيلة ما تجمعه لحساب الخزينة العامة من ضرائب ورسوم فهي بالتالي في حالة الشك لا تميل الى التفسيرات التي تكون في صالح المشروع الاستثماري.

قضية اسعار الصرف

* قضية اسعار الصرف وما تعانيه العملات العربية في بعض الاقطار المضيفة للاستثمار من تدهور في قيمتها ينتج عنها خسائر كبيرة للمشروعات الاستثمارية، وهي قضية شائكة لم تلق للآن اهتماما جادا لمواجهتها مع التسليم بأن التصدي لهذه القضية ليس بالامر الهين لما تعانيه تلك الاقطار من عجز في مواردها من العملات الصعبة.

* استقرار تشريعات الاستثمار والتشريعات ذات العلاقة بالاستثمار وعدم اللجوء الى ادخال التعديلات عليها، الا اذا جاء ذلك بناء على ضرورة ماسة وتبريرات كافية مقنعة للمستثمر الذي يرى في سهولة وكثرة التعديلات التشريعية انها تعطيه اليوم مزايا واعفاءات ثم تلغيها بجرة قلم.

● **ما هو دور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في هذا الشأن؟**

- ينحصر دور المؤسسة في مجالين رئيسيين الاول توفير الضمان المستثمر ضد المخاطر غير التجارية التي يمكن ان يتعرض لها مثل الاجراءات التي تتخذها السلطات العامة وتؤدي الى حرمانه من حقوقه كالتأميم والمصادرة ونزع الملكية. والمخاطر الناجمة عن الحروب الاهلية والفتن والاضرابات. يضاف اليها مخاطر عدم التحويل او فرض سعر صرف تمييزي على تحويلات ارباح الاستثمار او اصله. ولا شك ان عنصر الضمان ضد المخاطر غير التجارية اصبح من العناصر الرئيسية في تحريك رؤوس الاموال وتحديد حجومها واتجاهاتها. ولذلك نجد ان الدول الصناعية التي تسعى الى تشجيع التدفقات الاستثمارية الخاصة المباشرة الى الدول النامية، بادرت الى انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار لتقوم بتوفير الضمان ضد المخاطر السياسية. وتجربة المؤسسة ساهمت في ارساء دعائم اول نظام اقليمي دولي لضمان الاستثمار ضد المخاطر السياسية. وهو خطوة جادة ووسيلة عملية تهدف الى خلق جو من الثقة والامان لدى المستثمرين. كما ساهمت في تغيير النظرة الى الاستثمار الوافد في الدول المضيفة للاستثمار. حيث نجد الآن ان النصوص التشريعية الناظمة للاستثمار في هذه الدول تقوم على احترام وحماية هذا الاستثمار. ونلاحظ ان قوانين الاستثمار في بعض الدول تشير بالنص الصريح الى اتفاقية المؤسسة في حين يتم الاكتفاء في حالات اخرى بايراد بعض بنود الاتفاقية.

اما المجال الثاني لنشاط المؤسسة فهو مكمل لنشاطها الرئيسي ويتمثل في اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالاوضاع الاستثمارية في الوطن العربي والترويج للفرص الاستثمارية المتاحة فيه.

ومهما يكن من امر فنحن لا ندعي القدرة على التأثير في حجم التدفقات الاستثمارية العربية البينية. فعنصر الضمان رغم اهميته يبقى عاملا واحدا من عوامل جذب او طرد الاستثمارات، تضاف الى ذلك محدودية الموارد المالية للمؤسسة.

على اي حال فان اعادة النظر، بالنسبة التي تعمل المؤسسة بموجبها، تكون موضوعا قابلا للبحث اذا رأت الدول الاعضاء بالمؤسسة ذلك في ضوء انخفاض معدلات تحقق المخاطر المغطاة منذ انشاء المؤسسة وفي ضوء الخبرة المتراكمة التي تسمح بتقييم علمي وموضوعي للمخاطر واحتمالات تحققها.

المؤسسة الدولية لضمان الاستثمار

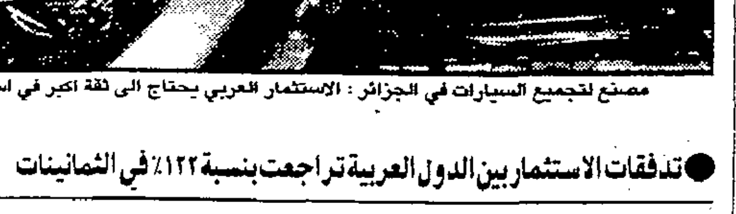
● **على ذكر الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، فانها تتمتع بصفة دولية في نطاق ضمان الاستثمارات، غير ان هذه الميزة غير موجودة لدى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. ما هي الاسباب وما هي المقترحات لقيامها بدور دولي.**

- في الواقع ان كلا المؤسستين تتمتعان بصفة دولية لأن انشاء اي منهما وممارسة نشاطها يخضعان لاتفاقية دولية بكل المعايير القانونية والسياسية وليس للقوانين المرعية في دولة معينة. ولا تغير من هذه الحقيقة الضوابط المتعلقة بحق العضوية في اي منهما او الضوابط المتعلقة بالمستثمر او الاستثمارات الصالح للضمان. حيث تنص اتفاقية كل منهما على العديد من الضوابط في هذه المجالات.

اما اذا كان المقصود بسؤالكم ان النطاق الجغرافي لعمل الوكالة يعتبر اوسع من نطاق عمل المؤسسة، فذلك صحيح ولكنه يرجع الى الاغراض الرئيسية لتأسيس كل منهما. فالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار تأسست بغرض تشجيع تدفق الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي. ولذلك فان نشاطها يجب ان يقتصر على توفير الضمان للاستثمارات العربية في الاقطار العربية. اما الوكالة الدولية لضمان الاستثمار فان هدفها الرئيسي تشجيع تدفق الاستثمارات الخاصة الى الدول النامية ولذلك فان نشاطها يقتصر على توفير الضمان للاستثمارات الموجهة الى تلك الدول فقط ولا يمكن من حيث المبدأ توفير الضمان لاستثمارات الدول النامية الموجهة الى الدول الصناعية.

ودعنا نذكر بحقيقة وهي ان الدول العربية كانت البادئة في انشاء اول نظام اقليمي دولي لضمان الاستثمار ضد المخاطر غير التجارية. وذلك بمبادرتها عام ١٩٧٤ الى تأسيس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وقد شاركت المؤسسة من خلال خبراتها في انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار. كما ان تجربة المؤسسة كانت موضع دراسة من قبل القائمين على انشاء الوكالة.

وبعد قيام الوكالة والبدء بممارسة نشاطها نجد ان القائمين على المؤسستين يحرصون على بلورة صيغ متعددة للتعاون فيما بين المؤسستين وعلى تنسيق وتكامل جهودهما.



مصنع لتجميع السيارات في الجزائر : الاستثمار العربي يحتاج الى ثقة اكبر في استقرار السياسات وجدية الحكومات

● **تدفقات الاستثمار بين الدول العربية تراجعت بنسبة ١٢٢٪ في الثمانينات**

● **اصدار وحدة التشريعات غير كاف لتخلف البيئة الاستثمارية فالمعضلة تبقى مع البيروقراطية وسوء التطبيق**

● **المستثمر العربي يطرح شروطا غير منطقية احيانا عندما يتوقع بيئة اعمال ماثلة لما هو سائد في الغرب.**

أسواق العالم

حديث الوحدة يضعف المارك ومزاد السندات يعزز الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تبخرت امس فورة التفاؤل التي اطلقتها انباء موافقة حكومة بون على اجراء «محادثات فورية» مع المانيا الشرقية بشأن توحيد عملتي الدولتين لتحل محلها التوقعات المتروية التي تتحدث عن «الوجه الآخر» للوحدة المقترحة وتحديداً احتمال استيراد المانيا الغربية للتضخم الالماني الشرقي وتحميل المانيا الغربية اعباء الاقتصاد الالماني الشرقي.

وكما هي العادة في مناخ البلبلة الاقتصادية كان الدولار في مقدمة العملات الرئيسية التي استفادت من الشكوك المحيطة بمستقبل سعر المارك الالماني وجاءت نتائج اليوم الثالث والاخير لمزاد السندات الامريكية لتعطي الدولار دعماً اضافياً خصوصاً بعد ان اتضح ان المستثمرين اليابانيين ابتاعوا نسبة ٢٥ الى ٣٠ في المائة من سندات الخزينة الامريكية التي بلغت قيمتها الاجمالية ١٠ مليارات دولار.

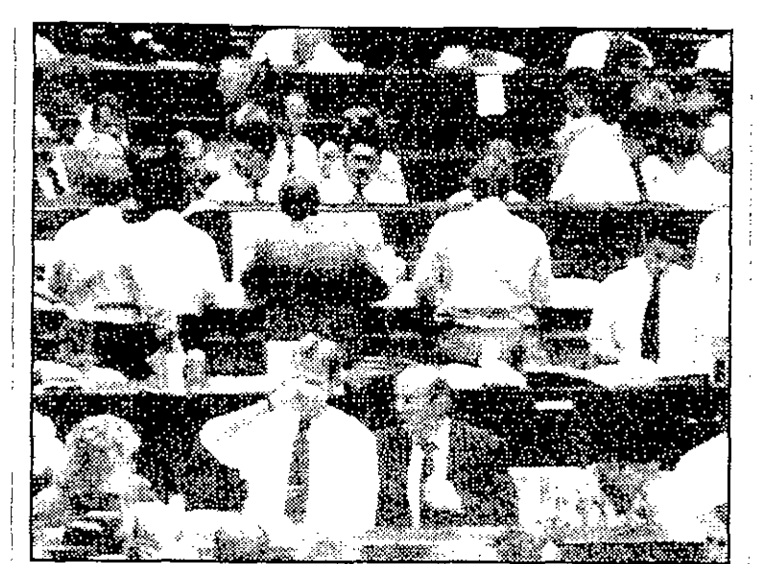
الاسهم

لم يقتصر تأثير الاقبال الجيد على مزاد السندات الامريكية على الدولار فحسب بل تعداه الى اسهم بورصة نيويورك. ويوم امس الاول استعاد مؤشر «الداوجونز» خسائر يوم الثلاثاء واقفل على ٢٦٤٠,٠٩ مرتفعاً ٣٣,٣٨ نقطة. ويوم امس ساهم اداء «الداوجونز» الجيد في دعم اسعار الاسهم في كل الاسواق الرئيسية تقريباً ففتحت سوق طوكيو التعامل في اجواء متفائلة رغم ان قرار الحكومة الالمانية الغربية البدء في محادثات مع المانيا الشرقية بشأن توحيد عملتي البلدين انعكس سلباً على السندات الاتحادية الالمانية الغربية التي انخفضت قيمتها.

وفي نهاية التعامل قفز مؤشر «نيكاي» ٢١٤,٣٧ نقطة ليقفل على ٣٧٥١٦,٢٤ نقطة رغم حجم التعاملات المحدود.

وقد تضافر اداء بورصة طوكيو يوم امس وبورصة نيويورك يوم امس الاول في تحسين اداء بورصات الشرق الاقصى باجمعها فاقفل مؤشر «هانج سنج» لبورصة «هونج كونج» على ٢٩٠٣,٧٧ نقطة مرتفعاً ٥٨,٨٨ نقطة ومؤشر «ستريت تايمز» لبورصة سنغافورة على ١٥٨٨,٨ مرتفعاً ٤,١٢ نقطة ومؤشر بورصة سدني على ١٦٤٥,٦ مرتفعاً ٢,٨ نقطة.

اما اسواق اوروبا فقد عكست اجواء بورصة نيويورك التي افتتحت التعامل امس متحسنة عن اداء يوم الاربعاء. ورغم القلق الذي ساور المتعاملين من تأثير الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين على الشركات الالمانية الغربية استعادت سوق فرانكفورت خسائرها واقفل مؤشر «داكس» على ١٩١٥,٧٩ نقطة مرتفعا ١٥,٦٩ نقطة.


مؤشر «داكس» ارتفع امس ١٥,٦٩ نقطة

وبعد يومين من الخسائر عادت بورصة امستردام الى تسجيل ارباح وفي تعاملات الظهر سجلت تقدماً متواضعاً مقداره ٣,٦٤ نقطة.

وفتحت بورصة لندن امس وسط اجواء ايجابية مدعومة باداء بورصة نيويورك يوم الاربعاء واداء الساعات الاولى من افتتاحها يوم امس. وفي ساعات التعامل المتأخرة ارتفع مؤشر «الفاينانشال تايمز» ٢٢,٦ نقطة ليبلغ ٢٣٣٠ نقطة.

العملات

قطف الدولار الامريكي امس ثمار الغموض الذي احاط بمستقبل سعر المارك في حال تحقيق الوحدة النقدية بين الالمانيتين فسجل اول ارتفاع له تجاه المارك في سوق طوكيو حيث بيع بـ ١,٦٦٥ مارك.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار على ١,٦٦٥٢ مارك اي بزيادة فينيج ونصف فينيج تقريباً عن معدل سعره يوم الاربعاء.

وفي لندن ارتفع الدولار على المارك بمقدار ١,٢٢ فينيج فبيع بـ ١,٦٦٥٥ مارك مقابل ١,٦٥٣٣ مارك يوم الاثنين. وذكر متعاملون انه في حال اختراق الدولار عتبة الـ ١,٦٧٤٠ مارك يصبح تحسنه اكثر من مجرد عملية تصحيح.

وكان الدولار قد ارتفع مقابل الين الياباني ايضاً وسجل عند الاقفال امس ١٤٥,٥٠ ين اي بزيادة ٠,٤٠ ين عن سعر يوم الاربعاء. وتراوح السعر المشتق للدولار في مقابل المارك بين ١,٦٦٨٠ و١,٦٦٨٥ مارك مقارنة بسعره المشتق يوم الاربعاء الذي تراوح بين ١,٦٥٦٠ و١,٦٥٦٥ مارك.

وكان الدولار قد تحسن ايضاً تجاه الجنيه الاسترليني الذي فقد ٧٣ نقطة امس وبيع بـ ١,٦٩١٢ دولار. وقال متعاملون ان معدل الفائدة المرتفع ساهم في لجم تراجع الجنيه تجاه الدولار اضافة الى التخمينات التي ذكرت ان الفائدة على الجنيه قد ترفع من جديد اذا اقر «البند سبانك» رفع الفائدة على المارك الالماني.

الذهب والنفط

بلغ سعر اونصة الذهب الخالص في لندن امس ٤١٨,٥٠ دولار اي بانخفاض اكثر من خمسة دولارات عن معدل سعرها يوم الاربعاء والذي بلغ ٤٢٣,٧٥ دولار. وكان سعرها في نيويورك يوم امس الاول ٤١٩,١٠ دولار.

وعلى صعيد النفط اتسمت تجارته امس بالركود في اسواق الشرق الاقصى وسط شكوك عامة حول اتجاه السوق. الا ان الاسعار ظلت مستقرة بوجه عام وبيع خام دبي، تسليم آذار (مارس) للاسواق الآسيوية بـ ١٦,٧٠ دولار للبرميل، اي دون تغيير يذكر عن سعر يوم الاربعاء. وفي سوق لندن بيع خام دبي بـ ١٦,٧٠ دولار للبرميل اي بتراجع طفيف مقداره ٥ سنتات عن سعر الاربعاء.

وظل سعر خام برنت في لندن على مستواه امس فبيع بـ ٢٠,٢٠ دولار للبرميل.

الاسعار تتجه الى الاستقرار على المدى القريب

يتجاذب اسعار النفط الخام الامريكي تياران في الوقت الحاضر. وقد اظهرت مصافي المناطق الداخلية في الولايات المتحدة تفضيلها انتظار امدادات خام «وست تكساس انترميديات» النقي ودفع سعر اعلى للحصول عليه عوض الحصول على النفط الامريكي البديل لـ «وست تكساس» مثل خام لويزيانا الخفيف. ويبدو ان ارتفاع الطلب على وقود قطاع النقل يستتبع الحاجة الى نسبة كبرى من هذا النوع من الزيت، والطلب الامريكي على الغازولين يشكل اكبر طلب منفرد على هذا النوع من الوقود وبالتالي يعتبر مؤشر اسعارها.

اما اتجاه الاسعار في اوروبا والخليج فلا يزال مستقرا على المدى القريب.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٦٨	١٦,٦٣	٠,٠٥+
برنت	١٩,٦٣	١٩,٦٨	٠,٠٥-
غرب تكساس	٢٢,٣٨	٢٢,٣٥	٠,٠٣+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٨,٥	٤١٩,٩٠	١,٤٠-
الفضة	٥,٣٣	٥,٣١	٠,٠٢+
البلاتين	٥٠٨,١٠	٥٠٩,٨٢	١,٧٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤١٨,٥	١٤١٦,٥	٢+
النحاس طن/استرليني	١٣٤٣,٥	١٣٢٤	١٩,٥+
الزنك طن/دولار	١٣٧١	١٣٣٠	٤١+
النيكل طن/دولار	٦٢١٧,٥	٦١٣٧,٥	٨٠+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٢١	٦٢٤	٣-
البن استرليني / طن	٥٧٤	٥٦٢	١٢+
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٨	٣٢١,٤٠	٦,٦+
القمح B	–	–	–

اذار (مارس) ١٩٩٠

التسعينات قد تشهد ارتفاع سعر الذهب

نيويورك - ي.ب.أ: اكد المحللون الاقتصاديون ان سوق الذهب ستشهد نشاطا ملحوظا في التسعينات، الا انهم حذروا المستثمرين من ضرورة توخي الحذر اذا رغبوا في تحقيق ارباح في هذا المجال.

وأشار جون بريملو خبير الذهب في مؤسسة «كين اند اسوشياتس» في نيويورك ان على الامريكيين الراغبين الاستثمار في الذهب ان يتوخوا الحذر لأن النشاط الاساسي في سوق الذهب يجري في الشرق الاقصى بصفة اساسية وفي اوروبا.

وأكد ان الاقبال على شراء الذهب قد بدأ، الا انه اوضح ان المجموعة الوحيدة التي تثق بامكانيات السوق هي مجموعة المتخصصين الذين يتابعون تقلباته. وقال ان الامريكيين يقفون موقف المتفرج وليس المشارك. وأوضح ان الذهب كان يجتذب دائما اهتمام المستثمرين بسبب ندرته وقيمته العالية، فهذا المعدن الثمين يعتبر احد المعادن الغامضة التي لا يفهمها حتى هؤلاء الذين يعتمدون عليه في معيشتهم. وأضاف ان الاستثمار فيه يحتاج الى قوة شكيمة، الا انه سيظل دائما مثار اهتمام الناس لأن العالم كله ينظر الى الذهب باعتباره عملة.

وتجدر الاشارة الى ان الكونجرس اصدر عام ١٩٣٤ قانون احتياط الذهب الذي حظر بمقتضاه على الامريكيين امتلاك او تبادل السبائك والعملات الذهبية بعد ان تعرضت الولايات المتحدة لأزمة في احتياطي الذهب.

وفي عام ١٩٧٤ اصدر الرئيس الامريكي جيرالد فورد قانونا يتيح للامريكيين الحق في شراء الذهب.

ويمكن شراء الذهب في اشكال مختلفة تتراوح بين الرقائق الى السبائك التي يصل وزنها الى ٣٢ اونصة ويزيد سعرها على ١٠ آلاف دولار. وأشار اكثر من مستثمر الى ان افضل وأرخص وسيلة لشراء الذهب هي شراء اسهم في صناديق الاستثمار المتخصصة في هذا المجال.

وذكر هاري بينجام نائب الرئيس التنفيذي في صندوق الاستثمار في الذهب في نيويورك: يبدو ان الذهب سيرتفع سعره في التسعينات.

وان الحقبة الماضية لم تكن جيدة بالنسبة للاستثمار في الذهب. فالذهب هو حماية ضد تقلبات سوق الاوراق المالية، وهو يتحول تدريجيا الى عملة بديلة.

وأوضح بينجام ان المستثمرين شعروا بالقلق في السبعينات بشأن قيمة الاوراق المالية مما ادى الى ارتفاع سعر الذهب، وهو نفس ما حدث في الثلاثينات عندما انهارت قيمة الاوراق المالية مما ادى الى ارتفاع قيمة الذهب.

وأكد روزاريو ايلاكو المحلل في مؤسسة بيكو للاوراق المالية في نيويورك ان اسعار الذهب سترتفع في التسعينات لان هناك «علاقة غامضة بين اسعار الذهب والنفط».

مشروع قانون فرنسي يلزم البنوك برفع السرية المصرفية عن الحسابات المشبوهة

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة المالية الفرنسية عرض مشروع قانون على البرلمان الفرنسي في دورته القادمة التي تفتتح في ٢ نيسان (ابريل) المقبل يفرض على البنوك العاملة في فرنسا ابلاغ السلطات الرسمية عن اي حساب يشكون في ان مصدره تجارة المخدرات.

وقد ذكرت «الفاينانشال تايمز» البريطانية ان السلطات الفرنسية وضعت مشروع القانون الجديد استناداً الى توصية لجنة من كبار المسؤولين الماليين في ١٥ دولة غربية دعت الى عمل مشترك لكشف ارصدة «الناركو دولار» ووضع حد لعمليات «الغسل» التي يلجأ اليها المهربون.

الا ان الجديد في مشروع القانون الفرنسي انه يلزم ادارات البنوك العاملة في فرنسا برفع السرية المصرفية، تلقائياً، عن الحسابات المشكوك في مصدرها بمجرد الشك بها في حين ان القانون الحالي يحصر حقها في رفع هذه السرية، دون التعرض للملاحقة قضائية من المودع، في حال تلقيها طلباً رسمياً في هذا الشأن من السلطات القضائية او البوليسية.

وفي حال اقرار مشروع القانون الفرنسي تكون فرنسا اول دولة بين الدول الغربية الخمس عشرة المشاركة في الحملة الدولية على اموال المخدرات التي تتخذ اجراءات تشريعية لتطبيق التوصيات الخاصة بمحاربة عمليات «غسل» اموال المخدرات، وقرار القانون المذكور يجعل الانظمة المصرفية الفرنسية اقرب الى الانظمة البريطانية التي تلزم البنوك، منذ العام ١٩٨٧، بالكشف عن الحسابات المشبوهة دون التعرض لتهمة خرق السرية المصرفية.

تجدر الاشارة الى ان الدول الغربية التي تعهدت بتطبيق انظمة مصرفية متشددة لملاحقة عمليات غسل اموال «الناركو دولار» تضم، الى جانب مجموعة «الدول السبع» سويسرا واللكسمبورج والنمسا وبلجيكا وهولندا واسبانيا واسوج.

ومن المتوقع ان تصدر هذه الدول تشريعات مماثلة للتشريع الفرنسي المقترح وذلك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

سوق المال في بيروت تستأنف اعمالها

بيروت - الوكالات: استأنفت بورصة المال في بيروت عملها امس بعد توقف قسري عن تسعير العملات لمدة اسبوع بسبب المعارك التي نشبت في القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية. الا ان نشاطها في اول يوم عمل كان محدودا جدا بسبب اقفال المصارف في بيروت الشرقية والحذر الذي يسود القطاع الغربي من بيروت نتيجة سقوط قذائف مدفعية من حين لآخر على الاحياء السكنية فيها.

وقد شهدت سوق بيروت امس طلبا كبيرا على العملة اللبنانية نتيجة حاجة المواطنين لشراء المواد الغذائية والتموينية والاقبال على تخزينها بسبب التخوف من استئناف المعارك.

وكانت جمعية المصارف قد طلبت من حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم امس الاول فتح سوق القطع ولو لساعة واحدة كي لا ينعكس اقفالها سلبا على المواطنين والمؤسسات.

ومن ناحية اخرى سجلت الليرة اللبنانية تحسنا عند اقفال سوق النقد امس فبلغ سعر الدولار ٥٣٩ / ٥٤٠ ليرة بينما كان سعره عند الاقفال في ٣١ يناير (كانون الثاني) المنصرم وهو آخر يوم عمل للسوق قبل اندلاع القتال في المناطق الشرقية ٥٤٧ / ٥٤٨ ليرة.

الريـال السعـودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٨٤/٨٧	٣,٧٤٦٧/٤٧	٣,٧٤٤٥/٥٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٣٩	٢,٢٥١٣	٢,٥٢١٩	٠,٠٢٥٨٠	٠,٦٦٢٠	٣٨,٨٠	١٥٧٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٥٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٤١	٦,١١٨٤	١,١٠٧٩	٠,٦٢٨١	٦,٠٦٥٩	١٣,٢٤٤٧	٠,٦٤١٤

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	–	٠,٢٩٤١/٤٣	٠,١٠٤٤/٤٥	٢٥,٦٥/٦٧	٠,٢٦٩٧/٣٩
الجنيه الاسترليني	٢,٨١٦٥/٨٢	٠,٣٥٤٨/٥٠	٨٧,٢١/٢٦	٠,٨٩٣١/٣٦	٣,٣٩٨٢/٠٤
الين الياباني	١,١٤٦٠/٦٧	–	٢٤٥,٦٩/٨٥	٢,٥١٦١/٧٧	٩,٥٧٣٩/٠١
الفرنك السويسري	١,١١٩٠/٩٧	٠,٤٠٦٨/٧٠	–	١,٠٢٣٧/٤٤	٣,٨٩٥٤/٨١
الفرنك الفرنسي	١,١١٩٠/٤٣	٠,٣٩٧٢/٧٤	٩٧,٦١/٦٨	–	٣,٨٠٣٨/٦٤

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٥١٦,٢٤	٣٧٣٠١,٨٧١	٢١٤,٣٧+	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٤٨,٦٥	٢٥٩١	٥٧,٦٥+	٩٠/١/٢ ٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣ ٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٣٣٠	٢٢٩٩,٨	٣٠,٢+	٩٠/١/٤ ٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣ ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩١٥,٧٩	١٩٠٤,٦٩	١١,١+	٩٠/١/٣ ١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣ ١٢٢٧,٧٠
فرنسا ٤٠	١٨٩٧,٠٠	١٨٨٣,٦٦	١٣,٣٤+	٨٩/١٠/١١ ٢١٦٦,٦	٨٩/١/٤ ١٤١٧,٩

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
جدول رقم ٢ نسيم اقتصاد	٨,١٨	٨,٦٤	٨,٤٠	٨,٤٩	٨,٥٦

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٤,٩٣٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي «سامبا» وخدمة «رويتر» المالية

اكبر منجم للنحاس قد يقفل نهائيا

سدني - الوكالات: اثار اعلان مجموعة التعدين الاسترالية «سي.ار.ايه» عن عزمها على اجلاء عمالها من منجم «بوجانفيل» الكبير للنحاس والذهب وتعليق نشاطات التعدين فيه، تخوف اسواق المعادن من اغلاق المنجم بصورة نهائية.

تجدر الاشارة الى ان منجم «بوجانفيل» واحد من اكبر مناجم النحاس في العالم، الا انه كان هدفا لهجمات متكررة من الثوار الانفصاليين في «بابوا» (غينيا الجديدة) الذين يطالبون باستقلال جزيرة «بوجانفيل» عن «بابوا» التي نالت استقلالها من استراليا عام ١٩٧٥.

وكانت ادارة مجموعة التعدين الاسترالية التي تستثمر المنجم قد وجهت رسالة الى المساهمين قبل ستة اسابيع لفتت فيها انظارهم الى التدهور الكبير في الوضع الامني في الجزيرة. ويوم امس اكد وزير الخارجية الاسترالي، جاري ايفانز، ان الستمائة عامل استرالي في «بوجانفيل» سيغادرون الجزيرة «في اقرب فرصة ممكنة» وفور اعادة تشغيل الخط الجوي بين الجزيرة واستراليا.

حركة الأسهم السعودية الأسبوع الماضي

زيادة التداول في البنوك والكهرباء والزراعية وانخفاض طفيف في القطاعات الاخرى

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لأسعار الأسهم السعودية انخفاضا للفترة من ٣ - ٧ فبراير (شباط) حيث انخفض المؤشر العام من مستوى (١١,٣٦) نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى (١٩,٥٥) نقطة للاسبوع الماضي أي بانخفاض نسبته ٠,٦٤٪.

كما انخفضت كمية الأسهم المتداولة خلال هذه الفترة الى ١٩٠ ألفا و ٣٤٤ سهما مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ٢٢١ ألفا و ٤٦٠ سهما. وقد بلغت قيمة الأسهم المتداولة في هذه الفترة ٥٥ مليونا و ٨٩٣ ألفا و ٢٥٥ ريالا.

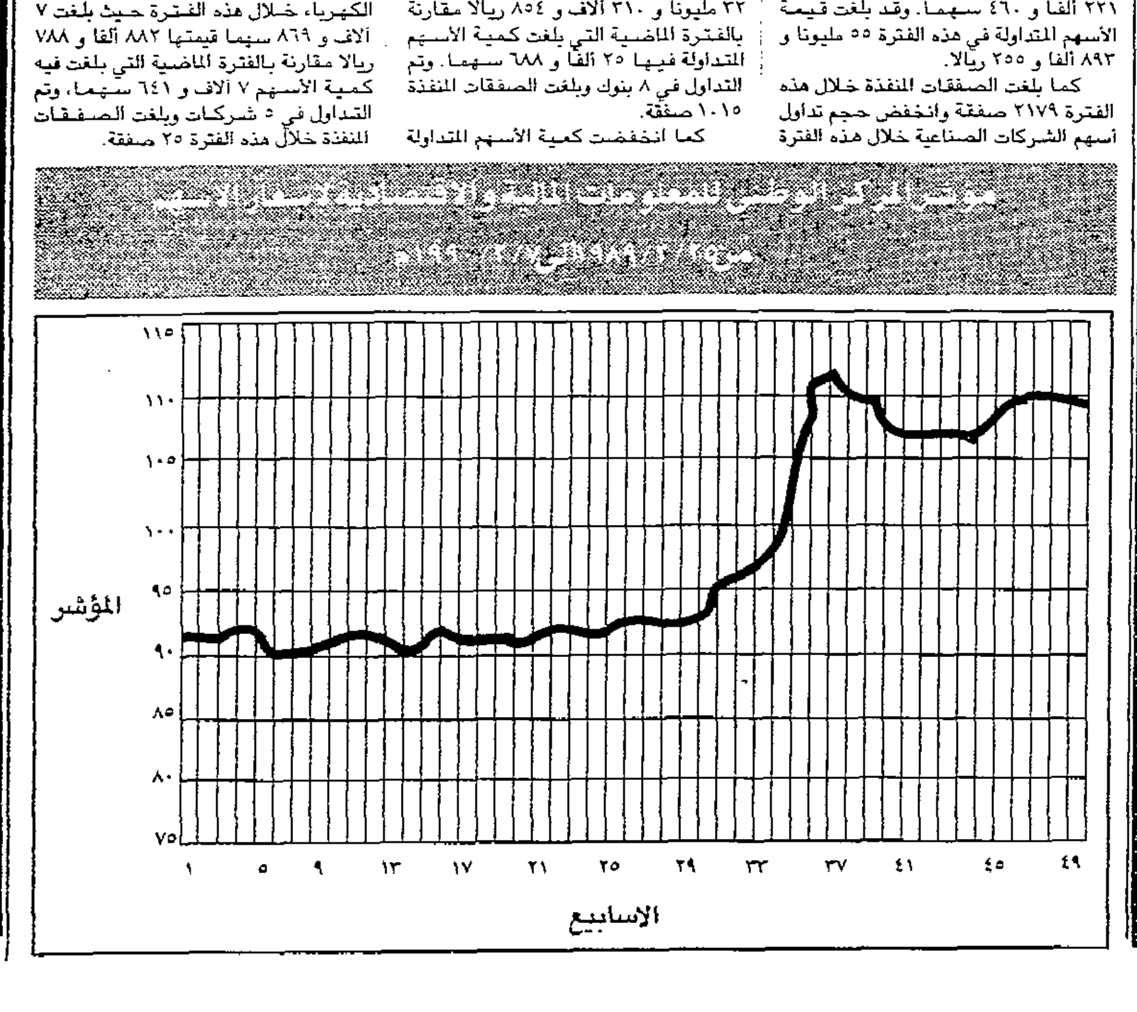
كما بلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٢١٧٩ صفقة وانخفض حجم تداول أسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ٦٥ ألفا و ٨٧ سهما قيمتها ١٦ مليونا و٢١٦ ألفا و ٥٠٣ ريالات مقارنة بالفترة السابقة حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ٩٥ ألفا و ٧٣ سهما. وتم التداول في ٧ شركات وبلغت الصفقات المنفذة ٢٧٦ صفقة. كما انخفضت كمية الأسهم المتداولة في شركات الخدمات حيث بلغت ٤٧ الفا و ٢٩٦ سهما قيمتها مليونان و ٩٨٦ الفا و ١٦ ريالا مقارنة بالفترة السابقة حيث بلغت كمية الأسهم المتداولة ٦٣ الفا و ٨٨٩ سهما. وتم التداول في تسع شركات وبلغت الصفقات المنفذة ٤٧٠ صفقة.

وزاد حجم التداول في أسهم البنوك حيث بلغت ٣٧ ألفا و ٤٨٧ سهما، قيمتها ٣٢ مليونا و ٣١٠ الاف و ٨٥٤ ريالا مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت كمية الأسهم المتداولة فيها ٢٥ ألفا و ٦٨٨ سهما. وتم التداول في ٨ بنوك وبلغت الصفقات المنفذة ١٠١٥ صفقة.

كما انخفضت كمية الأسهم المتداولة في شركات الاسمنت حيث بلغت ١٦ ألفا و ٨٠٧ أسهم قيمتها مليونان و ٣٦ ألفا و ٦٩١ ريالا، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ١٧ ألفا وسهمين، وتم التداول في ٧ شركات وبلغت الصفقات المنفذة ٧٩ صفقة.

وزاد حجم التداول في أسهم الشركات الزراعية حيث بلغت ١٥ ألفا و ٧٩٨ سهما قيمتها مليون و ٤٦٠ ألفا و ٤٠٣ ريالات مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت كمية الأسهم المتداولة فيها ١٢ ألفا و ١٦٧ سهما، وتم التداول في ٧ شركات وبلغت الصفقات المنفذة ٣١٤ صفقة.

كما زاد حجم تداول أسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ٧ آلاف و ٨٦٩ سهما قيمتها ٨٨٢ ألفا و ٧٨٨ ريالا مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه كمية الأسهم ٧ آلاف و ٦٤١ سهما، وتم التداول في ٥ شركات وبلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٢٥ صفقة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

جورباتشوف وكرة الثلج السوفياتية

بخطى حثيثة يتخلى الاتحاد السوفياتي، خطوة خطوة، عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية ويتجه بثبات نحو المصالحة مع مبادىء الديمقراطية الغربية. فمن تقييم مجالس السوفيات المنتخبة على لجان الحزب المعينة، الى اقامة مجلس للنواب خاض غمار انتخاباته لاول مرة منذ ١٩١٧، العديد من المرشحين المستقلين، الى الغاء المادة السادسة من الدستور السوفياتي، التي تنص على احتكار السلطة من جانب الحزب الشيوعي فقط .. حلقات في سلسلة طويلة ستؤدي عاجلا او آجلا الى نزع الطابع السلطوي عن نظام الحكم السوفياتي وتقريبه من النظم الديمقراطية السائدة في اوروبا الغربية.

ان الغاء احتكار الحزب الشيوعي السوفياتي للسلطة مقدمة لتنفيذ نظام التعددية الحزبية، اي قبول الترخيص لاحزاب اخرى، من اليمين والوسط واليسار، تمارس النشاط السياسي وتنافس الحزب الشيوعي في شتى المجالات ولا سيما في ميدان تولي السلطة. ولن يطول الوقت قبل ان يتصدع بنيان الحزب الشيوعي نفسه فينقسم، ربما الى ثلاثة احزاب: اشتراكي ديمقراطي، ووسط، ويساري متشنج يضم اركان «الحرس القديم» ومن يعز عليه التخلي عن احتكار السلطة بعد سبعين سنة من ممارستها دون معارضة.

غير ان الغاء تاميم السلطة، ان صح التعبير، قد يجر الى حدوث ظاهرتين مهمتين: الاولى الغاء الحظر على الملكية الخاصة، والثانية تداعي المركزية على مستوى الدولة.

لقد كان احتكار السلطة في الاتحاد السوفياتي احد وجهي الميدالية الشيوعية. اما الوجه الآخر فكان الغاء الملكية الخاصة ـ وحصرها في اضيق الحدود ـ وتوسيع الملكية العامة لتشمل جميع أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي تقريبا.

الآن تعود الملكية الخاصة الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية وان كانت بعض القطاعات والمؤسسات المهمة ستبقى ملكا للدولة.

ولعل ما يقلق جورباتشوف ومجموعته الآن هو امكانية تصدّع مركزية الدولة في اعقاب تصدع مركزية الحزب. ذلك لان الحزب هو العمود الفقري للدولة بل للامبراطورية المترامية الاطراف. فاذا انهار هذا الجهاز المركزي الضخم او انقسم الى شيع وفصائل فان هيكل الدولة سيتأثر بدوره وستقوى النزعة اللامركزية والاستقلالية عند بعض الجمهوريات والقوميات.

لهذا السبب اكد جورباتشوف ان الغاء احتكار الحزب للسلطة لا يعني انحسار دوره وانما تفعيله عن طريق المنافسة بحيث يكون استيلاؤه على السلطة فعل استحقاق وليس فعل ممارسة مفروضة بنص دستوري.

وقد ينجح جورباتشوف في ما ينتويه. غير ان الدروس المستفادة من تجارب اوروبا الشرقية تشير الى ان عملية التغيير تشبه كرة الثلج، التي ما ان تبدأ بالتدحرج حتى تنمو وتتعاظم ولا يعود في وسع احد ان يوقفها.

اليوم يبدو جورباتشوف انه يمسك بزمام حركة التغيير وانه قادر على توجيه الاحداث الوجهة التي يريد. ولكن مع قيام التعددية الحزبية وعودة الملكية الخاصة وتصاعد حمى القوميات المتباعدة عن المركز، هل سيكون في وسع الرئيس السوفياتي ان يلجم كرة الثلج المندفعة الى المجهول.

«الشرق الاوسط»



امريكا والقضية الفلسطينية

بقلم بيتر بلمونت *

احد الاهداف الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هو ايجاد المناخ الذي يؤدي الى السلام بين الدول العربية واسرائيل. ونظرا للتوتر المستمر بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، يعتقد كثيرون ان تلك السياسة اما فشلت فعلا او لم تنجح بعد. لكني اعتقد ان سياستنا في الثمانينات نجحت بشكل لم يتوقعه حتى اكثر المتفائلين.

فقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود وعرضت اجراء مفاوضات حول السلام. وتمثل ذلك في قبولها قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الذي صدر عام ١٩٤٧ الذي يعني حق اسرائيل في الوجود بالاضافة لاقامة دولة فلسطينية.

والفلسطينيون اليوم مستعدون للسلام متى ما اعلن الاسرائيليون استعدادهم له. بدات اذن لغة الدبلوماسية. اليس هذا نجاحاً؟

ولكن المواقف الجديدة تستدعي سياسات جديدة. ويجب ان يكون محور السياسة الامريكية في التسعينات هو تثبيت مبدأين يضمنان ان السلام ـ عندما يحل ـ سيكون عادلا، ودائما بالتالي. فهناك اولا مسألة تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين والاعتراف بحقهم في انهم سادة الدولة الفلسطينية التي حددها القرار ١٨١. اما القدس فيمكن للطرفين اتخاذ قرار بشأنها.

وهناك، ثانيا، الاراضي التي احتلت في الحرب. فهي ليست عقاراً خاصاً بالدولة المحتلة ويجب ان يكون الوجود العسكري فيها متفقا تماما مع القانون الدولي. كما يجب عدم الاعتراف بضم أي اراض محتلة.

هذان المبدآن يحميان الحقوق الفلسطينية وكذلك الامن الذي تطالب به اسرائيل في الوقت نفسه. ولانهما يحميان الحقوق الفلسطينية فان فيهما حافزاً للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل (او تعليقها لفترة عام مثلا) استباقاً لبدء مفاوضات السلام. ولهذا كله يتعين على الادارة الامريكية اعلانها الالتزام الكامل بكل من المبدأين.

واذا امتنعت الادارة عن ذلك، فلا يلومن احد الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية على الافتراض ان الولايات المتحدة تقف ـ بغض النظر عن كل منطق ـ خلف اسرائيل في تمسكها بالاراضي المحتلة.

قد يقول قائل ان المبدأين قد يعرضان امن اسرائيل للخطر. هذا غير صحيح، خاصة اذا اسرعت بالدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين. فوجود معاهدة بينها وبين دولة فلسطين سيحسم مرة وللابد مسألة الحدود المشروعة بين البلدين ويضع حداً لمخاوف الاسرائيليين ازاء امتلاكهم دولة اصغر حجما مما لديهم الآن.

لكن طالما اعتقدت اسرائيل ان الوقت في صالحها ـ وسياسة الولايات المتحدة الحالية تشجعها على مثل هذا التفكير ـ فانها سترفض الدخول في تلك المفاوضات. ونتيجة لذلك فستستمر الانتفاضة وتستمر معها المحاولات الاسرائيلية القاسية لقمعها. وسيستمر الارهاب، والارهاب المضاد الاسرائيلي الوحشي. ويظل احتمال اندلاع الحرب قائما.

وبتبني المبدأين المقترحين، فستدعو الولايات المتحدة اسرائيل للنظر في منافع المفاوضات الآن ـ وبدلا من الانتظار ليوم غد ـ لان الرأي السائد سيكون ان الاسرائيليين هم العقبة وليس العرب.

ان موقفا امريكيا يستند الى العدل سيكون حافزاً لكل الاطراف للجلوس الى مائدة المفاوضات وبلوغ السلام الذي يريده الجميع. وثمار السياسة الامريكية يانعة في شجرتها ... وما على الادارة الامريكية الا قطفها.

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور».

شامير... والمانيا... والحسابات الخاطئة؟!

بقلم: احمد ابوالفتح




** شامير مكروه من العالم اجمع ومع ذلك فهو (تلوعة) العالم.

** السوق المشتركة تعطي حكومة اسرائيل امتيازات لا تعطيها لأية دولة اخرى.

** البضائع الاسرائيلية تدخل دول السوق الاوربية المشتركة دون ان تخضع لأية ضرائب، وذلك امتياز لاسرائيل لا تتمتع به اية دولة اخرى!!

** السوق الاوربية المشتركة تعفي البضائع الاسرائيلية من كل الضرائب تمشيا مع السياسة الامريكية. فبضائع اسرائيل تدخل الولايات المتحدة الامريكية دون ان تتعرض لدفع اية جمارك.

** هذا الامتياز لا تتمتع به اية دولة عربية لا في امريكا ولا في السوق الاوربية المشتركة.

** رغم هذا التمييز الشاذ لايزال شامير يواصل فرض سياسته على واشنطن ويحاول ان يخضع العالم لكل ما يريد.

** آخر طلب او بلغة اصح آخر قرار لشامير هو القرار الذي اعلنه منذ بضعة ايام والذي يعارض فيه معارضة صريحة: اتحاد المانيا الغربية والشرقية.

** العالم بدأ، على اختلاف دوله، يقبل اما عن رضاء او عن التسليم بالأمر الواقع، فكرة اتحاد المانيا وشامير وحده يرفض ويعارض.. ويتصور ان رفضه سيؤثر على الرأي العام العالمي فتحول امريكا ودول اخرى دون تحقيق الوحدة الالمانية!!

** اعتقد ان حسابات شامير هذه المرة قد جانبها الصواب وهي حسابات خاطئة.

***

«خطر الموت لليهود»!!

يقول اسحاق شامير معلقا على الاخبار التي تتوالى عن قرب تحقيق الوحدة بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية إن هذه الوحدة يجب ألا تقوم ويجب ان تتكاتف الدول لمنعها. ويبرر مطالبته بمنعها من ان تتحقق بقوله:

* «اني اؤكد ان الوحدة بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية يمكن ان تحقق خطرا بالغ الخطورة بالنسبة لليهود. فهي تهدد اليهود بخطر الموت ولذلك يجب ألا تقوم هذه الوحدة ويجب ان تتكاتف الحكومات والشعوب ضدها لتمنعها من القيام».

** هذا التصريح قد اثار غضبا عارما داخل المانيا الغربية والمانيا الشرقية.

** كل الاحزاب في المانيا سواء الغربية او الشرقية تطالب بالوحدة، حتى رئيس حكومة المانيا الشرقية وهو شيوعي (متطور) قد اصبح لا يستطيع ان يقاوم الرغبة الكاسحة لدى الالمان لتحقيق الوحدة.

** شامير لا يريد الوحدة ويطالب الدول بمنعها.. وطبعا هو يعتمد على امريكا لتحقيق طلبه.. ولكن هل ستستطيع امريكا ان تستجيب لرغبته، واذا استجابت هل ستستطيع ان تمنع الوحدة؟

** كل الدلائل تقطع بأن الدعوة للوحدة اقوى بكثير من ان توقفها المحاولات الدولية فضلا عن الدول الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة لا تريد ان تضغط لمنع الوحدة حتى لا تعادي بذلك اكبر دول اوروبا.

***

الغضب الالماني

الغضب الالماني تجلى على صعيدين:

١ ـ الصعيد الرسمي ويمثله المستشار هلموت كول رئيس حكومة المانيا الغربية.

ازاحت احدى اكبر صحف المانيا الغربية اللثام عن غضب كول اذ نشرت جريدة «سودتشه تسيتونج»:

«لقد ادى النقاش بين رئيس حكومة اسرائيل اسحاق شامير والمستشار هلموت كول الى تبادل رسائل بالغة العنف بين الرئيسين. وتدل المعلومات ان الأمر وصل الى حد الازمة بين الدولتين. ويؤكد المطلعون المقربون من المستشار كول انه شديد الغضب من موقف شامير».

وتضيف الجريدة التي تصدر في جنوب المانيا والمعروفة بدقة انبائها:

«يقول المستشار كول ان المستر شامير يصر باعتباره رئيس حكومة شعبها من الاحياء الذين نجوا من (الابادة بالحرق من الافران «الهولوكوست») على ان له الحق في إعلان (التخوف) من فكرة تحقيق الوحدة الالمانية».

ثم تقول الجريدة:

«وأضاف كول ان المانيا قد دفعت تعويضات لضحايا الهولوكوست وأسرهم بلغت ٨٠ الف مليون مارك وان هناك تمثيلاً دبلوماسياً بين المانيا واسرائيل ولهذا فانه لا مبرر يبرر تخوف شامير من الوحدة. واعلانه بإنها تهدد اليهود بخطر الموت هو اعلان معاد للمشاعر الالمانية».

وتضيف جريدة «سودتشه تسيتونج»:

«أما دولة المانيا الشرقية فقد رفضت الاعتراف بتحمل اية مسؤولية عن الهولوكوست واصرت على رفض اتهامات اسرائيل في هذا الصدد كما اصرت على رفض دفع اية تعويضات، والمانيا الشرقية لا تقيم اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل».

** هذا عن الغضب الرسمي وهو وان اعتبره شامير شديد اللهجة الا انه لا يقارن بالغضب الشعبي والذي تجلى في نشاط الاحزاب سواء في المانيا الغربية او الشرقية.

** كل الاحزاب في المانيا الغربية اعتبرت موقف شامير فيه تدخل في السيادة الالمانية. وقد استغل الحزب الجمهوري المعروف بميوله النازية موقف رئيس حكومة اسرائيل ليشن حملة بالغة العنف ضده وضد العداء اليهودي للشعب الالماني.

** اما في المانيا الشرقية فمعروف ان العداء للصهيونية ولاسرائيل ينمو لدى الشعب نتيجة شعوره بأن الصهيونية كان لها دور فعال في تقسيم المانيا ووضع المانيا الشرقية تحت سيطرة ستالين.

***

الوحدة مقررة

الغريب ان تأتي تصريحات وخطابات شامير التي ارسلها ليحتج على الوحدة ويعلن معارضته الشديدة لها للمستشار كول، في الوقت الذي اصبح معلوما ان الوحدة بين المانيا الغربية والشرقية اصبحت مقررة ولا تحاول اية دولة الحيلولة دون قيامها.

صحيح ان امريكا وانجلترا غير مرتاحتين للوحدة الالمانية ولكن لا تسعيان الى منع قيامها. وفرنسا ايضا موقفها ليس مرحبا بالوحدة ولكنها هي الاخرى لا تمارس أي ضغط لعدم تحقيقها.

اما الاتحاد السوفييتي فقد اصبح معروفا ان جورباتشوف لا يعارض في قيام الوحدة بين الدولتين.

الخلاف بين الدول ليس على قيام الوحدة بل على شكل الدولة الالمانية الجديدة ووضعها السياسي في الميدان العالمي.

** فبينما امريكا ودول اوروبا تريد ان تكون المانيا الموحدة دولة ديمقراطية غربية منضمة للحلف العسكري (حلف الاطلسي)، يرى الاتحاد السوفييتي ان تكون الدولة الموحدة دولة محايدة لا ترتبط باحلاف عسكرية.

***

الرئيسان في اجتماع دافوس

اجتمع في مدينة دافوس الجبلية في سويسرا رئيس حكومة المانيا الغربية المستشار هلموت كول ورئيس حكومة المانيا الشرقية هانس مودروف حيث حضرا يوم ٢ فبراير المؤتمر الذي انعقد في المدينة لبحث مستقبل اوربا بعد التطورات التي تمخضت عنها الاحداث في الشهور الاخيرة من العام الماضي.

ونقلت التقارير ان رئيس حكومة المانيا الشرقية عرض قيام الوحدة مع المانيا الغربية على المستشار كول، كما نقلت التقارير ان رئيس دولة المانيا الشرقية منفرد جرلاش قد اقترح في برلين الشرقية ان يتم استفتاء في دولتي المانيا يوم ٢ ديسمبر من هذه السنة ويكون موضوع الاستفتاء هو: وحدة المانيا.

** المستشار كول رفض العرضين وقرر الا يجرى البحث حول الوحدة الا بعد ان تقوم في المانيا الشرقية حكومة جاءت عن طريق انتخابات ديمقراطية.

** المستشار كول الغى الكثير من رحلاته الى الخارج ليركز نشاطه على السعي لأن يتم في المانيا الشرقية في ١٨ مارس القادم انتخاب حر وديمقراطي وان يؤدي الى قيام حكومة تريد الوحدة.

** كول يريد ان يحقق اكبر ما يمكن تحقيقه من خطوات تؤدي للوحدة قبل الانتخابات التي ستجرى في المانيا الغربية في نهاية هذا العام وبذلك يخوض بحزبه هذه الانتخابات وقد اكتسب القوة من جهوده بالنسبة للوحدة.

***

المانيا القوية واسرائيل المدللة

المانيا الغربية قوة اقتصادية ضخمة وهي العصب لاتحاد دول السوق الاوربية المشتركة. ولا شك ان قوتها ستزداد بصورة واضحة خلال هذا العام إذ انها بما تملك من ارصدة متراكمة و من تقدم تكنولوجي، ستستطيع ان تتغلغل اقتصاديا وبالتالي سياسيا داخل دول اوربا الشرقية وحتى داخل الاتحاد السوفييتي.

** قوة المانيا ستزداد ايضا بقيام الوحدة.

هذه القوة الالمانية التي ستتبلور وتجعل من الدولة الموحدة عملاقا ضخما في الميدان الدولي قد اخطأ شامير خطأ كبيرا اذ اعلن عداءه للوحدة.

اسرائيل تدللها امريكا وتستثنيها من كل دول العالم اذ تمنح صادراتها الاعفاء الكامل من رسوم الجمارك وقد استطاعت اسرائيل ان تحصل من اتحاد دول السوق الاوربية المشتركة نفس الامتياز وهذا مكسب ضخم لها.

وكي ندرك مدى الكسب الذي يعود على اسرائيل من اعفاء صادراتها الى دول السوق المشتركة، نراجع ما تقوم به بعض الشركات الكبرى الامريكية.

هذه الشركات تفتح فروعا لمصانعها في اسرائيل كي تستطيع تصدير انتاجها دون دفع رسوم جمركية لدول السوق الاوربية المشتركة.

** واضح ان اسرائيل تتمتع بامتيازات كبرى، والحفاظ على هذه الامتيازات في علاقاتها مع السوق المشتركة يتعارض مع اعلان العداء للوحدة الالمانية وذلك لأن العداء الذي اعلنه شامير سيؤدي الى خطرين بالنسبة لاسرائيل.

** الخطر الاول ازدياد العداء الشعبي داخل المانيا ضد اسرائيل.

** الخطر الثاني ان المانيا بما تملك من مغريات ضخمة تغري دول اوربا الشرقية على السعي لكسب رضائها قد يدفع حكومتها الى التضييق على علاقات هذه الدول خصوصا في ميادين الاقتصاد والتكنولوجيا مع اسرائيل كما تستطيع ان تسبب لها متاعب في علاقاتها مع السوق المشتركة الاوربية.

***

لماذا لا تطالب الدول العربية بالمثل

* لماذا لا تطالب الدول العربية المعاملة بالمثل من السوق الاوربية المشتركة بحيث يدخل انتاجها دول السوق دون رسوم جمركية كانتاج اسرائيل..؟

** هذا هو السؤال الاول.

* السؤال الثاني: لماذا لا تعلن الدول العربية في بيان موحد تأييدها لوحدة المانيا وبذلك تكسب على الاقل تقدير الشعب الالماني في المانيا الغربية و المانيا الشرقية. لا شك ان هذا البيان سيكون بمثابة لطمة لشامير.

** ارجو الله ان تحقق الدول العربية الأمرين وان تتبنى سياسة اكثر نشاطا كي لا تسقطنا التطورات الضخمة من الحساب في الميدان الدولي.

استراحة

بقلم: محمود السعدني

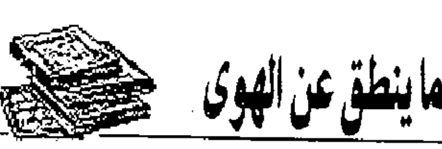
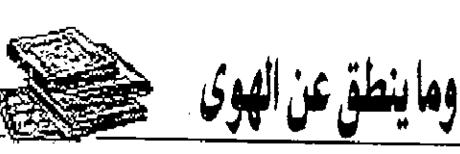
الدنيا حظوظ ومزاجات!

اعجب شيء أن أغلب الرجال العظماء الذين غيروا وجه العالم وحولوا مجرى التاريخ كانوا أيتاما وبالرغم من ثبوت هذه الحقيقة، الا ان اغلب الآباء الذين انجبوا في سن متأخرة يعيشون في قلق على مصير أولادهم، اذا قدر للآباء ان يتوفوا قبل ان يشتد عود ابنائهم، وهو قلق ليس في محله، لأن بعض أنماط التربية قد تفسد الأبناء وتكون السبب المباشر في ضياعهم. اذكر ان أنبغ أبناء شلتي القديمة في الجيزة كانوا أيتاما او في حكم الأيتام، والذين كانوا يعيشون في كنف ذويهم، لم يكونوا يتلقون الرعاية الكافية، أو الاهتمام الواجب، والوحيد الذي ضاع من أفراد الشلة، كان والده يقيم في قصر ويمتلك عدة مدارس خاصة، وكان للابن مربية تركية، ترند بمناسبة ومن غير مناسبة. «خرسيس ادب سيس». وبينما كنا نذهب الى المدرسة في حواري الجيزة كعّابي ونخوض في الوحل ومياه الامطار ونشاكس اصحاب المزارع التي كانت منتشرة داخل الجيزة، كان الولد المدلل يذهب بسيارة فرنسية الصنع آخر طراز موديل ١٩٣٧، واذكر ونحن في السنة الثالثة الابتدائية ان طلعت افندي مدرس الرسم طلب من كل تلميذ في الفصل احضار تفاحة معه لكي نقوم برسم التفاح على الطبيعة. وفي اليوم التالي حضر جميع التلاميذ (إيد ورا وإيد قدام) كما يقول المثل العامي، ما عدا التلميذ إياه، فقد حضر ومعه أقة تفاح امريكاني من أفخر الاصناف، وبعد انتهاء الرسم واليوم الدراسي، دخلنا معه في معركة لكي نتمكن من تذوق التفاح على الطبيعة! وعندما حصلنا على الشهادة الابتدائية لم يتمكن اغلبنا من دخول المدارس الثانوية، لانها كانت باهظة المصاريف، فاتجه بعضنا الى المدارس الثانوية الاهلية، واتجهت الاغلبية الى مدرسة الصنايع. اما الولد المدلل فقد دخل في أرقى مدرسة ثانوية اميرية في ذلك الزمان، ولكنه لم يستطع مواصلة التعليم برغم كل المحاولات التي بذلت معه. واخيرا ارسلوه الى فرنسا ليتلقى العلم هناك، ولكنه لم يتعلم شيئا سوى انه اتقن اللغة الفرنسية في مدرسة الشارع، والتحق فترة من الوقت بأحد استوديوهات السينما في باريس، وعندما عاد الى مصر بعد عشر سنوات، ادلى بأحاديث صحافية باعتباره مخرجا عظيما جاء لانقاذ السينما العربية من الحفرة التي سقطت فيها، ولكنه عاش فترة طويلة لم يخرج فيها شيئا، فتحول الى مدير انتاج، والفيلم الوحيد الذي اشترك في انتاجه سقط سقوطا مدويا، فتحول الى ريجسير، أي مقاول كومبارس، ولكن لان مهنة ريجسير تحتاج الى جهد كبير ويقظة تامة، فقد توقف بعد فترة قصيرة وتفرغ لتبديد الثروة التي ورثها عن الوالد، وأصبحت حرفته الوحيدة هي الحملة الشديدة على المجتمع العربي الذي يضطهد الكفاءات العظيمة ويطارد «العباقرة»!

وعندما تبخرت الثروة وانفض الاصدقاء من حوله، راح يتدحرج حتى انتهى الى مجذوب رث الثياب يربط رأسه بخرقة خضراء ويرفع في يده جريد نخل ويصيح بكلمات غير مفهومة، ويطوف في الشوارع باعتباره من ابناء الطريق. ولم نعلم بموته الا بالصدفة عندما نشر بعض افراد اسرته نعيه في سطور قليلة بجريدة يومية. وتذكرت على الفور عمنا الكبير زكريا الحجاوي عندما كان يسير ذات يوم مع صديقه المرحوم عبد الحميد قطامش، وحدث ان التقى زكريا صدفة بأحد اصدقائه القدامى، فوقف يصافحه بحرارة، ثم قدم له صديقه قطامش قائلا: صديقي عبد الحميد قطامش وأخويا وحبيبي الروح بالروح ومتربيين سوا. ورد قطامش على الفور:

وهوه احنا اتربينا؟

صحيح من الذي ربى زكريا الحجاوي الذي ملأ الدنيا فنا وغناء؟ ومن الذي ربى هتلر الذي ملأ الدنيا دمارا وفناء؟ ولكنها الدنيا. حظوظ ومزاجات وقل اعملوا فكل ميسر لما خلق له!

وما ينطق عن الهوى

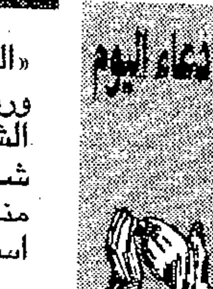
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٥,٣٥	٥,٣٨	٥,٠٣	٥,١٠	٥,١٢	٤,٥٧	٥,٤٨	٥,٤٧	٥,١٢	٥,٤٣	٥,٠٠	٤,٥٥	٥,٣٦	٥,١٨	٤,٥٠	٥,٢١	٦,٣٣	٥,١٢
الشروق	٦,٥٥	٧,٠٠	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤١	٦,٣٧	٧,١٦	٧,١٥	٦,٣٢	٧,٠١	٦,١٨	٦,١٣	٦,٤٣	٦,٢٨	٦,٠٩	٦,٥١	٨,٠٤	٦,٣٧
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١,٢٠	١٢,٠٧
العصر	٣,٥٠	٣,٤٩	٣,٠٩	٣,٢٠	٣,١٥	٣,٣٣	٣,٤٣	٣,٢٩	٣,١٠	٣,١٢	٣,٠٣	٣,٠٠	٣,٣٣	٣,٢٤	٣,٠١	٣,١٦	٤,٠٨	٣,٠٧
المغرب	٦,١٦	٦,١٣	٥,٢٢	٥,٤٥	٥,٣٨	٥,٥٣	٦,٠٩	٥,٥٤	٥,٣٢	٦,١٢	٥,٢٦	٥,٢٤	٥,٥٧	٦,١٠	٥,٢٩	٥,٤٥	٦,٣٣	٥,٢٥
العشاء	٧,٤٦	٧,٤٣	٦,٣٩	٧,١٥	٦,٥٧	٧,٠١	٧,٣٥	٧,٢٠	٦,٥١	٧,٢٨	٦,٤٢	٦,٣٩	٧,١٣	٧,١٠	٦,٤٨	٧,٠٥	٨,٠٠	٦,٤٥

	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٢	٥,٣٤	٦,٣٧	٥,٣٩	٦,٢٢	٦,٤٣	٦,٠٧	٥,٢٩	٥,٥٠	٦,٠٤	٥,٤٨	٥,٤٩	٦,٠٠	٥,١٨	٦,٣٣	٥,٥٩	٥,٢٤	٥,٣٦	٥,١٩	٥,٤٤	٥,٣٦
الشروق	٧,٢٠	٧,٣٦	٨,٠٧	٧,١٣	٨,٠٤	٨,١٤	٧,٤٦	٧,٠٩	٧,٣٣	٧,٤٥	٧,٢٨	٧,٣٧	٧,٤٥	٦,٤٣	٨,٠٦	٧,٢٩	٦,٥٩	٧,٠٥	٦,٥٣	٧,٠٥	٧,١٥
الظهر	١٢,٤١	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٥٣	٢,٤٦	٣,٣٦	٣,١٢	٣,٢٢	٤,٢٠	٣,٢٧	٢,٤١	٢,٤٠	٣,٠٧	٣,٠٠	١,٥٦	٢,٢٣	٣,٠٩	٣,١٥	٣,١٥	٣,٠٠	٣,١٦	٢,٥٣	٢,٤٣	٢,٥٩
المغرب	٥,٥٩	٥,٠٤	٦,٠٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٦,٤٤	٥,٥٤	٥,٠٩	٥,١٠	٥,٣٥	٥,٢٨	٤,٢٨	٥,٠٣	٥,٣٣	٥,٤٤	٥,٤٢	٥,٢٥	٥,٤١	٥,١٨	٦,٠٧	٥,٣٦
العشاء	٧,٢٢	٦,٥١	٧,٣٨	٧,٠٥	٧,٣٦	٨,١٠	٧,٢٧	٦,٤٣	٦,٤٦	٧,١٠	٧,٠٢	٦,١٠	٦,٤٢	٦,٥٣	٧,١٢	٧,١٦	٦,٥١	٧,٠٥	٦,٤٦	٧,٢٣	٦,٥٩

دعاء اليوم



«اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلّت ورب الشياطين وما أضلّت كن لي جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو ان يطغى، عز جارك، وتبارك اسمك».

القرضاوي يتحدث عن فلسطين والجمال والسينما:

حقوق الانسان شعار صحيح وضمانة للإسلاميين قبل غيرهم
نحن بحاجة إلى كفاءات ناجحة في مجال السينما

- **تحرير فلسطين هو القضية المحورية للحركة الاسلامية**
- **الحل العادل لقضية الشرق الاوسط هو العودة الى ما قبل ١٩٤٨**
- **الحياة جد ولهو والسينما جائزة بشروط**
- **الفنون مدخل للدعوة لا يجوز اهمالها والاستفادة منها واجب**

واشنطن ـ لندن: «الشرق الاوسط»

هذه هي الحلقة الاخيرة من الحوار الطويل الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور وفيها يعرض رأيه في القضية الفلسطينية وفي مسائل الجمال والفن والسينما.

حقوق الانسان

● **رغم ان مبادىء حقوق الانسان والحرية والديمقراطية السياسية لم تحترم غالباً من طرف النخب العلمانية التي حكمت العالم الاسلامي بعد حصول دوله على الاستقلال السياسي، فان من الدعايات التي يكررها العلمانيون دائماً لتبرير تخوفهم من الحركة الاسلامية واستثنائهم لها من حقوق العمل المفتوح كبقية الاحزاب، هي قولهم ان الحركة الاسلامية لا تحترم الديمقراطية وحقوق الانسان... ما رأيك؟**

ـ الحقيقة انه قد يكون لهذا ما يبرره من كتابات بعض الاسلاميين ومن بعض الافكار التي اشرنا اليها في اول هذا الحديث، فبعض الناس يرددون آراء قد تخيفنا حتى نحن الاسلاميين هؤلاء الذين يحجرون على الفكر ولا يسمحون بأي اجتهاد مخالف هل هم يمثلون الحركة الاسلامية حقاً؟

كلا. اننا اذا اردنا ان ننصف الحركة الاسلامية فيجب ان نستشهد لها من الفكر المستنير المجدد الذي هو الان الاقرب الى ثقافة اجيال الصحوة الاسلامية، وهو الاوسع انتشاراً وقد سميته «تيار الوسطية الاسلامية».

في ندوة الصحوة الاسلامية والوطن العربي قلت ان هناك فصائل مختلفة لها تصوراتها المتشددة وتصرفاتها المغالية ولكن التيار المهم هو تيار الوسطية الاسلامية، وهو التيار الاعرق من ناحية الزمن والارسخ قدماً والاعمق جذوراً والاوسع جمهوراً، اما الفصائل الاخرى فلا تمثل الا مجموعات قليلة.

صحيح ان صوتها يرتفع وان هناك جهات تحاول تضخيمها، وبعض السلطات نفسها تحاول الاعلاء من شأن هؤلاء وتصويرهم بصورة اكبر من حجمهم الحقيقي لأهداف ظرفية، انما التيار الاصيل والكبير هو تيار الوسطية. هذا هو التيار الذي ينبغي ان يكون ممثلاً للصحوة الاسلامية والحركة الاسلامية.

هذا لا خوف منه من جانب حقوق الانسان، لأنه يعلم انه هو نفسه انما يُضرب ويُقتل بغياب حقوق الانسان، فهي اذن ضمان له ولغيره. ان هذه الضمانات تعتبر حقوقاً في نظر المواثيق الدولية وغيرها، لكنها عندنا اكثر من حقوق، هي فرائض وضرورات. انت يمكنك ان تتنازل عن حقك، انما اذا كان واجباً عليك وضرورة من ضرورات حياتك فلا غنى لك عنه وليس لك الحق في ان تتركه فهذا منطق آخر. وهو منطق الاسلام.

قضية فلسطين

● **تنهض الحركة الاسلامية اليوم بدور متزايد الاهمية في فلسطين. ما هو الحل العادل في قضية تيار الوسطية الاسلامية لهذه القضية وما هي فرص تحققه في مستقبل الايام؟**

ـ يجب اولاً ان نسجل ان للحركة الاسلامية اهتمامها الاصيل و القديم بقضية فلسطين في الوقت الذي كانت النزعات الوطنية لا تهتم بهذا الامر. لا زلت اذكر ما نشر قديماً من ان احد رؤساء الوزراء في مصر حينها سئل عن قضية فلسطين وقال كلمته المعروفة، انا رئيس وزراء مصر ولست رئيس وزراء فلسطين. كان يظن ان الامر بعيد عنه وان الخطر اليهودي لا علاقة له بمصر. على حين كان رجل مثل حسن البنا مشغول الفكر والقلب بقضية فلسطين يجند لها الجهود ويكتب عنها باستمرار. فاهتمام الحركة الاسلامية بهذه القضية واعتبارها قضية اسلامية محورية اهتمام قديم فأولى بها ان تهتم بها الان بعد ان قامت دولة اسرائيل وبعد ان اصبحت تهدد الامن العربي واصبح لها مطامع هنا وهناك. ولا شك ان اهتمام الحركة الاسلامية بهذا الامر يجب ان يكون كبيراً وهو كبير بالفعل.

ولعل من اثره قيام ثورة المساجد التي انطلقت من بيوت الله عز وجل واعلنت عنها بالمآذن ورفعت المصاحف ورددت شعاراتها، «لا إله الا الله والله اكبر» واستقرت الى ان استكملت السنتين وبدأت في الثالثة، وقامت حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ولا زال العمل مستمراً، ولا زالت الحركة الاسلامية تبذل جهودها في دعم هذا الجهاد مادياً وادبياً وبشرياً.

ولكن ينبغي ان يقال هنا ايضاً ان عملاً كهذا يجب ان تشارك فيه الامة العربية والاسلامية كلها ولا يجوز ان يظل هؤلاء الاشبال ومن وراءهم يقاتلون ويضربون ويقتلون ويسجنون والناس من حولهم متفرجون او صامتون صمت اهل القبور.

ان كل يهودي في العالم يساعد اسرائيل والمفروض على كل مسلم في العالم أن يساعد فلسطين وان تكون قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى.

فنحن طبعاً نساند قضايا افغانستان واريتيريا والفلبين ونحن مع كل قضايا تحرير الارض الاسلامية في أي مكان، ولكن قضية فلسطين، لما لها من وضع خاص في قلب الامة العربية وانها تمثل صراعاً بين عقيدتين وبين حضارتين وبين امتين من ناحية وانها تمثل نزوع دولة عنصرية الى العدوان والتوسع على حساب امتنا حتى ان لها اطماعاً في المدينة وما حولها، هذا يجعل للقضية خصوصية ليست لغيرها من القضايا.

اذا كنا نطالب الحركة الاسلامية بأن تعطي لهذه القضية اكبر اهتمام، فينبغي الى جانب ذلك ان نطالب الامة الاسلامية عامة والعربية خاصة بأن تولي هذه القضية عناية اكبر والا تدع هؤلاء المجاهدين يقاتلون وحدهم.

● **ما هو الحل العادل في رأيكم لهذه القضية؟**

ـ الحل العادل ان تعود فلسطين كما كانت قبل الهجرات اليهودية الجماعية. لكن يمكن ان تكون هناك حلول مرحلية الى ان تتغير الظروف. صلاح الدين الايوبي قبل ببعض الهدنات وبعض الاشياء المرحلية الى ان حلت القضايا حلاً جذرياً وطهرت الارض من الصليبيين وانتهت ممالكهم التي اقاموها.

المفروض ان اسرائيل قائمة على العدوان والاغتصاب اساساً وهذا يعني ان وجودها غير شرعي، والحل العادل هو ان لا يكون لاسرائيل وجود وان يبقى اليهود افراداً اذا ارادوا في الدولة الفلسطينية. اما هؤلاء الذين جاءوا من هنا ومن هناك فعليهم ان يعودوا الى بلادهم.

هذا هو العدل الحقيقي. اما ان تأخذ بيتي بالقوة وبالغصب ثم تفرض عليّ ان اقتسم معك لأن هذا امر واقع فهذا ظلم صارخ لا يرفع الا بالجهاد. ان ما اخذ بالقوة، لا يسترد الا بالقوة، بالجهاد الاسلامي.

وهذا ما اشار اليه الحديث النبوي: «لازلتم تقاتلون اليهود ويقاتلونكم حتى يقتلهم المسلمون فيختبىء اليهودي وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله او يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله».

● **هل هذا يحق بشأن كل يهودي في المطلق او هو اليهودي الظالم؟**

ـ بل يحق بشأن اليهودي الذي يقاتلنا (مازلتم تقاتلون اليهود ويقاتلونكم) يعني هذا انه لا بد ان تأتي يوماً معركة ننتصر فيها ويكون كل شيء معنا حتى ينطق الحجر هل ينطق بلسان الحال او بلسان المقال؟ النطق هنا يمكن ان يكون بلسان الحال، لأنه في حالة النصر يكون كل شيء معك، اما في حالة الخذلان فكل شيء ضدك، حتى سلاحك.

في سنة ١٩٦٧ كان السلاح الذي في ايدينا ضدنا. كانوا يقولون في اناشيدهم «ومدفعنا يتحدى القدر» ولكن هذا المدفع لم يتحد القدر ولم يتحد العدو الصهيوني ولم يطلق رصاصة وتركت المدافع وتركت الدبابات غنيمة باردة ولقمة سائغة، لأن الاسلحة لا تقاتل وحدها، بل تقاتل بأيدي الرجال، كما يقول ابو الطيب «وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا اذا لم يكن فوق الكرام كرام».

فلذلك عند الخذلان فعلاً لا تغني عنك الاسلحة، اما عندما تكون اهلاً للنصر فان كل شيء يكون معك حتى الحجر والشجر. والاشارة في الحديث موجهة الى الانسان الذي يستحق النصر، تقول له يا عبد الله يا مسلم، اي الى المقاتل الذي دخل المعركة تحت شعار العبودية لله وتحت راية الاسلام. لم يناده يا ابن قومي وانما هو دخل الحرب مسلماً عبد الله، اما عبد الهوى او الشهوات عبد المبادىء المستوردة، او عبد الدينار والدرهم او عبد المرأة والكأس والطاس فهذا لا يكون للنصر. لذلك علينا ان نعد هذا الجيل وقد تجلت هذه المعاني في اشبال الحجارة ابناء ثورة المساجد، فعسى ان يكونوا هم المبشرين بالانتصار ان شاء الله.

الاسلاميون والفن

● **هناك سؤال يشغل كثيراً من الدوائر المثقفة. هل صحيح ان من برنامج التيار الاسلامي الوسطي محاربة كل الوان الفنون؟**

ـ تيار الوسطية الاسلامية يعلم ان الحياة ليست كلها جداً، هي جد ولهو، وعمل وترويح، فلا يمكن ان تفرض الصرامة والقسوة على الناس دائماً والمبدأ هو روحوا القلوب ساعة بعد ساعة. وقد قال صلى الله عليه وسلم لحنظلة: حين جاءه يقول نافق حنظلة لانه في بيته يكون على غير الحالة التي يكون عليها مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا حنظلة لو بقيتم على الحالة التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات، ولكن ساعة وساعة. كما نقول نحن في الامثال ساعة لقلبك وساعة لربك.

المهم ان لا تكون ثلاث وعشرون ساعة لقلبك وساعة يتيمة لربك، وهذه الساعة لا تكون خالصة للرب! اذن لا بد من الموازنة بين ما للقلب وما للرب. هذا لا بد منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقاً، وكان يحث بعض الاحيان على ما فيه ترويح عن الناس، فسمح لبعض الحبشة ان يرقصوا بحرابهم في مسجده واذن لعائشة ان تنظر اليهم من وراء كتفيه حتى شبعت هي وانصرفت. ولما انكر ابوبكر على مغنيتين تغنيان في بيت النبي قال امزمور الشيطان في بيت رسول الله؟ قال دعهما يا ابابكر فانها ايام عيد، وحتى يعلم يهود اني بعثت بالحنفية السمحاء.

ولما قيل له ان فلانة زفت قال هل بعثتم معها من تغني. اتيناكم اتيناكم اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم..

الحياة لا بد فيها من شيء من الترويح والترفيه، انه يقترح عليهم حتى الاغنية المناسبة. ومن يقرأ القرآن يرى ان هناك اهتماماً بالحس الجمالي، بالجمال في الكون والانسان، حينما يقول القرآن الكريم عن السماء (وزيناها للناظرين) (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) (أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج) ويتكلم عن الارض (وانبتت من كل زوج بهيج) (فانبتنا به حدائق ذات بهجة).

ويتكلم عن الحيوانات وهي تذهب وتجيء من والى المرعى (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون)، انها دعوة للتأمل في لوحة طبيعية فيها جمال وروعة. ومثل هذا نزل بشأن الانسان: (وصوركم فأحسن صوركم) (خلق الانسان في أحسن تقويم) (خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك) (صنع الله الذي أتقن كل شيء). هذا كله لفت لاهتمام الانسان كي ينظر الى جوانب الجمال في الكون ويقول سبحان من خلق وصور، لأن المؤمن حين ينظر فيه يجد فيه يد الابداع الالهي وراء كل شيء احسن الله خلقه. فالشعور بالجمال ومحاولة التعبير عنه غير مرفوض اسلامياً وقد ثبت أن النبي عليه السلام استمع الى الشعر واستزاد منه وحث حسان بن ثابت ان يقول الشعر في الدفاع عنه.

التيار الاسلامي لا يقف اذن موقف الرفض من هذه الفنون لكن مشكلتها هي انه دخلها الكثير من الانحراف والغلو في استغلال غرائز الناس والشهوات والاثارة. فموضوع السينما مثلاً لا مانع منه شرط ان يكون موضوع الفيلم نفسه موضوعاً معقولاً مقبولاً من الناحية الاسلامية لا يخالف العقائد ولا يخالف القيم او الآداب.

انا اشترطت في كتابي «الحلال والحرام» ثلاثة شروط في هذا الباب: اولاً: ان يكون الموضوع مقبولاً. ثانياً: ان لا يشغل الفيلم الناس عن واجب كواجب الصلاة، ومن ناحية اخرى يجب ان لا تتحول دور السينما الى اوكار للغرام واللقاءات المحظورة. فيخصص قسم النساء، ومحال للرجال ومحال للعائلات كل هذه امور يجب أن تراعى ويمكن تنظيمها.

المرأة والسينما

● **احد الاسلاميين اراد ان ينتج فيلماً درامياً حول بطولات ومعاناة المجاهدين في الاراضي المحتلة، واراد تصوير حال بعض الفتيات المقبلات المتزوجات حديثاً ولكن استشهد ازواجهن، احداهن مثلاً لم يمر على زواجها الا اسبوع واحد واستشهد زوجها الذي تحبه. هؤلاء الفتيات يشجعن ازواجهن على الجهاد ويشاركنهم فيه احياناً. الآن، لو ان الفيلم اقتضى تصوير هذا المشهد الانساني المعبر، الزوجة تودع زوجها الذي تحبه ولم تسعد به ويسعد بها الا اياماً قليلة. هل يجوز تصويره من الناحية الفقهية؟**

ـ في مثل هذا المشهد ليس من الضروري ان يأتي بها وقد كشفت صدرها..

● **لو كانت محجبة في الفيلم وهي ليست زوجته في الواقع هل يجوز لها ان تمثل دور زوجته؟**

ـ يمكن لها القيام بهذا الدور للمصلحة ويجوز للانسان ذلك، مثلما انطق العرب الحيوانات والحيوان لم ينطق، واخترعوا حكماً على السنة الطير او على السنة الجمادات، قال الجدار للمسمار: لماذا تشقني، قال سل من يدقني. هنا لا الجدار تكلم ولا المسمار تكلم، وانما هو تصوير ممكن وجائز.

● **واسمع ايضاً من القرآن الكريم: «قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» هل النملة قالت هذا الكلام؟**

ـ هذا تصوير لما عند النملة، يعني انها لو نطقت لقالت بصوتها ما يشبه هذا. فالفن عبارة على انك تستنطق الحوادث كأنها تقول هذا، وبهذا فهو لا يدخل في باب الكذب المحرم.

مشكلتنا اننا في حاجة الى ادوات وكفايات متنوعة، نحن بحاجة الى كاتب النص الذي يلتزم بالقيم الاسلامية ويعبر عنها تعبيراً جيداً، والى كاتب السيناريو الذي يحول هذا النص الى حوار قابل للاخراج، الى المخرج الذي يملك الحس الاسلامي ومع الاحساس الفني.

وهذه المسائل كلها اصبحت علوماً يتعلمها الناس ويتخصصون فيها فلا ينبغي ان ندعها لغيرنا ونهملها تماماً ونقاطعها، وننتظر من الآخرين ان يقدموا لنا انتاجاً اسلامياً. لا بد للاسلاميين ان يخوضوا هذه المعركة، واعتقد ان هناك محاولات كثيرة الان في اكثر من جهة واكثر من مؤسسة تحاول كلها انتاج مواد اسلامية في هذه الناحية.

وانا في الحقيقة احذر من شيء هنا: ان بعض الناس يظن ان الانتاج الاسلامي في هذه القضايا هو مثلا المسلسلات التاريخية، يأتي بناس يمثلون صلاح الدين الايوبي او خالد بن الوليد، او يلبسون الملابس العربية ويتكلمون باللغة الفصيحة ويخبطون ملء افواههم بطريقة فيها اكثر من التكلف، هل كان الناس يتكلمون بهذه الطريقة؟ هذه الاشياء بحاجة الى رؤية جديدة.

ونحن بالعكس بحاجة الى المسلسلات الواقعية الدرامية التي تعبر عن المجتمع. وانا كثيراً ما ارى مسلسلات جيدة تعالج مشكلات اجتماعية، كل ما ينقصها امران: لمسة ايمانية تحول العمل الى مادة اسلامية. لان هناك للاسف جهلا بهذه الناحية. فبدلا من ان تقول الام لولدها مثلا قم يا ولد اغسل وجهك، تقول له توضأ.

هناك لمسات معينة في الآداب الاسلامية، مثلا لما يأتي الشخص ليأكل بيده الشمال، المفروض ان يأكل بيده اليمنى. ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ولما يشبع يقول الحمد لله. هذه اشياء يجب ان تكون تلقائية وطبيعية وهذا هو الموجود في الحياة الاسلامية، ومشكلة الممثلين انهم يمثلون حياتهم في الغالب وليست حقيقة الحياة وطبيعتها في مجتمعاتنا.

الامر الثاني الذي نحتاج اليه متعلق بقضية المرأة. لم نستطع الى الان ان نوجد المرأة المحجبة اساساً، ولذا جاءت معظمة غير محجبة اصلا فان دورها يكون سريعاً وعابراً. حتى في المسلسلات الاسلامية، تأتي المرأة مرتدية الخمار واظافرها مصبوغة بالوان شتى ووجهها. اهكذا كانت الصحابيات؟

لذا فان قضية المرأة في حاجة الى شجاعة حتى نستطيع ان نوجد مسلسلات اجتماعية تعبر عن وجهة نظر اسلامية حقيقية. انا اعتقد لو دخل الاسلاميون هذا الميدان واستطاعوا ان يخرجوا بعض الافلام الجيدة فان ذلك سيكون نجاحاً كبيراً لأن هذه الادوات الاعلامية ادوات مؤثرة جداً ولا يمكن ان نستغني عنها، وما عاد يكفي ان نعظ الناس عن طريق المنبر وحده لأن هذه الافلام تدخل على الناس في بيوتهم ومخادعهم وتصابحهم وتماسيهم وتراوحهم وتغاديهم بالصوت والصورة والنغم، وما دامت لها كل هذه الخطورة فان الاستفادة منها واجب.

المسجد الاقصى الاسير يستصرخ ضمائر المسلمين لانقاذه من الاحتلال الصهيوني

د. يوسف القرضاوي

حرق الدم

فسائل عم انور

وسط اللجاج والصخب والثقافة المفتعلة والاستفزاز الفكري، وفي مدينة القاهرة الطيبة، يتحرك عم انور. انيق، هامس، رقيق، وقوي ايضا. آخر فرد في جماعة (الخبز والحرية) التي اخذت على عاتقها نشر الثقافة الحديثة الجادة في الثلاثينيات والاربعينيات، يقبل عليك ـ في هدوء ـ وقد تجاوز عمره السبعين عاما، وعندما يبدأ حديثه المثقف المملوء بالمعرفة يصبح في الاربعين، ولا يكاد يتفاعل محتجا او معترضا لا يمكن ان يتجاوز الخامسة والعشرين، يتقلب في سنوات العمر كما يتدرج اللبن من السرسوب الى اللبن، واللبن الى الجبن الطازج الى الجبن القديم المعتق، سريع الانبهار عندما يشاهد رسما أو يسمع قصيدة، ويستأذنك في صورة منها لتفاجأ بعد أيام وقد كتب عليها تعليقاته وانطباعاته في فسيلة من صفحات قليلة، ويقوم بتصويرها في نسخ محدودة ليوزعها على اصحابه واصحابك، ويكاد ينحني امتنانا اذا ما شعرت بالغبطة لهذه الفعلة الثقافية الجميلة الحمقاء، اكثر من عشرين من شباب الفنانين والادباء، فاجأهم عم انور كامل بهذا الاهتمام غير المسبوق، محمد سليمان وابراهيم داود ومحمد الحسيني وبشير السباعي وعبد المنعم رمضان وغيرهم، ومع ان الخجل الاخلاقي والحياء الثقافي استدرجاه لعمل فسائل لبعض من لا يستحق او بعض من لا يستحق سوى مرة واحدة، الا ان فسائل عم انور ستظل جزءا مضيئا في السلوك الثقافي الجاد والجميل والمرهف وسط اللجاج والصخب والثقافة المفتعلة.

محمد مستجاب

الفيصل.. ورحلة ١٤ عاما

الرياض:
مكتب «الشرق الاوسط»

صدر عدد شهر رجب ١٤١٠هـ رقم (١٥٧) من مجلة «الفيصل» الثقافية الشهرية التي تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض، ويرأس تحريرها الاديب علوي طه الصافي، معلنا دخول المجلة عامها الرابع عشر في خدمة الثقافة العربية والاسلامية والانسانية.

وتصدرت العدد المذكور كلمة لرئيس تحرير المجلة بعنوان «اشياء جديدة تحت الشمس» اشار فيها الى التجديدات التي ادخلت على ابواب المجلة في بداية عامها الرابع عشر، حيث استحدثت ثلاثة ابواب جديدة هي: لغة الكاميرا ـ و«الطريق الى الله» و«لغة العالم» الذي من خلاله تقدم «الفيصل» «عبر صفحتين، انواعا مختلفة من «الكاريكاتير».

وتبنت «الفيصل» ثلاث مناسبات على مدار عام كامل هي: «عام التراث الاسلامي» اذ قدمت من خلاله دراسة عن «الرازي.. طبيب المسلمين غير مدافع» كتبها د. صالح الحمارنة، والمناسبة الثانية هي: «العام الدولي لمكافحة الامية» حيث نشرت دراسة بعنوان «موقف الاسلام من الامية وكيف عالجها» بقلم الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي، أما المناسبة الثالثة فهي: «عام مكافحة المخدرات» الذي تبنته المجلة وحدها من بين الصحافة العربية فنشرت من خلاله دراسة «حرف الافيون» بقلم المجاهد العالم الشهيد الدكتور عبد الله عزام. وقدمت ـ كعادتها سنويا ـ رصدا لاهم احداث عامها المنصرم. وتميز العدد بوجود كشاف تحليلي للموضوعات التي نشرت في سنتها الماضية. كما اشتمل على مجموعة من الابداعات الشعرية والقصصية لكل من: علوي طه الصافي، والدكتور عبد الله باقازي، ويس الفيل، والدكتور محمد العيد الخطراوي، وسعد البواردي، والدكتور احمد محمد المعتوق. وبمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الدكتور طه حسين نشرت المجلة في عددها دراسة بقلم سومع عبد السلام، ولقاء مع البحاثة الدكتور صبحي انور رشيد، اجراه عبد الجبار السامرائي.

واستصحبت المجلة قراءها في رحلات ممتعة مصورة بالالوان، منها رحلة داخل «مركز الملك فهد الثقافي في قرية مفتاحة التشكيلية بأبها» والاخرى في «متحف المركبات الملكية» في القاهرة. والثالثة في بلاد الثلاثة الاف جزيرة «أندونيسيا.. صوت ضوء القمر» اعداد نجلاء حسن حامد. والقى عبد الجواد طايل اضواء على «مهرجان المربد العاشر».

كما اهتمت المجلة العلمية فنشرت «التعريف بعلم الجيوكيميا» و «المراة ايضا تحدد جنس الجنين» و «الوجه النفسي للايدز».

اضافة الى الابداعات السابقة، تضمن العدد موضوعات ودراسات اخرى لا تقل تميزا لمختلف الكتاب في المملكة والوطن العربي والاسلامي، الى جانب الابواب الثابتة: لوحة وفنان، من المكتبة السعودية، طريق الهدى، رحلة في كتاب، دائرة المعارف، الجديد في العلم، مسابقة مجلة الفيصل، الحركة الثقافية في شهر، ومع الاصدقاء.


العدد الجديد من «الفيصل»

بعد غيبة خمسة عشر عاما:

تغير الأحوال وأدب نجيب محفوظ

بقلم: احمد عباس صالح

لقيت نجيب محفوظ بعد غيبة خمسة عشر عاما. كان موعدنا بكازينو قصر النيل حيث يلتقي مساء كل خميس مع مجموعة مقربة من الأصدقاء يسميهم الحرافيش.

سرت في الردهات الطويلة المتعددة لهذا الكازينو وأنا اتطلع الى النيل وشاطئه الآخر حيث تقوم الفنادق الحديثة. بعضها تم انشاؤه بعد ان تركت القاهرة. وكانت مواكب أو أسراب من «ورد النيل» تزحف مع الأمواج الهادئة المنحدرة الى اقصى الشمال عند شواطىء البحر المتوسط. وكانت تمثل خطرا على نظام الري إذ أن هذا النبات الشيطاني يتجمع باعداد هائلة ويسد القنوات ويعطل نظام الري ويهدد الزراعة في الوادي بكامله.. وفوق هذا النبات السابح الأخضر ـ الجميل رغم كل شيء ـ تحلق الطيور.

اضطررت ان أسأل خدم الكازينو عن المكان الذي يجلس فيه نجيب محفوظ وارشدني أحدهم اليه وقبل أن أصل لمحت نجيب محفوظ جالسا وظهره اليّ وبجانبه كان يجلس المخرج توفيق صالح وأمامه الممثل احمد مظهر.

بعد العناق والتحيات جلست لتأمل الرجل. كم تغير.. اصبح اكثر نحولا وخيل اليّ ان قامته قصرت، ولكن بريق العينين الذكيتين مازال كامنا خلف تلك النظرة المتعبة المسترخية.. لم مرتين او ثلاثة وجلجلت ضحكته التقليدية.

وهاهو ذا احمد مظهر كم تغير هو الآخر، حتى توفيق صالح ـ وهو من جيلي ـ كان يتكىء على عصا وهو جالس.

والتفت احمد مظهر الى ورد النيل الذي يكاد يغطي منتصف النهر، وقال بأسى «ان هذا النبات يشكل خطرا كبيرا..» وكأنه يتنبأ بكارثة او يقرأ في تاريخ الجبرتي. بعد قليل جاء رجل شيخ ما ان اقترب ودققت النظر فيه حتى تبينت انه عادل كامل الصديق القديم لنجيب محفوظ وأول من عرفني به سنة ١٩٤٧. كان روائيا عظيما كتب روايتين مهمتين، حصلت احداهما على جائزة مجمع اللغة العربية وهي رواية «ملك من شعاع» عن سيرة حياة الملك الفرعوني اخناتون.. قرأتها مرة واحدة في الزمن القديم، سنة ١٩٤٦ او ١٩٤٧ ولكني لم أنس حتى هذه اللحظة المتعة الرائعة التي أحسست بها.. اما الرواية الثانية فكانت رواية واقعية معاصرة بعنوان «مليم الأكبر» عن حياة شاب ثائر يعيش على الفن والأدب ويحلم احلاما كبرى «ويحب نقاد الأدب ومؤرخوه هذه الرواية كثيرا. تأملت وجه عادل كامل المغضن ولسانه المتعثر قليلا بسبب السن..

ما أعجب قدرة الزمن على التغيير..

إذن.. كل شيء يتغير.. ومصر كلها قد تغيرت.

مرة اخرى قابلت نجيب محفوظ في مكتبه بالأهرام.

قال لي بصعوبة انه لم يعد يسمع ولم يعد يستطيع القراءة الا العناوين الكبرى لموضوعات الصحف، اما التليفزيون فلا يستطيع ان يراه.. وأكثر ما يضايقه انه يريد الكتابة ولكن تعوزه الموضوعات.

ولم تفارق ذهني بعد ذلك صورة نجيب محفوظ الذي اصبح رهين اكثر من محبس، وعجبت كيف يتصل بالعالم الخارجي وكيف يجدد معلوماته.

كنت أريد ان اتحدث اليه كثيرا، وكان يريد ان يعرف اخباري فترة الغياب الطويلة.. تبادلنا بضع كلمات كنت اصرخ بها في أذنه ذات السماعات الصناعية.. وتبينت ان التواصل الحميم الذي كنت احلم به واتشوق اليه غير ممكن. وقنعت بأن لتأمل وجهه وان نتبادل الابتسام وكأننا نتخاطب بطريقة اخرى غير اللغة. وحين انصرفت سألت نفسي: هل تغيرت كتابته كما تغيرت صورته.

نجيب محفوظ

صداقة نصف قرن

في سنة ١٩٤٧ قرأت له رواية «زقاق المدق» وتعرفت به في هذه السنة، ومنذ هذا التاريخ وانا منغمس تماما في أدبه، كتبت عن كل رواية وقصة تقريبا، وكتبت كتابا كاملا عن أدبه في مجلة «الكاتب» سميته «قراءة جديدة لنجيب محفوظ» وأعددت أغلب رواياته للاذاعة وكانت الثلاثية درة هذه الأعمال، كتبتها للاذاعة في تسعين حلقة، وكتبت فيلمين للسينما من روايتيه «السمان والخريف» و«الشحات». والى ان غادرت القاهرة في سنة ١٩٧٥ كنت القاه مرة على الأقل كل أسبوع.

في هذه السنوات حدثت كل الأحداث الكبرى التي مرت بمصر. حرب فلسطين الأولى سنة ١٩٤٨ وقيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢، حروب اسرائيل الثلاث الأخرى ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣.. تلك السنوات العاصفة بما فيها من صعود وهبوط وانتصارات وهزائم. وما اكثر تقلب الأحوال التي مرت بالكتاب والمثقفين المصريين. وما أعنف الاستقطاب السياسي والحزازات والخصومات والكراهية.

في الخمسينات انشئت في مصر مصلحة الفنون وعين يحيى حقي مديرا لها وعين نجيب محفوظ وعلي احمد باكثير وغيرهما في هذه «المصلحة» الجديدة.. وكنت زائرا للمصلحة حين لاحظت ان يحيى حقي يطلب نجيب محفوظ لمكتبه فوجدته يقف ويحكم اغلاق جاكيتته ويتهيأ لاستقبال رئيسه بالاحترام اللازم كما يفعل الموظفون الصغار.. وكان يحيى حقي رجلا متواضعا وبسيطا جدا حتى اني استهجنت مرة ان رأيت مصطفى محمود يضع ذراعه على كتف يحيى حقي ويسير به في أروقة مبنى دار روز اليوسف القديمة وينادية باسمه مجردا دون ان يجد يحيى حقي في هذا غرابة او سلوكا يدعو الى الاستهجان.

ومنذ هذا التاريخ وانا اعتقد ان نجيب محفوظ يحسب للسلطة حسابها ويؤثر ان يتصرف وفق الحدود الموضوعة دون ان يحاول خرقها او تجاوزها.. وكان اعتقادي هذا يتراجع حينما أجد الجرأة الفائقة في كتاباته.. وذات مرة نشر قصة قصيرة في الأهرام عنوانها «الخوف» وكان بها تعريض مباشر بالاوضاع في مصر، وخفت ان يلحقه ضرر.. التقيت به بالصدفة في الطريق يوم نشر القصة فسألته بقلق: لماذا تكتب بهذه الصراحة.. لا داعي لذلك.

فقال مندهشا: انا نفسي لا أدري ما الذي يحدث لي عندما اكتب.. انني لا استطيع الا ان أكون أمينا.. وقد يرى بعض الناس ان هذا شجاعة او تهور..

لم يستغرق الحديث الا دقائق، ومع ذلك ظللت افكر كثيرا في هذه «الحالة» ذلك اني اعرف من الكتاب المبدعين من تضعف اخلاقهم، وليسوا دائما على المستوى المتوقع من كاتب يخاطب الرأي العام، ولكن عندما يكتبون يكونون في احسن حالاتهم.

الكتابة ـ فيما يبدو ـ تستدعي النقاء التام، وهي تشبه حالة الصلاة الجادة، يخلص فيها الطيب والسيء. ويكون الجانب النقي في الانسان هو الذي يفكر وينفعل اثناء الكتابة.. ونجيب محفوظ الكاتب شجاع ومخلص الى أقصى درجة.

قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ كتب نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم واكثر من مائة كاتب آخرين رسالة الى الرئيس انور السادات ينتقدون حالة اللاحرب واللاسلم التي انتهجها السادات اثناء تحضيره لحرب اكتوبر في السر.. وغضب السادات من هذه الرسالة واصدر قرارا من قراراته الانفعالية الشهيرة بفصل هؤلاء الكتاب من الأماكن التي يعملون بها، وان يحرم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم من الكتابة في الصحف ومن ظهور اعمالهم في الاذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح.

ومضت شهور الشتاء وجاء الربيع والصيف فذهبت الى الاسكندرية لألتقي بنجيب محفوظ في قهوة «بيترو» الشهيرة فاذا به ينتحي بي جانبا ويقول في يأس شديد: الن ينتهي هذا الحرمان، انا لا أدري ماذا افعل؟

وعجبت لهذا «التخاذل» كنت اعتقد ان مواقف الكاتب هي التي تحدد قيمته وتاريخه.. اما نجيب محفوظ فكان يعتقد ان الكتابة هي أهم شيء.. ولعلي قلت له بشيء من العتب: وهل تحتاج لأن يظهر اسمك في الصحف او يتردد في الاذاعة او التليفزيون؟

وأذكر انه نظر اليّ باستغراب، وبدا كما لو كان لم يفهم كلامي.. وهز رأسه في يأس واتجهنا الى مكاننا حول المائدة بجوار سائر الاصدقاء.

احمد عباس صالح

كنت اعتبر انه قد ضعف وان «العقاب» الذي لحقه جعله يرضخ ويستسلم.. ولكني في نفس الوقت رحت أفكر في الرغبة العنيفة التي يعتلج بها صدره لأن يخاطب الناس من خلال كتاباته ودون توقف.

في بعض أحاديثه الصحفية قال ان الكتابة بالنسبة له هي الحياة.

ودوافع الكتابة بالنسبة للكاتب عنيت بها الدراسات الأدبية والسيكلوجية، ويبدو ان الكتابة عند بعض الناس وسيلة لاتقائهم من العقاب، او هي اللحظة التي يحقق بها الكاتب حريته حيث تتحطم كل الضرورات وتتألق روحه وهو يشعر بهذا التجاوز العظيم حين تصبح كل الأفكار ممكنة وحين لا تقف أمام الابتكار أية حدود.

ومع ذلك ففي تاريخ نجيب محفوظ فترات توقف طويلة. وقد صمت بين ثلاثية بين القصرين وأولاد حارتنا حوالي سبع سنوات. ولكنه كان توقفا اختياريا ليستوعب فيه التغيرات المتلاحقة التي حدثت منذ ١٩٥٢ حتى عودته للكتابة، وكانت الثلاثية قد انتهت سنة ١٩٤٩، أما «أولاد حارتنا» فكتبت سنة ١٩٥٦.

وهاهو ذا اليوم يتوقف ايضا وربما مضى اكثر من عام على كتابة آخر عمل فني له.

الكتابة.. نشاط غريب

الكتابة الفنية شيء معقد جدا، وهي نشاط شديد الغرابة، إذ تقع بين فعل ارادة الفرد الكاتب الحرة وسطوة الالهام الذي يوحي به المجتمع. تقع الكتابة بين الحرية الكاملة للكاتب وبين الخضوع المطلق لما يفرضه او يوصي به المجتمع. وتبدو الكتابة ـ في النهاية ـ فعلا اجتماعيا. وبعض مذاهب النقد الحديث تكاد تلغي دور الكاتب وتجعله مجرد أداة للمجتمع.

بالطبع هذه مبالغة، وان كان لها قدر من الواقع، فالكاتب يمر مراحل تحضير غاية في القسوة. تشمل الثقافة والتدريب والاستعداد والصراع من أجل الابانة والاتصال الحميم بالقراء. وفي هذه الطريق الشاقة يتوقف كثيرون، ومن يكتب له الاستمرار يبقى أسير الحالة التي تجعله غير قادر على التوقف ما لم تحدث ظروف باطنية توقفه.

قرأت مرة للكاتب الامريكي الأرمني الأصل وليم ساوريان، انه بعد ان بلغ السبعين من عمره تغير تماما. في شبابه كان يعتقد انه بالكتابة يستطيع أن يغير المجتمع ويؤثر في قرائه الى الدرجة التي تدفعهم الى الفصل، اما الان فقد تبين له ان هذا غير صحيح، لم يعد يعتقد بسحر الكلمات وتأثيرها مهما تكن قوة صياغتها وثراء شحناتها العاطفية والعقلية.

اما نجيب محفوظ فليس في اقواله ـ على كثرتها ـ ما يشير الى اعتقاده بالأهمية الكبرى لتأثير كتابته على القراء. وقد كان يكتب في اسوأ الظروف حين كان يقرأه عدد قليل من القراء، وقد ظل على عادته يكتب دون توقف مهما تكن الظروف. كان يكتب احيانا بشكل روتيني، ومرة قال لي ان بعض قصصه بدأها بجملة وهو لا يعرف الجملة التالية ولا حتى مضمون القصة التي سينجزها.

ويبدو انه تعلم من الكاتب الروسي انطون تشيكوف ان يجلس الى مكتبه كل يوم في ساعة معينة ويبدأ الكتابة مهما تكن حالته الذهنية والنفسية.

ففي احدى رسائل الكاتب الروسي الى صديقه جوركي قال له لا تفكر في شيء اسمه الموهبة فالهبة هي العمل، هي أن تجلس الى مكتبك وتكتب وكلما واظبت على ذلك نمت قدراتك وولدت موهبتك. وقال تشيكوف انه روض نفسه على ان يجلس الى مكتبه ويكتب بشكل منتظم دون احتياج بأي حجج.

ومع ذلك فلقد كان نجيب محفوظ مواظبا الى درجة الآلية.. وفي ظل هذا الدأب انتج وأثرى الأدب العربي المعاصر، فلعله بالنسبة لفن الرواية والقصة يشبه جوجول الروسي الذي خرجت من «معطفه» كل الأجيال العظيمة التالية.. تولستوي وديستويفسكي وتشيكوف وجوركي.. بفرق واحد ان هذه الأجيال لم تظهر بعد في الأدب العربي المعاصر.

* * *

تأملت الوجه الأسمر الذي ازداد نحولا، الى أي مدى تغير.. وهذا الذهن المتوقد الذي يشتعل بين الحين والحين خلف العينين المتعبتين الكليلتين.. هل لم تزل لديه رؤية للحياة وللمجتمع يريد ان يوصلها لقرائه.. ام انه قال كل ما عنده؟ هل هناك حدود لقدرة الكاتب على متابعة المتغيرات في الحياة والتفاعل معها والتعبير عنها؟

في احدى زياراتي قبل الأخيرة للقاهرة التقيت بنعمان عاشور وهو صديق عمر، كان ساخطا ومتعبا ولم تكن اعماله المسرحية الجديدة تلقى قبولا من الرسميين القائمين على المسرح. وكانت الحركة المسرحية الجادة قد توقفت في المسرح لتفتح الباب للمسرح التجاري. تحادثنا كثيرا عن حركة الركود في الثقافة الجادة في مصر وعن تخلي المؤسسات الثقافية عن دورها، بل وعن العقبات التي تقيمها في مواجهة الفن الاجتماعي الراقي.

أعطاني نعمان عاشور آخر اعماله، فعكفت على قراءتها، انه لم يزل كما هو يحض الطبقة الوسطى المصرية على ان تفهم نفسها ولن تعدل مواقفها وان تتآخى مع الطبقات الشعبية.

كانت هذه الرسالة غير ذات موضوع في مجتمع انتقل من حالة الى حالة، وكان ما يشغل الناس هو انهم لم يعودوا يملكون رؤية واضحة لمستقبلهم، وكانوا مشغولين باعادة النظر في كل تاريخهم القريب والتفتيش فيه ونقده والسخط عليه. ولذلك اتسمت الأعمال المسرحية المعروضة بحملة هجاء واسعة ومقذعة احيانا على الماضي والحاضر.. ولعل المسرح المصري المعاصر هو مسرح هجائي، يضرب في كل اتجاه ودون ان يتبين له هدفا بعد.

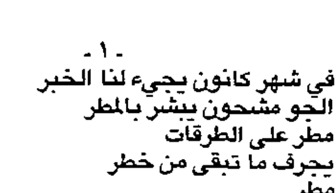
عندما حاولت ان أبدي رأيي للراحل العزيز نعمان عاشور كان واضحا انه عاش رافضا للتحولات الثقافية والفكرية التي حدثت، وكان من الصعب عليه ان يبدأ مخاطرة جديدة مع عالم مختلف يحتاج لها عمر كامل.

بعد قليل جدا توفي الكاتب المسرحي نعمان عاشور.

ترى هل افلح نجيب محفوظ في ان يضع نفسه في قلب التغيرات الجديدة. انه فعل ذلك الى حد ما في اعمال لاقت قبولا مثل «حب فوق هضبة الهرم».. ولكنه في الأغلب اهتم بتأمل الماضي واعادة التفتيش فيه عن طريق اعادة كتابته. وقد ادرك انه في حاجة الى اعادة ترتيب الماضي الذي يخصه، بما في ذلك الاشخاص الذين قابلهم وتعرف عليهم واستخدمهم في قصصه ورواياته. ولذلك كتب «المرايا» فاستعرض فيها عشرات الشخصيات بعضها من الممكن التعرف عليها في اعماله الفنية. وكأنه قصد الى اعادة تأملهم وتأمل الأفكار التي اوحوا بها اليه، وكأنه يريد ان يتخلص من كل تركة الماضي. ومع ذلك فقد امتدت هذه الحالة، إذ كتب أخيرا «قشتمر» كما كتب من قبل «أسعدت صباحا، أسعدت مساء» وكلها عودة الى مخزون الشخصيات التي التقى بها وتكاد تكون نوعا من السيرة الذاتية وكأنه يكتب تاريخ حياته.

ومن يقرأ هذه الأعمال المنسوبة فعلا الى زمن قديم وعصر قد اصبح تاريخا مضى، يحس بأن الكاتب يريد ان يلملم ذاكرته ويعيد ترتيبها.. كما يقلب الانسان في اليوم صور حياته منذ الطفولة حتى الشيخوخة.

وفي هذه الروايات من الصعب ان يلتقط الانسان تأثير الواقع الحالي عليها، ولعلها لم تقصد الى اثارة القراء المعاصرين او نقل شحنة عاطفية او عقلية اليهم، بل اخراج كل ما في المتحف وكأنما يسلم الكاتب نخائر المتحف ومفاتيحه لعل الأجيال الجديدة تجد فيها شيئا، وحتى لا يكون قد أخفى عنهم سرا أو أخل بالأمانة.



ديوان رفعت سلام الجديد

ملحمية الفوضى الجميلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من احمد مرتضى عبده

تندرج قصائد «وردة الفوضى الجميلة» لرفعت سلام تحت عباءة الملحمية التي تشمل نفاذ الرؤية وتمكن الاداء واستطاعة الجمع للعناصر مع درامية الخيوط الرقيقة التي تضفر انسجة اللغة الشعرية بصورها واشكالات دلالاتها. ولا يكون ذلك على حساب الرؤية الفنية الجامعة، بل قد يصبح مزية لا تؤدي الى خلاف.

والقصائد من اللغة الحديثة التي تشي بمضمونها لا بشكليتها بمعنى ان اغتراف الشاعر من هذه اللغة ـ بعيدا عن كونه احد مستعمليها ـ يعني وبلا جدال ترابط التجربة الشعرية لديه بجوهر النص، الذي يعيش في لغة تذكرية متسية بمعنى تضفيره للماضي وسحب هذا الماضي على لغة اللحظة الراهنة وهو ما تلمسه بوضوح من قصائد الديوان الاحدى عشرة ومن معطيات رفعت سلام السابقة «اشراقات» وكذلك من عديد القصائد المتناثرة على صفحات المجلات والصحف.

وبالنسبة للديوان فقد تكون قصيدة «منية شبين» ـ التي هي مسقط رأس الشاعر ـ وهي القصيدة الافتتاحية، هي حجر الزاوية لكل ما نقرأه فيما بعد من قصائد واضاءات شعرية، حيث يكون الهم الغالب في فنيتها هو الاقرب بعد ذلك الى منهاج الاداء الشعري كله.

تر حل القطارات للشرق بالابناء
لكن لا تعود
ترحل الفتيات نحو الشرق للابناء
لكن لا تعود

ثم الدخول في «عرضية» القصيدة وافتراشها لما تقتضي من جزئيات معنية بمرموزاتها المفتوحة والتي تكمل سياقها النهائي:

«القطارات» الرحيل، اللوعة، الابناء للحرب، مناديل الامهات الصبية، الفتيات، السواد، الرصيف المقفر الخالي، نسيج، بائع الكولا، مُواء القطة الحامل، نظرة الدهشة من عين المدينة، المحطة، الاوراق طائرة من السلة للاسفلت، صوت الريح يأتي من بعيد، دقة الساعة، رعب، دهشة صفارة البدء، صوت العجلات، بكاء، «تبدأ الريح، بكاء، يختفي الاصفر خلف النافذة الراحلة، صراخ ونداء».

وهكذا نقرأ «افتتاحية شعرية عريضة» تكون بمثابة فرش اعمق لكلية الصورة المرئية من بعد، ثم اقتراب من تفاصيلها الصغيرة الجاثية، ثم اقتراب اكثر عمقا من لهجة الحكي الماضي:

غرسناك في تربة الغرابة
سلمناك ابواب الفصول الاربعة
كي تكتبنا في فاتحة الرؤيا جياداً نافرة
ونذرناك لشمس الفاجعة
كي تعيد الرعب للوطن الاليف

اما في «وردة الفوضى الجميلة» فثمة اتجاه رمزي معتمد على «احتياله» في سبيل قطف اللحظة القريبة من موقع المعنى بحيث يترك لدلالته التحليق بالاجنحة المختلفة المتباينة والتي تنتهي الى معطاها الافتراضي:

وكانت في انتصاف الحزن
تخرج للخليج
مباحة، للماء والريح الجميلة
تورث الاسماك والاشياء والرمل
ارتجال الرقص
والفوضى

ثم اتجاه الى رمزية مغلقة تستقل اشتعال رياح الليل والانتشاء المجنون بالرقص والفوضى الجميلة التي تختفي في الماء:

كانت الخيل كثيفة
وكان الغبار والصهيل والسلاح
وشيء ما يبين ثم يختفي على المدى
كنت ابحث عن شيء ولا اعثر عليه

على ان القصيدة تدخل بعد ذلك اتجاهات شتى متناثرة وان كانت خيوطها في النهاية متشابكة بأوراق الشاعر الخاصة والمضفورة باللهجة النفسية للقصيدة:

هذي طيور البحر تغفو
والسفائن مثقلات بالرحيل
تنام امواج الخليج
على ذراع الوعد بالمد المفاجىء

وعلى الوتيرة الشعرية نفسها تمضي قصيدة «تنحدر صخور الوقت الى الهاوية» حيث نستقرىء عالما من الصور المزدحمة التي توغل حينا في رمزيتها الغامضة، وحينا آخر ببعض المباشرة التي تعتورها القصدية العارية من قشور الشيء، واحيانا في عبثية اللغة والصورة الى حد الابتذال الشعري مثل:

«تنعقد الكلمات دخانا يتكاثف، يصاعد حتى يصدمه السقف فيرتد تصدمه الارض فيرتد، يتصادم بالجدران، يتحرش بزجاج الشباك الموصود فينحل ينوب، يتكثف قطرات تجري في المنحدرات الى البالوعات».

على ان رفعت سلام يعود مرة اخرى الى «شعره» وان كانت تلك العودة على حساب الابداع في القصيدة لان صورا عديدة استخدمها بشكل تكراري تخرج عن كونها بعضا من «قاموسه» الخاص لانها صور جاهزة وان كانت خاصة به.

غلاف «وردة الفوضى الجميلة»

زاجل الجمعة

السلطة والمجتمع في المغرب العربي

غلاف السلطة والمجتمع في الغرب

عن دار توبقال بالمغرب. وفي اطار سلسلة «المعرفة التاريخية» صدر للباحث المغربي علي المحمدي كتاب «السلطة والمجتمع في المغرب» نموذج ايت باعمران وهو كتاب يتناول احدى المشكلات العويصة في تاريخ المغرب خاصة في الفترة الاخيرة منه، هي علاقات الجهاز المخزني بالتنظيمات المحلية.

في مقدمة الكتاب يقول الدكتور عبد الله العروي انه لا يكفي في تناول هذ العلاقة ترديد البديهيات لان التاريخ كعلم يتخطى البداهة. ويستطرد قائلا: ان ما يلفت النظر في دراسة الاستاذ علي المحمدي هو وعيه التام بهذه الاشكالية كما انه يتحاشى اعتماد اقوال الاخرين من قدامى ومعاصرين ولا يحجم عن رد احكام ابن خلدون ومختار السوسي وجاك بيرك وروبير مونتاني. وهو ينطلق من الوثائق الاولية التي حددها بدقة ويقف عندها.

ويرى العروي ان هذا الموقف يدل على ذهنية علمية فطرية. كما ويقدم نماذج لتحليل النصوص، الامر الذي سيفيد طلبة الجامعات كما سيزود الدارسين، بمثال عن التاريخ التحليلي الذي يجب ان يخلق في مناخنا الثقافي العام التاريخ السردي، ناهيك عن كونه يتحاشى التأويل البعيد لكي لا يتحول عمله الى شهادة تزكية لقول او نظرية.

«الريح والرماد»

بعد ديوانها «خفايا قلب» و«شمس لن تغيب» صدر للشاعرة السعودية رقية ناظر ديوان ثالث هو «الريح والرماد» وفي مقدمة كتبها احمد عبد الغفور عطار قال:

«شاعرتنا رقية ناظر تمتاز بالصدق الواقعي والصدق الفني وحسبها ان تصعد الى مستوى شعر بشار الدائع في المدح والهجاء والغزل والاخوانيات وغيرها».

ويضم الديوان ٢٩ قصيدة شعرية.

غلاف «الريح والرماد»

سليم البستاني.. مقالات ودراسات

عن دار «رياض الريس» للكتب والنشر، وضمن سلسلة الاعمال المجهولة صدر كتاب «سليم البستاني» للدكتور ميشال جحا. متضمنا كتابات وآراء سليم البستاني الذي يعتبر احد اعمدة عصر النهضة العربي والتي تم نشرها في نهايات القرن الماضي في مجلتي «الجنان» و«المقتطف».

وقد عمد الدكتور ميشال جحا الى وضع مقدمة وافية عن سليم البستاني في اطار عصره، محددا اتجاهه في التفكير والاهمية التي تنطوي عليها مساهمته في القضايا المطروحة في عصره.

في البدء كان الحجر

شعر: عبد الناصر صالح

ـ ١ ـ

في شهر كانون يجيء لنا الخبر
الجو مشحون يبشر بالمطر
مطر على الطرقات
يجرف ما تبقى من خطر
مطر
ويحتدم الشرر
طفل يخبىء بالحجارة صدره
وصبية ترخي ضفيرتها
لتهتف باسم عاشقها القمر
حجر
وينهار التتر
حجر
وتختلط الامور على موائدهم
وتهتز الفكر
حجر
وترفع راية
حجر
وتعلو هامة
حجر
وتسقط هيبة الغازين في وحل الحفر
حجر على لهب الرصاص قد انتصر
دمنا على الموت انتصر
دمنا تجلى وانتصر

ـ ٢ ـ

هي فكرة قبل الدخول الى الحجر
هي خطوة تاتي ويتبعها الحجر
هل كان في البدء الحجر؟
هل كان في البدء المخيم؟
كان في البدء الصفيح
يسجل التاريخ في أحلى صور:
.. وطن تجسد في مخيم
وطن ملثم
وطن يشرع صدره العاري ليحتضن الزمن
وطن تلاحم في الوطن

ـ ٣ ـ

صوب الجنود المنهكين وحقدهم
طفل تمترس
رفع الحواجز في الطريق واشعل النيران
اطلق ما تبقى في يديه من الحجارة
واختفى
بين الزحام وهالة الجيش المكرس
طفل تمرد واحتفى
بحجارة الوطن المقدس

ـ ٤ ـ

في البدء قد كان الحجر
بيتا، شعارا للقيادة
واليوم قد صار الحجر
رمزا لتحقيق السيادة

ـ ٥ ـ

طير ابابيل يطير كما الحمام
وحجارة السجيل تسقط كالسهام
حجر سيبني دولة
ويزيل انقاض الخيام
حجر سينقل امة
للنور
بعد ولوجها عصر الظلام

ـ ٦ ـ

في شهر كانون يجيء لنا الخبر
الجو مشحون يبشر بالمطر
مطر على الطرقات
يكنس ما تبقى من ضجر
مطر
مطر
شعب اراد العيش حرا
فاستجاب له القدر
حجر
حجر
وتميد تحت الغاصبين الارض
تنتفض المدائن والقرى
واللوز والزيتون
والنخل المعبا بالثمر
....
....
في البدء قد كان الحجر
عاش الحجر
عاش الحجر
عاش الحجر.

(معتقل انصار ٣ ـ النقب ـ فلسطين).



جراحة القلب

في لقاء مع رئيس الفريق الطبي السعودي لجراحات القلب
نسبة نجاح العمليات في العالم الاسلامي

القاهرة: «الشرق الاوسط» من خالد جودة
شهدت الاسكندرية حديثاً تعاوناً طبياً سعودياً مصرياً في مجال جراحة القلب المفتوح اسفر عن ٥٠ عملية ناجحة. «الشرق الاوسط» التقت الدكتور حسان رفه

رئيس الفريق السعودي ورئيس مركز الملك فهد لجراحات القلب بجدة للوقوف على نتائج التعاون بين مصر والسعودية واهم الجراحات التي اجريت ومستقبل جراحة القلب في العالم الاسلامي.

● **بداية نود ان نتعرف على انشطة جمعية القلب الخيرية بجدة في ظل دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز؟**

- «جمعية اصدقاء القلب معترف بها من قبل وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.. حيث انشئت منذ ٦ اعوام وتقوم بتنظيم برامج خيرية داخل المملكة وخارجها بهدف مساعدة مرضى القلب للحصول على العلاج الطبي الجراحي اللازم لهم، بالاضافة الى دعم البحوث في مجال جراحة القلب وتأهيل المرضى الذين تجرى لهم الجراحات مرة اخرى لمعاودة حياتهم مرة اخرى».

● **وفي اطار النشاطات خارج المملكة قال الدكتور رفه:**

- «وقامت الجمعية بتنظيم ٤ برامج خيرية للقلب المفتوح في كل من المستشفى العام بصنعاء في اليمن والمستشفى التعليمي بالخرطوم في السودان ومعهد القلب في دكا ببنجلاديش ومعهد القلب في جزيرة موريشيوس، وقد تم اجراء اكثر من ٧٥٠ جراحة. وقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بدعم هذه البرامج بما ساعد تلك الجمعية على النهوض الى ان اصبحت اول جمعية للقلب في العالم تجرى عمليات جراحية ناجحة بنسبة تزيد على ٩٦٪ باقل عدد من الاطباء يتراوح بين ٤ و٥ اطباء هم اعضاء الفريق الطبي السعودي حيث يتم اعطاء الفرصة للدولة المضيفة باشراك اطبائها في هذه العمليات بما يحقق تبادل الخبرات. وقد قامت الجمعية بتدريب عدد كبير من اطباء وجراحي مختلف الدول التي تم تنظيم برنامج القلب السعودي المفتوح بها».

واضاف الدكتور رفه قائلا: «وعندما وجهت المستشفى الجامعي بالاسكندرية الدعوة للجمعية لتنفيذ هذا البرنامج بها تم عرض الامر على خادم الحرمين الشريفين حيث رحب بالدعوة وامر بالدعم الاداري والمادي وتبرع بمليون ريال سعودي لهذا البرنامج، وبالفعل تم تزويد قسم جراحة القلب بجامعة الاسكندرية بالمعدات اللازمة. وحقق الفريق السعودي المصري برنامجاً ناجحاً شمل تصحيح تشوهات خلقية في القلب وتغيير صمامات».

● **ما رايك في مستوى جراحة القلب في مصر سواء فيما يتعلق بكفاءة ومهارة الاطباء او الامكانيات والتجهيزات اللازمة لاجراء مثل هذه الجراحة؟**

- «جراحة القلب المفتوح في مصر على مستوى رائع وفائق حيث يوجد في مصر عدة مراكز لجراحة القلب المفتوح من بينها مراكز جامعة عين شمس وقصر العيني ومعهد القلب في امبابا، وهذه المراكز الثلاثة بمدينة القاهرة والمركز الرابع بالمستشفى الجامعي بالاسكندرية، وهذه المراكز الاربعة يعمل بها اساتذة طب وجراحة القلب على مستوى رائع وحققت نتائج مشرفة». ويتابع الدكتور رفه قائلاً: «وقد سمحت لي الفرصة اثناء مشاركتي في مؤتمرات القلب المصرية وزيارتي لكل من قصر العيني وعين شمس على الاطلاع عن قرب من العمل والنتائج وقد سررت بالنتائج الرائعة التي حققها جراحو القلب المصريون اضافة الى ان عملي مع الفريق المصري واجراء ١١ جراحة قلب مفتوح بالاسكندرية قد مكنني من التعرف على خبرات الفريق المصري والمستوى الممتاز والاخلاص والجهد الشديدين اللذين يجعلان جراحة القلب المصرية ذات مستوى عالمي وان هناك آمالا جديدة لمرضى القلب في مصر في الحصول على افضل رعاية طبية وصحية».

وعن تبادل الخبرات عقب الدكتور رفه قائلاً: «اما تبادل الخبرات مع اساتذة امراض جراحة القلب في جامعة الاسكندرية وبين البلدان العربية فسوف يؤدي الى اثراء الحضارة الطبية العربية في مجال جراحة القلب بالذات ويمكن الطب العربي من التقدم في هذا المجال الى المستويات العالمية في القريب ان شاء الله».

● **ما هي اخطر الحالات التي اجراها الفريق الطبي السعودي بالاسكندرية؟**

- «اجرى الفريق حتى الان ١٥ جراحة للقلب المفتوح منها اربع جراحات تتسم بخطورة بالغة نظراً لان المرضى يعانون من تضخم شديد بالقلب او ارتفاع في ضغط الرئة او انواع من الوهن والضعف في عضلات القلب بسبب التأخر في الحصول على العلاج الجراحي اللازم مما استدعى عناية فائقة بالمريض اثناء الجراحة او بعدها».

واضاف قائلا: «كما قام الفريق السعودي المصري ايضاً باجراء ما يقرب من اربع جراحات لاطفال صغار كانوا يعانون من تشوهات خلقية تتسم بخطورة اكبر من جراحات القلب المفتوح للكبار نظراً لصغر القلب ولما يستدعيه ذلك من دقة فائقة في الجراحة ومهارة كبيرة. والحمد لله ان هذه الجراحات تمت بنجاح وقد اسعدنا كثيراً ان مؤلاء الاطفال في صحة جيدة مما يشجع الفريق السعودي المصري ويعطيه حافزاً للعطاء دائماً».

● **كيف ترى حالة المرضى الصحية بعد اجراء الجراحة؟**

- «النتائج جيدة والمرضى في حالة صحية متقدمة وليس المهم ان تنجح العملية وانما لا بد من ان يتأمل المريض نفسياً وجسمياً مرة اخرى كي يعاود حياته كفرد منتج في المجتمع العربي».

● **هل تم اسلوب جديد في الجراحة خلال برنامج القلب السعودي المصري المفتوح وما هو هذا الاسلوب؟!**

- «الحقيقة ان الجراحات التي اجريت هي جراحات كبرى شملت اصلاح صمام او تغيير صمام بالقلب او تصحيح تشوهات خلقية مثل الجراحات التي تجرى في جميع مراكز جراحات العالم، اضافة الى انه تم اجراء جراحة لشاب يعاني من ضيق وارتجاع شديد في الصمام التاجي بالقلب فبدلاً من استئصال هذا الصمام واستبداله بصمام صناعي تم اجراء جراحة ممتازة لتصحيح وظيفة الصمام التاجي وعدم استبداله بصمام صناعي وقد تمت العملية والحمد لله بنجاح».

● **ما هي اكثر انواع امراض القلب الشائعة بين المرضى الذين اجريت لهم الجراحات؟**

- «٧٠٪ من الحالات التي اجريت لهم جراحات تعاني من صمامات القلب الناتجة عن التهابات الحمى الروماتزمية التي تؤدي الى تليف بها، وتسبب ضيقاً وارتجاعاً في احد اوعدة صمامات».

● **هل هناك علاقة بين الحالات المرضية المختلفة من ناحية طبيعة الحياة في مصر او العوامل الوراثية البشرية؟!**

- «في جميع الدول النامية والتي تتطور الان يوجد بها عدد كبير من امراض القلب الناتجة اما عن الامراض الخلقية التي يولد بها الطفل نظراً لتشوه حدث للجنين في اول ثلاثة اشهر من تكوينه في الرحم، او امراض القلب المكتسبة مثل صمامات القلب الناتجة عن حمى روماتزمية او امراض شرايين القلب الناتجة عن تصلب شرايين القلب وارتفاع الكوليسترول».

ويتابع الدكتور رفه قائلاً: «ففي المجتمعات النامية نجد ان امراض صمامات القلب منتشرة انتشاراً شديداً بسبب انتشار الحمى الروماتزمية الناتج عن عوامل متعددة. وتشوهات القلب الخلقية تدخل فيها نوع من العوامل الوراثية وتدخل بها ايضاً تعرض الام الحامل الى الاشعة السينية او تناول الادوية بدون اشراف طبي مما قد يضر الجنين او تعرض للحصبة الالمانية وغيره من عوامل كثيرة متعددة نعرف بعضها ولا نعرف للاسف بعد الكثير منها ولكن نستطيع في دولنا وبلادنا ان نتحكم في انتشار امراض القلب اذا تحكمنا في الوقاية بحيث نحمي الطفل من ان يصاب بحمى روماتزمية واذا حدث ذلك فلا بد ان نحميه من تطور الالتهاب الى مرض في احدى صمامات القلب او عدة صمامات القلب وذلك باتباع ارشادات معينة مثل حقن البنسلين وغيره. وهذه هي العوامل المهمة ولكن ستجد في الدول الافريقية والاسيوية والهند وباكستان وغيرها من بلاد كثيرة في الدول النامية ان الحمى الروماتزمية تشكل بامراض صمامات القلب اعداداً رهيبة في المرضى وخاصة الاطفال والشباب».

● **ما هو عدد العمليات التي اجريتموها..؟**

- «في موريشيوس اجرينا ٢٦٦ جراحة و٢٨٨ في اليمن والباقي بين السودان وبنجلاديش. في مركز القلب في مستشفى الملك فهد بجدة، اجريت ما يقارب ٣٥٠٠ جراحة للقلب المفتوح والمقفول خلال السنوات الثماني الماضية، ونسبة النجاح العامة في مثل هذه الجراحة حوالي ٩٥٪، فهي نسبة تضاهي لاحدث مراكز القلب في العالم».

● **ما هي احدث الابحاث والنتائج العلمية التي توصلتم اليها في جراحة القلب؟**

- «استطعنا حتى الان ان نجري عدداً كبيراً من جراحات تصحيح تضيق الصمام التاجي بالقلب وان ننشر عدداً من هذه البحوث في هذا المجال والحقيقة ان مركز القلب في مستشفى الملك فهد بجدة يصحح اكثر من ٨٥٪ من وظيفة الصمامات او امراض الصمام التاجي بالقلب التالي، ولا نغير الا ما يقارب ١٥٪ أو ١٠٪ من هذه الصمامات».

● **ما هي اهم الخطوات المقبلة والجديدة؟**

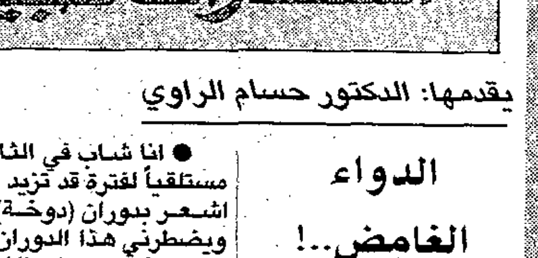
- «سنبدأ في تنفيذ برنامج زراعة القلب بمركز القلب في مستشفى الملك فهد في جدة بعد ان تم التحضير لهذا البرنامج خلال السنوات الماضية، والتدريب في هذا المجال واجراء جراحات تجريبية بالاضافة الى ذلك ستقوم جمعية اصدقاء القلب الخيرية بقبول دعوات اخرى باجراء المزيد من الجراحات في القلب المفتوح في بلاد اسلامية وغير اسلامية اخرى وفي بلاد بها اقلية اسلامية لمساعدة مرضى القلب ولوضع اللمسات الانسانية على المرضى».



الدكتور حسان رفة



جانب من عمليات القلب المفتوح



استشارات طبية

يقدمها: الدكتور حسام الراوي

الدواء الغامض..!

● **انا شاب في الثالثة والعشرين من عمري، عندما اكون مستلقياً لفترة قد تزيد او تنقص، وعندما اهم بعدها بالنهوض، اشعر بدوران (دوخة) يستمر لثوان معدودات، ثم يزول. ويضطرني هذا الدوران اثناء النوبة الى اغماض عيني ويختل توازني فيها بعض الشيء. وقد نصحني البعض ممن يعرفون حالتي ان اكثر من شرب السوائل بينما يقول آخرون انه «فقر الدم»..! لذلك اود معرفة السبب الحقيقي.. وكيفية علاجه..؟ علماً بان طولي ١٦٩ سنتيمتراً ووزني ٥٧ كيلوجراماً.**

خالد سالم
الرياض - المملكة العربية السعودية

- نرجح ان وزنك الحالي دون المستوى المثالي بعض الشيء، ويتراوح ذلك عادة بين ٦١ و٦٧ كيلوجراماً، هذا اذا اخذنا المعدل المتوسط ومع ذلك قد لا تكون هناك علاقة بين انخفاض الوزن والاحساس بالدوران. ثم إن اسباب الدوران عديدة لا يمكن تحديد احدها كمسبب لحالتك دون الرجوع الى الفحص المباشر واجراء التحاليل المناسبة. السهر الدائم او قلة النوم او كثرته يسببان الدوار والجوع كذلك والامراض المصحوبة بحمى حتى في فترة النقاهة.. وفقر الدم ايضاً وازدواج الرؤية والتهابات الاذن الداخلية والوسطى. جزء المتاهة في الاذن الداخلية قد يتعرض للاضطراب بعد التكاف مثلا واثناء تناول بعض الادوية مثل ستربتومايسين وكينين.. والاسبرين. اصابات الرأس يمكن ان تكون وراء الدوار.. والنوم في غرفة مشبعة بالهواء الفاسد يمكن ان يسبب الدوار. وامراض الاوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم قد يسبب الدوار. يتضح لك مما تقدم ان الاسباب كثيرة وبما انك شاب في مقتبل العمر نرجح ان يكون السبب بسيطاً. والخطوات الاولى امامك هي استشارة الطبيب اليوم قبل الغد.. ولا بأس في الاكثار من شرب السوائل.

اشعر بالخوف..

● **انا شاب ابلغ من العمر ٢٤ سنة، متزوج منذ اربع سنوات، وقد رزقني الله بطفلتين. بدأت مشكلتي منذ عام تقريباً عندما نويت الجماع ففشلت اذ حصل لدي ارتخاء. ومنذ ذلك اليوم اشعر بالخوف كلما نويت الجماع والارتخاء يلازمني. اجرو منكم وصف علاج مقو مبعد للخوف علماً انني استعملت مقويات ولكنني لم استفد منها.**

م.م.ك
نجران - المملكة العربية السعودية

- يمكنك ان تستعمل كبسولتين من العقار SEXOVIT قبل الجماع بساعة، كما يمكنك ان تستعمل حبة واحدة كل وقت بعد الطعام من فيتامين E. ما عدا ذلك لا ننصح باستعمال اي نوع من الحبوب المهدئة لان في معظمها تأثير مسكن يعرقل انتباه الذهن. ومن المعروف ان العامل النفسي هو من الاسباب الرئيسية للعنة (الارتخاء).. والعامل النفسي ربما يكون مصدره التخوف من الجماع بسبب فشل سابق في تحقيقه وهذا ينطبق على حالتك. وهناك قلق مصدره العمل والارق وكثرة المشاحنات بين الزوجة والزوج، وعدم توفر المناخ المناسب لممارسة الجماع. بعض الادوية المستخدمة لخفض ضغط الدم تسبب ذلك، والاصابة بداء البول السكري وغياب الرغبة المشتركة، هذا عدا احتمالات الاصابة الموضعية بمرض ما وغير ذلك كثير. على ضوء ذلك نرى ان من الانسب ان تستشير طبيباً متخصصاً بامراض النفس او طبيباً متخصصاً بطب المسالك البولية والاعضاء التناسلية للوصول الى جوهر المشكلة. كما ننصح بتناول الوجبات الغذائية الجيدة كالخضار واللبن والفاكهة والحلوى الطبيعية كالتمر والتين اضافة الى البروتينات. هذه افضل من الحبوب المقوية بكثير.

رائحتها كريهة..جداً جداً..!

● **انا فتاة ابلغ من العمر ٢٣ عاماً. منذ خمس سنوات بدأت اشعر بخروج غازات من البطن رائحتها كريهة جداً جداً.. وهذا سبب لي الحرج خصوصاً وانا في هذه المرحلة الحرجة من عمري. أرجو افادتي واعلامي عن مدى توفر علاج لايقافها. وافيدكم انني قابلت طبيباً هنا في السودان فصرف لي حبوباً تدعى EVCARBON وهي من انواع حبوب الكاربون. وقد استعملتها الا انني لم أستفد منها، بل ان حالتي ساءت واصابني الهزال واصبحت اعاني من نحافة شديدة. وانكر ان الطبيب منعني من اكل البقوليات وهذا ايضاً لم ينفعني. فهل يوجد علاج لحالتي..! في الآونة الاخيرة بدأت احس بسخونة شديدة في المعدة وفي جسمي عموماً وكذلك في مؤخر القدمين، وانا اعتقد ان لدي مرضاً خطيراً..!! ارجو عرض قضيتي على الاطباء المتخصصين بحالتي، واشكركم على جهدكم..**

م.م.م
السودان

- يرجح اخصائي الامراض الباطنية الذي عرضنا عليه فحوى رسالتك ان ما تعانين منه شكل من اشكال الحالة المعروفة بالقولون الهائج. وان هذه الحالة قد يصاحبها اختلال في عملية هضم الطعام فاذا ما طال أمد الشكوى تزداد المعاناة من تخمر الطعام في المعدة والحموضة او الاحساس بالحرقة علاوة على غزارة الغازات. وتسوء رائحة الغازات كلما تجمع الطعام على الطعام وتنوعت اصناف الغذاء التي يتم تناولها دفعة واحدة في مثل حالتك. وتعزى الحالة التي تشتكين منها في هذه المرحلة الى اضطرابات اجتماعية ونفسية عادة ما تطغى على حياة الانسان خصوصاً وان هذه المرحلة تمثل ابتداء الشعور بالمسؤولية والتفكير بالمستقبل والحياة العائلية والنشاطات الثقافية علاوة على انها مرحلة النضوج. يضاف الى ذلك ان الانسان في هذه المرحلة يجد نفسه فجأة امام حاجة ملحة الى توفير المصدر المالي الذي يؤمن له الاستمرار في حياته وتشتد حالة الاجهاد النفساني اذا كانت تترتب على الانسان مسؤوليات اخرى كالعناية بالوالدين المسنين او الاشقاء والشقيقات صغار السن. وهذه كلها امور ترهق الفكر والجسد في آن واحد. ولربما تكونين من هذا الصنف من الناس الذين يتحملون مسؤوليات اكثر مما يطاق. لاجل ذلك كله ينصحك الاخصائي بما يلي: استعملي ملعقة كوب ثلاث مرات في اليوم بين الوجبات من الدواء Polycrol Forte Gel واحرصي على الاكثار من تناول الخضار والفاكهة الطازجة مثل سلطة الخضار. واجتهدي في ان يكون غذاؤك من اللحوم مسلوقاً او مشوياً اذ ان هذا يخفف من اضطرابات الامعاء. واحرصي على تناول ما لا يقل عن ثلاثة ليترات من ماء الشرب كل يوم في ايام الشتاء وخمسة في ايام الصيف الساخنة. واحرصي على تناول صنف او صنفين من الغذاء فقط في كل وجبة وابتعدي عن تناول البصل والثوم والمخللات على مدى شهر. وخلال هذه الفترة راقبي التطور الطارئ على صحتك وما اذا كنت تشعرين بتحسن ملموس. ان الاحساس بسخونة الجسم سببه الارهاق الذهني والجسدي، فالذهن مشغول والجسد لا يحصل على عناصر الغذاء الاساسية. عليك بالخلود الى النوم كل ليلة بحدود ثماني ساعات ولا بأس في تناول اللبن الرائب بدل الحليب. فالحليب يزيد من هيجان الغازات. ونحن اذ نذكر هذه الارشادات لا يفوتنا الاشارة الى اهمية العودة الى طبيبك قبل المباشرة باستعمال الدواء المذكور اعلاه ولربما يقرر بعض الفحوصات للتأكد من سلامتك من حالة نقص الدم مثلا..!

ردود خاصة

● **ماجد عثمان صيرفي - الطائف - المملكة العربية السعودية.**
- اتصل بالهاتف ١٥٨٩٨٢٦٣ - في لندن واطلب ما استفسرت عنه لكي يرسلوه اليك بعد الاتفاق معك.

● **المرسلة أ.أ.أ - الدمام - المملكة العربية السعودية.**
- يرى اخصائي التجميل ان من الافضل التريث حتى تبلغ ابنتك سن الخامسة. ويقترح الجراح ان تكتبي لنا مرة اخرى السنة المقبلة لكي نرى مدى امكانية اجراء العملية التجميلية على ضوء التطور الجراحي في هذا المضمار.

● **الى الشاب الذي لم يذكر لنا اسمه (١٨ عاما) - بريدة - المملكة العربية السعودية.**
- يرجح اختصاصي امراض الاعضاء التناسلية ان الحالة التي تشتكي منها تدعى PEARLY PENILE PAPULES. وهذا النوع من الحبوب يمكن ان يظهر في كل الاعمار ابتداء من سن المراهقة، ولكنه يظهر بشكل بارز بين سن العشرين والخمسين. والاتفاق السائد اليوم بين الاطباء ان هذه الحالة لا تنتقل بالعدوى ولا هي من الامراض السرطانية كما انه لا يتوفر لها علاج في الوقت الحاضر، ويستحسن ان تهمل وجودها وتعتبرها ضيفا ثقيلا فقط. ولكننا في نفس الوقت نقترح اذا ما تهيأت لك رحلة الى بريطانيا ان تتصل بنا حتى نحاول ان نتصل بمن يمكن ان يفحصك مباشرة.

● **محمد الزرعة - الرياض - المملكة العربية السعودية**
- يرجى الاتصال بنا هاتفيا على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن لمناقشة موضوع طفلك.

● **ع.خ. - لندن - المملكة المتحدة**
- ارجو ان تتصل بي هاتفياً على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن لمناقشة مشكلتك (من الثامنة وحتى التاسعة توقيت لندن).

● **علي محمد - الهفوف - المملكة العربية السعودية**
- جهاز PRECI - JET 50 لدفع الانسولين في جلد الاطفال بدل الابرة متوفر في الصيدليات الرئيسية بالمملكة. اما المصحات الخاصة بمرض السكر فهي تعد بالعشرات في معظم اقطار العالم. وتهتم هذه المصحات بتأهيل مريض السكر حتى يتمكن من تنظيم حياته اليومية بشكل طبيعي. وننصح ان تستشير اولاً الاطباء السعوديين المختصين بدواء البول السكري.

● **محمد الناصر - الجوف - المملكة العربية السعودية**
- هناك اسباب لداء الشقيقة لا تزال مجهولة. وقد يضطر الطبيب الى تغيير الدواء مرة او مرتين ولربما يقرر زيادة مقدار الجرعة حتى تحقق الفائدة. فاذا لم تنفع كافة الوسائل المتاحة في تخفيف حدة نوبات الصداع يستحسن ان تعرض حالة مريضكم على المراكز الصحية المتخصصة في المملكة، واذا كنت تفكر في السفر الى الخارج فنرجوك ان تتصل بنا.

● **ع.ن. الزلفي - جدة - المملكة العربية السعودية**
- انواع الاغذية التي طلبت ذكرها تعد بالعشرات وسنحاول ان نتطرق اليها ضمن موضوع خاص.

● **محمد عبد الرحمن - الرياض - المملكة العربية السعودية**
- تعتبر وحدة الكبد في مستشفى «كنج» بلندن من ابرز المراكز المتخصصة بعلاجات امراض الكبد.
اسم وهاتف المستشفى هما:
Kings College Hospital
01-274 6222

● **و.ع .. - المملكة العربية السعودية**
- الامكانية متوفرة في لندن للعلاج. اذا كنت راغبة اتصلي بنا هاتفياً او اكتبي الينا واذكري الفترة الزمنية التي تناسبك للسفر.

● **علي محمد عشوة - الرياض - المملكة العربية السعودية**
- حول شكوى ابنك نرجو ان تتصل بنا هاتفياً على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن.

● **الى القراء كافة**
- بقدر ما يسعدنا ان نقدم الخدمة الاستشارية لكافة الاخوة الاعزاء وبقدر ما نطمح الى تحقيق طلباتهم نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية بعض الطلبات الخاصة بشراء الأدوية وارسالها من ثم الى اماكن سكنهم.

● **سميرة - المغرب**
- لم تحددي لنا مكان الحرق الذي تعرضت له اثناء طفولتك. هناك محاولات جادة لاستخدام الليزر او جراحة ترقيع البشرة التجميلية لتحقيق قدر من التحسن على مظهر الحروق. يضاف الى ذلك انه تتوفر مستحضرات تجميل خاصة تنفع لاخفاء مواقع الحرق. وهذه تخفف من المعاناة النفسية اثناء اللقاءات الاجتماعية او ممارسة الرياضة كالسباحة. ذلك لانها لا تزول ولا تتغير اذا ما تعرضت للرطوبة.

● **القارئ من الصين**
- عطفاً على رسالتك الثانية نرجو ان تتصل بنا هاتفياً على مكتب «الشرق الاوسط» - لندن



اخبار طبية وعلوم

السرطان... والفيتامينات

● توفرت لدى الاطباء براهين جديدة تؤكد على ان الغذاء الغني بالخضار والفاكهة يساعد على تقليص خطر الاصابة بالامراض الخبيثة. وقد اكد على ذلك الاسبوع الماضي باحثون في علم الاوبئة من معهد السرطان الوطني الامريكي، اما مؤتمر عالمي يناقش دور الفيتامينات في الوقاية من الامراض. وتركز الحديث هنا عن دور الفيتامينات في منع الاصابة بالسرطان.

على هامش جلسات المؤتمر عقب البروفسور وليام برايور المتخصص بعلم الكيمياء والكيمياء العضوية في جامعة لويزيانا ورئيس المؤتمر فقال: ان عدداً كبيرا من الاطباء يترددون في وصف الفيتامينات ظنا منهم ان الناس يمكن ان يحصلوا على تلك الفيتامينات بمجرد الالتزام بتناول غذاء متوازن. وهنا يؤكد البروفسور برايور انه من الافضل ان يتناول الناس كمية وفيرة من الخضار والفاكهة بشكل منتظم.

من جهة اخرى اكد الباحثون من معهد السرطان الامريكي ان عدداً كبيراً من الناس يهمل هذا الجانب.. جانب الغذاء المتوازن الغني بالخضار والفاكهة ولهذا لا تحصل اجسامهم على حاجاتها من الفيتامينات. وتركز اهتمام المحاضرين على دور كل من الفيتامينات A,C,E في حفظ صحة الجسم ووقايته من الامراض.

حساسية.. الدقيق!

● اسباب الحساسية اصبحت لا تعد ولا تحصى.. ومحظوظ ذاك المصاب بالحساسية الذي يعثر الطبيب على سبب حساسيته. ومن بين مسببات الحساسية بذور النباتات او منتجاتها. ولعل بذور اللفت مشهود لها انها وراء مضايقة بعض من لهم استعداد للحساسية سواء من الفلاحين او هواة الفلاحة.

وقد اشارت مجلة لانسيت الطبية البريطانية ان مسببات اخرى للحساسية تثير نوبات الربو عند المصابين الا وهي دقيق فول الصويا. وجاءت الاشارة هنا الى حالات حساسية عديدة وقعت في برشلونة. واصبح الاطباء هناك على دراية بحلقة الوصل بين نوبات الربو ودقيق فول الصويا في فترات يتشبع خلالها هواء برشلونة بغبار الدقيق المتطاير كلما جرى تفريغ وتحميل حمولات الدقيق قرب الموانئ. ومما يذكر عن دقيق فول الصويا انه يشكل غذاء زهيد الثمن غنيا بالبروتينات. وبفضل هذه الميزات اخذ استعماله يتزايد بشكل متسارع خلال العقد الاخير.. وكذلك راحت الدول الزراعية تخصص مساحات واسعة من اراضيها لزراعته وتكثيف انتاجه.. وهذا بالطبع سيزيد من هموم المصابين بامراض الحساسية وخصوصا داء الربو..

الاجنة المجمدة.. في المحاكم

● حكم قاض امريكي من تينيسي لصالح سيدة مطلقة واقر لها باحقية امتلاك سبعة اجنة مجمدة سبق وان اخصبت من بيضاتها ونطف زوجها قبل فسخ الزواج. وقد اقتنع القاضي ان الاجنة يجب ان تكون ملكا لامهم بناء على الاسس البايولوجية لا ملكا لابيهم.

وتعتبر هذه الحالة القانونية اول قضية من نوعها تثار في الولايات المتحدة الامريكية حول تحديد مدى احقية الزوج او الزوجة في الاحتفاظ ببيضات لقحت خارج الرحم. وقد اثيرت هذه القضية بعدما طلق الزوج جونيور ديفس زوجته ماري. ولما جاء دور الحديث عن الاجنة، عارض الزوج ان يتم زرع الاجنة في رحم زوجته المطلقة بينما اصرت الزوجة على الاحتفاظ بحقها في هذا الامر. وبينما كان النقاش حامي الوطيس في قاعة المحكمة كانت الاجنة ترقد «مجمدة» في احدى عيادات التخصيب. وفي نهاية الامر حكم القاضي لصالح الزوجة على اعتبار الاجنة اطفالا لا املاكا وعلى ضوء ذلك فإن الام احق في ان تكون وصية عليهم ولأن عملية الاخصاب تمت قبل الطلاق.



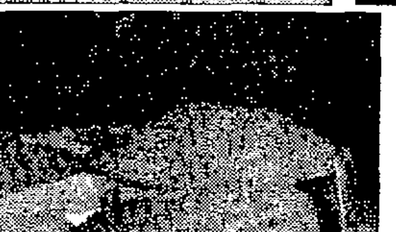
الرئة.. والجلد.. والسلينيوم!

● اصبح عنصر السلينيوم محور اهتمامات الباحثين على مدى سنوات عقد الثمانينات، وحصيلة آخر الاهتمامات جاءت ضمن جلسات مؤتمر خاص عقد في المانيا. وقد ورد ضمن الدراسة التي ناقشت اهمية السلينيوم انه تم مقارنة نماذج الدم لـ ١٤٣ مريضا مصابا بسرطان الرئة مع ٢٦٤ شخصا صحيح البدن. وقد تبين للباحثين ان اولئك الاشخاص الذين ثبت وجود نسبة ضئيلة جدا من السلينيوم في دمهم تتضاعف فرص اصابتهم بسرطان الرئة ثلاث مرات ونصف اكثر من اولئك الذين اثبتت الاختبارات غنى دمهم بالسلينيوم.

وفي دراسة اخرى تم مقارنة ١٠١ مريض مصاب بالورم القتاميني الجلدي مع ٥٧ شخصا صحيح البدن. وتبين للباحثين ان المرضى المصابين بالورم القتاميني (ورم الشامات) لديهم مستوى سلينيوم ضئيل جدا في الدم مقارنة بما لدى الاصحاء من زيادة.

يبقى على الباحثين ان يجيبوا على استفسار آخر مفاده: هل نقص السلينيوم هو الذي يؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة.. ام ان سرطان الرئة هو الذي يؤدي بالتالي الى نقص السلينيوم..؟ والى ان يجد الباحثون الجواب يستحسن ان يتزود الانسان بكمية كافية من عناصر الغذاء الغنية بهذا العنصر المهم. واكثر ما يوجد السلينيوم في اللحوم الحمراء والسمك والبيض والحبوب بقشرها.





مناجم الصحة

المردقوش

● نبات عشبي من الفصيلة الشفوية.
● من اسمائه مرزنجوش وبردقوش والسمسق ومرو والزعتر البري والعترة.
● يستعمل تابلا مع الطعام لفتح الشهية لدى النحيفين.
● وصفه القدماء لطرد ريح البطن
● استحسنه العرب لداء الشقيقة واشكال الصداع.
● ينفع طبيخه لاوجاع الصدر ونوبات الربو.
● اشار به الاقدمون لنوبات السعال ونزلات البرد كالزكام.
● وصفه العرب بانه مفتت للحصى مدر للبول.
● استخدمه الاطباء القدماء لعلاج الكلف.
● مزيل لرائحة العرق.
● دهنه ينفع لتشنج الاطراف وتصلب العضلات.
● طلاء اجزاء الجسم المكشوفة بزيته يطرد البعوض ويقي من لسعاتها.
● فيه فعل مهدئ.
● نشوقه ينفع لفتح انسدادات الانف المرتشح وجيوب الانف المحتقنة.
● نبات مقو للمعدة ومساعد على الهضم.
● شاي المردقوش يبعث على الاسترخاء وينفع مريض الفالج.





الرياضة الخليجية

الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة لـ «الشرق الاوسط»

اتصلنا بكارلوس ولا نحتمل تكاليفه لأكثر من عام واحد

المنامة ـ الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

اتصل (هاتفيا) الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة نائب رئيس نادي الرفاع الغربي البحريني بمكتب جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في الرياض معقبا على الموضوع الذي نشرته في عددها الصادر صباح يوم اول من امس (الاربعاء) حول الاتصالات البحرينية التي اجريت مع مدرب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم المستقيل «كارلوس البرتو باريرا» (برازيلي ٤٧ سنة) عن طريق وسطاء برازيليين في مطلع الاسبوع الجاري.

وقال الشيخ عبد الله بن عيسى معقبا على الموضوع:

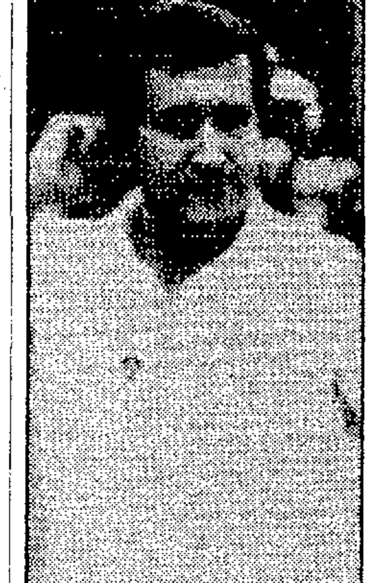
«لأن المدرب كارلوس البرتو هو الذي كان قد رشح المدرب البرازيلي سبستياو اورجو لتدريب المنتخب البحريني عام ١٩٨١م، ولمعرفتنا ان بين المدربين البرازيليين علاقة وطيدة جدا، فقد طلبنا نحن في نادي الرفاع الغربي من مدرب فريقنا الاول لكرة القدم (حاليا) السيد سبستياو الاتصال بالسيد كارلوس في الرياض لتوجيه الدعوة له لزيارة البحرين والنادي ـ حال علمنا باستقالة كارلوس من تدريب المنتخب السعودي ـ لاجراء مفاوضات معه للعمل في النادي».

وأضاف الشيخ عبد الله: «في الحقيقة لقد نما الى علمنا ان كارلوس البرتو قد يدرب المنتخب القطري الاول لكرة القدم، لكننا رغم ذلك سنحاول اذا امكن ان نحضره للعمل في نادينا ولو لعدة اشهر فقط لاكساب لاعبينا الخبرات التي يكتنزها افضل من غيره».



الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة.





كارلوس البرتو باريرا

وعندما سألنا الشيخ عبد الله، لماذا لعدة اشهر فقط؟ قال:

«بصراحة تكاليف المدرب كارلوس المالية قد تجعلنا لا نستطيع التعاقد معه لأكثر من عام واحد في هذه الفترة، ما لم يتبرع احد كبار محبي النادي بتحمل تكاليفه لفترة اطول، وهذا في مجمله يعتمد على زيارة كارلوس للبحرين وما يتم خلالها، اذ لا نستطيع الجزم بما سيحدث، لكن تظل رغبتنا كبيرة في كسب المدرب القدير بالتعاقد معه ولو لفترة قصيرة».

وكشف الشيخ عبد الله انه اتصل بكارلوس في تركيا، حيث اجريت مفاوضات مبدئية معه، لكنه، وكما نشرت «الشرق الاوسط» في عدد الاربعاء، اكد انه سيغادر مدينة استانبول التركية الى العاصمة البريطانية لندن لمقابلة ابنتيه فانيسا (١٥ سنة) ودانييل (١٢ سنة)، ومن هناك سيتوجه وزوجته ليلى الى البرازيل، وبعدها سيكون لكل حادث حديث.

هذا وسيظل كارلوس البرتو باريرا محط انظار العديد من المنتخبات العربية العالمية بالاضافة للأندية القوية والكبرى في امكاناتها المادية والعناصرية، وذلك لسمعته الفنية والشخصية الجيدة طوال السنوات الثلاثة عشرة التي عمل خلالها في منطقة الخليج كمدرب لمنتخب الكويت لسبع سنوات ولمنتخب الامارات لأربع سنوات وللمنتخب السعودي (بطل آسيا) لسنتين.

والجدير بالذكر ان مدرب الرفاع الغربي البحريني سبستياو اورجو بعد تدريبه لمنتخب البحرين الاول لكرة القدم، عمل مدربا لفريق النادي العربي القطري، وكاد ان يحقق معه كأس البطولة الرابعة للأندية ابطال الدوري في دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض عام ١٩٨٦م التي فاز بها فريق نادي الهلال المستضيف بفارق الاهداف. ومن النادي القطري عاد المدرب المتمكن اورجو للعمل في البحرين كمدرب لفريق نادي الرفاع الغربي، ولايزال. ويبدو انه في طريقه لمغادرة النادي مع نهاية هذا الموسم الرياضي الجاري ٨٩/ ١٩٩٠م.

تعادل فيرونا مع أ.سي. ميلان في الدوري الايطالي

خطوة مهمة لريال مدريد نحو كأس أسبانيا

مدريد ـ ر: اقترب ريال مدريد وبرشلونة من التقابل وجها لوجه في نهائي كأس اسبانيا لكرة القدم بفوز كل منهما في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي.

وقد فاز ريال مدريد وهو يلعب خارج ارضه على قادش ١ / صفر في حين فاز برشلونة على ارضه على بلنسية ٢/١.

وسجل باولو ليورنتي هدف ريال مدريد قبل اربع دقائق من نهاية المباراة. وبعدها بدقيقتين كاد قادش ان يتعادل عندما سدد مانولو مونوز قذيفة من خمسة امتار فقط ولكن باكو بويو حارس ريال مدريد ابعدها بقدمه بصعوبة.

وقد اراح ريال مدريد الذي سيبقى في قادش لمباراتهما غدا السبت في الدوري كلا من المدافعين اوسكار روجيري ورفائيل جورديليو ولاعبي خط الوسط مارتن فازكيز وميشيل جونزاليس كما انه كان يلعب في غياب المكسيكي هوجو سانشيز اكبر هدافيه بسبب الايقاف. ومما زاد من مشاكل ريال مدريد خروج المهاجم الدولي ايميليو بوترا جينيو وهو يعرج قبل نهاية الشوط الاول.

وقد تقدم بلنسية في مباراته مع برشلونة في الدقيقة ٢٤ بهدف سجله فرنانو جوميز. الا ان الهولندي رونالد كويمان احرز هدف التعادل لبرشلونة في الدقيقة ٥٨ من ضربة جزاء ثم سجل روبرتو فرنانديز برأسه هدف الفوز لبرشلونة قبل خمس دقائق من نهاية المباراة عندما تلقى ضربة ركنية من يوسيبيو ساركريستان. وتقام مباريات الاياب في ٢٨ فبراير (شباط).

الدوري الايطالي

وفي ميلانو حقق فيرونا الذي يحتل ذيل القائمة مفاجأة بتعادله بدون أهداف في الدوري الايطالي مع أسي. ميلان الحاصل على كأس اوروبا لكرة القدم.

وأثر ذلك على مسيرة أسي. ميلان للحاق بفريق نابولي الذي يتصدر القائمة.

وقد تعذر على أسي. ميلان التهديف وهو يلعب على ارضه اول من امس الاربعاء بسبب دفاع فيرونا القوي ومصيدة التسلل التي اقامها بنجاح وذلك في المباراة المؤجلة من سبتمبر (ايلول) الماضي حيث لعب أسي. ميلان مع ناسيونال الكولومبي في نهائي كأس اندية العالم وهي البطولة التي فاز بها الفريق الايطالي.

وبهذه النتيجة يظل الرصيد بين أسي. ميلان الذي يحتل المركز الثاني اقل نقطتين عن نابولي وسيتقابل الفريقان يوم الاحد المقبل في أسي. ميلان في مباراة يعتقد الارجنتيني دييجو مارادونا كابتن نابولي انها ستقرر مصير البطولة.

وكان مارادونا قد توقع ذلك اعتقادا منه بان أسي. ميلان سيهزم فيرونا وهو ما كان يتوقعه الجميع فيما عدا أريجو ساتشي مدرب أسي. ميلان الذي حذر فريقه من التهاون.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ نابولي ٣٦ نقطة
٢ ـ ميلانو ٣٤ نقطة
٣ ـ سمبدوريا ٣١ نقطة
٤ ـ انترناتسيونالي ٣١ نقطة
٥ ـ يوفنتوس ٢٩ نقطة

المانيا الشرقية

سيستأنف دينامو برلين (التابع للشرطة السرية) بطولة الدوري الالماني الشرقي في نهاية الشهر الحالي تحت اسم جديد.

وذكرت الوكالة الالمانية الشرقية للانباء «أ دي.ان» ان دينامو برلين الذي يأمل بان تتعهده ادارة مدنية يتردد بين اسم «فوتبول كلوب المانيا» وهو اسم ناد برليني شهير في مطلع القرن الحالي واسم فورتونا برلين وكذلك اسم اولمبيا برلين.

وذكرت صحيفة «بي.زد.ام. ابند» المسائية ان النادي ربما يسمى ايضا جرون جلب «الاخضر والاصفر» مستعملا بذلك اللونين الرمزيين اللذين كانا طاغيين في التظاهرات التي شهدتها المانيا الشرقية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مباريات دولية ودية

وفي ريجيو اميليا (ايطاليا) فازت ايطاليا على اليونان ١/صفر في مباراة دولية لمنتخبي تحت ٢١سنة. وسجل بريسكياني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٨٤ بركلة جزاء.

وفي لافاليتا تعادلت مالطا والنرويج ١/١. سجل فيورتوفت هدف النرويج في الدقيقة ٢١ ثم تعادلت مالطا بواسطة سيري في الدقيقة ٣٨.



صراع على الكرة بين هانس فليك من بايرن ميونيخ وبوبيشكو الروماني

بايرن ميونيخ يهزم منتخب رومانيا ١/٢

ميونيخ ـ رويتر ـ فاز فريق بايرن ميونيخ الالماني الغربي على منتخب رومانيا لكرة القدم ١/٢ في مباراة ودية. وقد تقدم بايرن بهدف سجله رولاند فولفارت في الدقيقة ١٨ من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء. وسجل جورج هاجي هدف التعادل لرومانيا في الدقيقة ٣٤ الا ان فولفارت احرز هدف الفوز قبل ست دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ٣,٥٠٠ متفرج.

موجز

الاتحاد السوفياتي يهزم فريق تورينو ١/٢

تورينو ـ رويتر : فاز منتخب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم على تورينو فريق الدرجة الثانية الايطالي ١/٢ في مباراة ودية جاءت اهدافها الثلاثة في الشوط الاول.

وقد تقدم الاتحاد السوفيتي مبكرا حيث سجل اليكسي ميخائيليتشنكو هدفه الاول في الدقيقة الخامسة من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء.

واضاف جينادي ليتوفيتشنكو الهدف الثاني في الدقيقة ١٨ ثم احرز روبرتو بوليكانو هدف تورينو الوحيد في الدقيقة ٢٦ من المباراة التي شهدها ٦,٨٠٠ متفرج.

بلغراد تترشح لاستضافة اولمبياد ١٩٩٦

بلغراد ـ ا. ف. ب : ذكرت صحيفة بوليتيكا اول من امس الاربعاء ان مدينة بلغراد تقدمت بطلب ترشيحها لاستضافة دورة ١٩٩٦ للالعاب الاولمبية الصيفية وسمي عمدة العاصمة اليوغوسلافية ميلوراد اونكوفيتش على راس اللجنة المكلفة تقديم طلب الترشيح الى اللجنة الاولمبية الدولية. وسبق لبلغراد ان ترشحت لتنظيم دورة ١٩٩٢ لكن اللجنة الاولمبية الدولية عهدت بها لمدينة برشلونة الاسبانية.

وستعلن اللجنة الدولية هوية المدينة التي ستنظم دورة ١٩٩٦ خلال الجمعية العمومية للجان الاولمبية الوطنية في سبتمبر (ايلول) المقبل في طوكيو.

وتنافس بلغراد على الضيافة كلا من تورونتو (كندا) واتلانتا (الولايات المتحدة) ومانشستر (انكلترا) وملبورن (استراليا) وكذلك اثينا (اليونان) التي استضافت دورة الالعاب الاولمبية الاولى للعصر الحديث عام ١٨٩٦.

عملية جراحية لكابتن المنتخب الانجليزي

لندن ـ ا. ف. ب : اجريت اول من امس الاربعاء لكابتن منتخب انجلترا لكرة القدم وفريق مانشستر يونايتد بريان روبسون عملية جراحية في المثانة وسيغيب بالتالي عن الملاعب فترة تتراوح بين ستة وثمانية اسابيع.

وكان روبسون قد تعرض للاصابة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خلال مباراة ليفربول ومانشستر يونايتد وبقي من دون اي نشاط الامر الذي ادى الى هبوط ناديه الى مركز متدن في بطولة الدوري الانكليزي.

واعتبر مدرب المنتخب بوبي روبسون ان العملية ستبعد بريان عن المباراة الدولية بين منتخبي انكلترا والبرازيل في مارس (اذار) المقبل على ملعب ويمبلي لكنه تمنى ان يشارك في المباراة الدولية امام تشيكوسلوفاكيا في ٢٥ ابريل (نيسان) على الملعب ذاته.

والواقع ان تاريخ هذا اللاعب حافل بالاصابات ففي العام ١٩٧٦ عندما كان يلعب مع ابيسويتش تاون اصيب بكسر في فخذه الايمن ثم توالت الاصابات في اربطة الكاحل وكسر في الانف ثم كسر في الكتف قبل اشهر قليلة من نهائيات كأس العالم في المكسيك ١٩٨٦.

الرياضة السودانية

المريخ تجاوز ضياع الدوري بالاستعداد الجاد لكأس السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرازق

استأنف فريق المريخ مساء الثلاثاء الماضي تمارينه الاعدادية بعد انتهاء فترة الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين عقب انتهاء مباريات الدوري المحلي وقد اشرف على التمرين، الذي سجل نجاحا كبيرا بمشاركة خمسة وعشرين لاعبا، مساعد المدرب محمد عبد الله مازدا بسبب شغر مدرب الفريق ارنست رودر الالماني الغربي الذي غادر في اجازة بعد انتهاء فترة تعاقده مع المريخ. وتبحث ادارة الفريق امكانية تجديد عقده لفترة اخرى بعد نجاحه في قيادة الفريق وانجازه بالفوز ببطولة كأس الكؤوس الافريقية.

وهذا وقد حضر التمرين جمهور غفير من عشاق المريخ الذين تدفقوا من اجل رفع الروح المعنوية للفريق، وهو مقبل على منافسات دوري السودان، ومن ثم خوض منافسات البطولة الافريقية للدفاع عن لقبه.

وسيلعب المريخ مباراة في مطلع الاسبوع المقبل في مدينة كسلا امام منتخبها على شرف تكريم المريخ لفوزه ببطولة الكؤوس الافريقية.

وسيتوجه المريخ يوم الاربعاء المقبل الى المملكة العربية السعودية لاداء مباراة امام الاهلي السعودي توأم المريخ ومن المحتمل ان يلعب المريخ مباراتين اخريين امام النصر والاتفاق السعوديين.

ثم يتجه المريخ الى دولة تشاد في يم ٢٥ من الشهر الجاري للمشاركة في الاعياد الوطنية لدولة تشاد واللعب في الدورة المقامة على شرف الاحتفالات بمشاركة عدد من الاندية الافريقية.

اصداء عقوبة بريمة

من ناحية اخرى احدث قرار مجلس ادارة المريخ، القاضي بايقاف حارس مرماه الدولي حامد بريمة لمدة ستة اشهر، ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض.

فهناك اغلبية كبيرة ايدت القرار واعتبرته بداية جادة لفرض الانضباط وسط اللاعبين دون النظر لمكانتهم وقد انعكس ذلك على اول تمرين للفريق الذي سجل اقبالا كبيرا.

وهناك من أبدى عدم الرضا عن القرار على اعتبار، أن تاريخ حامد بريمة الحافل في المريخ يغفر له ذنبه، بعد اعترافه بالخطأ واعتذاره عن التصرف الذي ارتكبه خاصة وان المريخ مقبل على الدفاع عن لقبه الافريقي وحامد يعتبر عنصرا مهما في فريق المريخ ووجوده مهم في الفريق.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ادارة المريخ ستحتفظ بالعقوبة في ادراج النادي دون ارسالها لاتخاذ الكرة للموافقة عليها.

وكما ان هناك تحركات تقوم بها شخصيات لها وزنها في المريخ لرفع العقوبة عن بريمة.

اما جمهور المريخ فقد ايد العقوبة وهتف لمجلس الادارة على القرار الذي اتخذه.

رودر يوصي اللاعبين

قبل مغادرته عائدا لبلاده خاطب مدرب المريخ رودر اللاعبين وحثهم على ضرورة مواصلة التمارين والانضباط من اجل الفوز ببطولة دوري السودان والمحافظة على اللقب الافريقي وقد اشاد رودر باللاعبين وحسن تعاونهم معه في الفترة السابقة التي توجت بالفوز ببطولة الكؤوس الافريقية.

وقال رودر اتمنى ان اعود مرة اخرى للمريخ لمواصلة جهدي معكم.

وقد تحدث نيابة عن اللاعبين كابتن الفريق سامي عز الدين الذي أشاد بالمدرب وكفاءته وتمنى ان يوفق مجلس الادارة في ازالة العقبات التي تعترض تجديد عقده لفترة جديدة.

تدابير لحماية المنتخب الوطني الكولومبي من الارهاب

بوجوتا ـ ا. ف. ب : اعلن مجلس الامن القومي في كولومبيا انه سيتخذ التدابير اللازمة لحماية مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم ولاعبيه الذين تشتتوا بعدما وجهت تهديدات بالقتل الى عدد منهم الاثنين الماضي.

وكان مدرب المنتخب فرانشيسكو «باكو» ماتورانا قد امر بحل المنتخب منذ ان عاد الى بوجوتا الاثنين الماضي قادما من ميامي (الولايات المتحدة) بعدما شارك في دورة دولية رباعية الى جانب منتخبات الاوروجواي وكوستاريكا والولايات المتحدة. ورغم هذه الراحة الالزامية طلب المدرب من لاعبيه ان يتدربوا فرادى للمحافظة على مستوى لياقتهم البدنية استعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا الصيف المقبل.

ذلك ان منظمة سرية اطلقت على نفسها اسم ليمبيز دل فوتبول كولومبيانو اي (تنظيف الكرة الكولومبية) طلبت من اللاعبين هيجويتا والفاريز وتريلييو وبيريا ومن المدرب الانسحاب من المنتخب تحت طائلة الموت بعدما اتهمتهم بأن لهم علاقات مع عصابات مدينة ميديين.

هاردن سيمونس اطول لاعب كرة سلة في العالم (٧ قدم و٦ بوصة) في مباراة مع فريق ابيلين تكساس

بوسطن سيلتكس يهزم تشارلوت هورنتس في دوري السلة الامريكي

نيويورك ـ رويتر : فاز بوسطن سيلتكس على تشارلوت هورنتس ١٤٦ /١٢٥ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز يوتا جاز على نيو جيرزي نيتس ١٠٨ / ١٠١ وجولدن ستيت ووريورز على فيلادلفيا ١١٣ / ١١٢ في المباريات التي اقيمت اول من امس الاربعاء.

وفاز ايضا فينكس صنز على سياتل سوبر سونيكس ١٢٨/ ١٢٤ ولوس انجليس ليكرز على شيكاجو بولز ١٢١/ ١٠٣.

ماكنرو يستأنف ضد الغرامات التي وقعت في بطولة استراليا

لندن ـ ر: قال الاتحاد الدولي لكرة المضرب ان الامريكي جون ماكنرو استأنف ضد الغرامات التي وقعت عليه لسوء سلوكه اثناء بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب الشهر الماضي والتي استبعد منها.

وكان اللاعب البالغ من العمر ٣٠ عاما قد استبعد لشتمه احد المسؤولين اثناء مباراته بالدور الرابع امام السويدي مايكل بيرنفورس وهو يواجه احتمال استبعاده من احدى البطولات الثلاث الاخرى في الجراند سلام هذا العام بسبب سلوكه السيء.

والبطولات الثلاث الاخرى هي بطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون والولايات المتحدة.

وتقضي لوائح الاتحاد الدولي بان اللاعب الذي توقع عليه غرامة قدرها ٧,٥٠٠ دولار في اي من البطولات التي يشرف عليها الاتحاد يستبعد تلقائيا من البطولة التي تليها.

وقد وقعت على اللاعب الامريكي ثلاث غرامات في بطولة استراليا الاولى قدرها ٥,٠٠٠ دولار لتفوهه بألفاظ نابية والثانية ٥٠٠ دولار لالقائه المضرب على ارض الملعب والثالثة ١,٠٠٠ دولار لاستبعاده من البطولة.

بطولة جواروخا

وفي ساو باولو صعد البرازيلي لويس مطر الى الدور الثاني لبطولة جواروخا المفتوحة لكرة المضرب التي تبلغ قيم جوائزها ١٥٠,٠٠٠ دولار.

وقد فاز مطر على مواطنه فرناندو رويس ٥/٧ و ٢/٦ في مباريات الدور الاول التي اقيمت اول من امس الاربعاء.

وفي نفس الدور فاز ميجيل نيدو من بويرتو ريكو على الكندي دانيليو مارسيلينو ٤/٦ و ٦/صفر.

وفاز ايضا الارجنتيني جابرييل ماركوس على البرازيلي ماورو منيزيس ٧/٦ و ١/٦ و ٥/٧.

كما فاز الامريكي جاي بيرجر على البرازيلي نيلسون ايرتس ٤/٦ و ٤/٦.

دورة سان فرانسيسكو

وفي ختام المرحلة الاولى من دورة سان فرانسيسكو الدولية الامريكية فاز الامريكي تود ويتسكن على مواطنه روبرت سيجوسو ٢/٦ و ٤/٦ والامريكي لاوسون دنكان على النيوزلندي كيلي ايفريندن ٥/٧ و ٧/٥ و ٥/٧.

وفي المرحلة الثانية فاز الامريكي بول اناكون على مواطنه تيم ويلكينسون ٢/٦ و ٢/٦ والجنوب الافريقي كريستو فان رنسبرج على الامريكي كيلي جونز ٢/٦ و ٣/٦ و ٥/٧ والامريكي اندريه أجاسي المصنف ثانيا على مواطنه دان جولدي ٢/٦ و ٦/صفر و ١/٦.

دورة ويتشيتا

وفي المرحلة الاولى من دورة ويتشيتا الدولية الامريكية للسيدات في كنساس فازت الالمانية الغربية ايزابيل كويتو على الكندية رينيه سمبسون ٤/٦ و ٣/٦ و ٧/٦ والامريكية اليز بيرجن على مواطنتها لويم الن ٣/٦ و ٧/٦ و ٧/٦.

وفي المرحلة الثانية فازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة اولى على الايطالية ليندا فيراندو ١/٦ و ٣/٦ و ٤/٦ والامريكية سوزان سلوان على مواطنتها هونا ٤/٦ و ٦/صفر والامريكية ماري لو دانيلز على مواطنتها جريتشين ميجرز ٢/٦ و ٢/٦ والاسترالية آن منتر على الامريكية آن هنريكسون ٣/٦ و ٥/٧.

دورة ويلينجتون

وفي المرحلة الثانية من دورة ويلينجتون الدولية النيوزلندية للسيدات فازت السوفياتية ليلى ميسخي المصنفة ثانية على الالمانية الغربية أنكه هوبر ٥/٧ و ٢/٦ والبلغارية ماجي ماليفا على الاسترالية لويز فيلد ٥/٧ و ٣/٦ و ١/٦ والبلجيكية سابين ابلمانز على السوفياتية ناتاليا ميدفيديفا ٦/صفر و ٦/صفر والسويسرية ايمانويلا زاردو على النيوزلندية جولي ريتشاردسون ٧/٦ و ٣/٦.

جريمة

مقتل مهندس شـاب أمـام محطة «سفن سسترز» على مرأى من المسافرين

ثقافة السكين تفرض الرعب على أحياء شمال لندن

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

اصبحت لافتات الاعلان العام المتصدرة مداخل محطات قطار الانفاق او السكك الحديدية الفرعية في ضواحي الشمال والجنوب والشرق من لندن وجميعها تطلب باسم شرطة العاصمة المساعدة في البحث عن قاتل، تختلف اوصافه من حي الى آخر، وحسب موقع وزمن ارتكاب الجريمة ونوع الضحية الذي سقط فيها، اصبحت هذه لغة يومية تصدم اعين سكان تلك المناطق في رحلات الذهاب والعودة من العمل.

كما لم تعد اعمدة الصحف اليومية تفضل نشر آخر التقارير الرسمية التي تكشف الارتفاع المستمر في معدلات ارتكاب الجريمة بأنواعها وبما سيحول من جرائم القتل في احياء محددة ومناطق بعينها العاصمة البريطانية الى ظاهرة جديدة تثير رعب الملايين من سكانها. ومن تلك الاحياء والمناطق ايضا الى شبه مناطق معزولة بالتعبير الذي اطلقته عليها اجهزة الامن والاعلام البريطانية No Man's Land.

ومنذ عطلة نهاية الاسبوع الماضي فرضت الشرطة في حي توتنهام (شمال لندن) اجراءات امن مشددة، انعكست في حملة التحديات الواسعة التي يقوم بها رجال الشرطة السرية في الشوارع المحيطة بمحطة قطار انفاق «سفن سسترز» Seven Sisters في اعقاب ارتكاب واحدة من ابشع جرائم القتل التي تمت علانية وامام مرأى ومسمع من الاعداد الغفيرة من سكان المنطقة المترددين على محطة القطارات والمارة في الطريق العام ودون ان يخف احد لمنع وقوع الجريمة او حماية الضحية او حتى طلب الشرطة لطاردة القتلة.

منذ مساء الجمعة الماضي وفي اعقاب فرض اجراءات الامن المشددة اعتبرت المنطقة المحيطة بمحطة قطارات سفن سسترز والشوارع المحيطة بها من اخطر المناطق التي يتصاعد فيها وقوع الجريمة في احياء الشمال من العاصمة البريطانية.

كما تتوالى اذاعة التحذيرات من الشرطة للمواطنين سكان ذلك الحي، وايضا مناشدتهم المساعدة والتقدم بما قد يتوفر لدى بعضهم من معلومات عن القتلة او المشتبه فيهم.

ويحذر كبير مفتشي الشرطة في تلك المنطقة الخطرة من شمال لندن تيري مانسبريدج والمكلف بتعقب القتلة والقاء القبض عليهم سكان المنطقة من التجول في شوارعها ليلا او الخروج الا اذا دعت الضرورة القصوى الى ذلك بعد ان اصبحت الجريمة في هذا الحي ظاهرة أفلت زمامها، وتتراوح بين تكرار جرائم القتل بصفة يومية والسطو على المنازل، والمحلات التجارية الخاصة وانتهاء بارتكاب جرائم القتل العلني امام الابواب الخارجية لمحطة قطارات الانفاق سفن سسترز.

وكان رجال الشرطة السرية قد انتشروا منذ صباح امس لجمع المعلومات من المواطنين المترددين على محطة قطارات الانفاق سفن سسترز وفي محاولة للتوصل الى تحديد هوية قتلة المهندس البريطاني اندرو «كريوستمولو» (٣٦ عاما) مساء الجمعة الماضي عقب مغادرته للأبواب الخارجية للمحطة عندما هاجمه مجموعة من الخارجين على القانون وفي ثوان متابعة شاهد المارة ارتكاب جريمة طعنه بسكين حادة في صدره وسقوطه على قارعة الطريق يصرخ بطلب المساعدة قبل ان يلوذ القتلة بالفرار والاختفاء في الشوارع الخلفية المحيطة بمحطة قطار الانفاق في المنطقة.

وذكرت احدى شاهدات العيان التي جاءت من برمنجهام في زيارة لصديقتها «ويندي ماكمانوس» المقيمة في شقة مواجهة للمحطة ان السرعة والاسلوب الذي تمت به جريمة القتل شلت حركتها للحظات قبل ان تسرع بالهرب الى منزل الصديقة وتبقى فيه ساعات الليل لتعود الى برمنجهام مرة اخرى مثقلة بالرعب الذي شهدت احداثه تقع امام عينيها دون القدرة على مقاومة وقوع الجريمة.

وفي تحذيره من اتساع موجة جرائم النشل والقتل في احياء الشمال من العاصمة البريطانية وداخل محطات قطار الانفاق والسكك الحديدية يقول كبير مفتشي الشرطة في منطقة توتنهام تيري مالسبريدج ان «ثقافة السكين» والسلاح الابيض ان صح اطلاق هذا التعبير عليها قد اصبحت لغة يومية يتعامل بها بعض شرائح العاطلين مع اهدافهم من المواطنين الابرياء في سبيل الحصول منهم على اموالهم او ممتلكاتهم الشخصية، وهم في محاولاتهم هذه كثيرا ما يقرنون جريمة النشل بالقتل وجريمة القتل التي وقعت امام الابواب الخارجية لمحطة انفاق «سفن سسترز» نموذج لهذا النوع من الجرائم التي انتشرت في السنوات القليلة الماضية. وحول اعتبار المنطقة المحيطة بتلك المحطة واطلاق اجهزة الاعلام البريطانية عليها اسم المنطقة المحظورة او No Man's Land يضيف مسؤول الشرطة ان هناك كثيرا من العوامل التي تضافرت وحولتها الى منطقة يفرض فيها الخطرون على الامن قانونهم الخاص او «ثقافة السكين» اذ انها ملتقى لكثير من خطوط المواصلات الحديدية التي يتدفق منها يوميا آلاف المواطنين قادمين من مقاطعة اسيكس، ومن مناطق الشمال الاخرى ليستقلوا منها قطار الانفاق الى وسط المدينة

محطة قطارات الانفاق «سفن سسترز»



ويندي ماكمانوس احدى شهود موجات الرعب

• قتيل، اعلان شائع تنشره الشرطة طلباللمساعدة



«قتيل» جون كافيناج احد الشهود

مخرج مغربي ينقل حادثة «خرج ٥» من البحر الى الشاشة

الرباط: «الشرق الاوسط»

(انها صرخة للتحذير من مخاطر تلوث البيئة) بهذه العبارة يلخص المغربي عبد الله المصباحي فيلمه الجديد بعنوان «خرج ٥» (مد اسود مد اخضر) والذي استوحاه من حادثة تسرب النفط من الناقلة الايرانية «خرج ٥» في عرض الشواطىء المغربية في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

والموضوع كما لخصه لنا مخرج «سأكتب اسمك على الرمال» سيكون حماية البيئة.

ويلخص عبد الله المصباحي ذلك قائلا: بانها تتعلق بشخص يحمل اسم «بحر» وهو بحار متقاعد يكرس حياته لحماية المحيطات من الاخطار التي تهدد البيئة.

لقد جاءتني الفكرة اول الامر انطلاقا من ان السينمائي كالصحافي لا بد ان يواكب الحدث، وهذه الغريزة هي الاخرى ناتجة عن تكويني اذ ان بدايتي كانت مع الصحافة قبل ان انتقل الى السينما. وهذه الغريزة ان صح التعبير ظلت تلازمني طوال فترة عملي بالسينما. ولعلك تذكر انه عندما نظم المغرب المسيرة الخضراء انجزت شريطا عن ذلك الحدث التاريخي رغم اني كنت اقيم حينئذ في مصر. وكان عنوان الشريط هو «سأكتب اسمك على الرمال» الذي اعدت انجاز نسخة منه مغربية بعنوان «ارض التحدي».

وفيما يتعلق بموضوع فيلم «خرج ٥» فقد فكرت فيه انطلاقا من زاوية اهمية قضية التلوث وما اصبحت تسببه من مخاطر بالنسبة لدول العالم الثالث بما فيها الدول العربية التي اصبحت بيئتها معرضة لاخطار عديدة.

واعتقد ان موضوعاً كهذا ركزت عليه الصحافة لا بد ان يجد له صدى على الشاشة الكبرى.

● تريد اذن معايشة الحدث وليس التأريخ له كما ان دائماً دور السينما. لكن الا تعتقد بانك لن تعيد سوى تركيب حدث «قتلته» الصحافة اكثر من اثارة موضوع بحجم موضوع البيئة؟

- انا اريد مواكبة الحدث، واعتقد ان هذا يحدث لأول مرة في السينما العربية، فمن الاحسن ان نعبر نحن عن واقعنا دون ان ننتظر من الاخرين ان يثيروا قضايانا.

● لكن الن تجد نفسك محرجاً عند وضع نهاية للفيلم، خاصة وان القضية لم يحسم فيها بعد الجانب القضائي؟

- اظن ان هذا الفيلم سيساعد على ايجاد حل للقضية، خصوصاً وانني اجري الان اتصالات بكل المعنيين بالامر، والاسترشاد بخبراء دوليين للوصول الى نهاية تفيد القضية، ولا تكون في غير صالحها.

فمشكل البيئة هو مشكل عالمي، وحادث «خرج ٥» مجرد مثال على احداث اخرى مثل حادثة تلوث الاسكا. ودور السينمائي مثل دور الصحافي هو التنبيه الى الاخطار وفي ذلك نوع من الالتزام...

● ولماذا اخترت معالجة موضوع البيئة بالذات؟

- اكتشفت ان هذا الموضوع لا يحظى بالاهمية المطلوبة عندنا ولدى دول العالم الثالث مع ما له من اهمية في دول الغرب، وما يسببه من اخطار على مستقبل البشرية جمعاء.

دور المرأة العربية في حماية البيئة

تونس - كونا: بدات ندوة حول دور المرأة العربية في حماية البيئةالاربعاء اعمالها بمشاركة عدد من المهتمات بشؤون البيئة والتنمية في الدول العربية.

ويشرف على تنظيم الندوة التي ستستمر لمدة خمسة ايام وتعقد تحت شعار «من اجل اسهام المرأة العربية في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على البيئة» جامعة الدول العربية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية.

وستناقش الندوة دور المرأة في التوعية والتربية والاعلام البيئي ودورها في المحافظة على الموارد وتحقيق الاكتفاء الذاتي وحماية البيئة من خلال التنظيمات الحكومية والشعبية

وأشار الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية مصطفى الهادي في كلمة القاها الى اهمية دور المرأة في حماية البيئة وصيانة الموارد سواء في المنزل او في حقل العمل، الامر الذي يتطلب توفير المعلومات لها وتوعيتها بمخاطر تلوث البيئة، لما تتركه من اثر على المرأة الحامل والجنين والطفل.

أحدث وسائل إذابة جلطة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يناقش مؤتمر أمراض القلب الذي يعقد بالقاهرة يوم ٢٠ فبراير (شباط) الحالي العلاجات الحديثة لإذابة جلطة القلب وتوسيع الصمامات وجراحة صمامات القلب باستخدام البالونة واستخدام الأجهزة الحديثة التي تنظم ضربات القلب.

كما يناقش المؤتمر مدى امكانية زراعة القلب مع عرض التجربة الرائدة للدكتور داوود حنانية استاذ جراحة القلب بالاردن ورئيس الجمعية العربية لامراض القلب عن العملية الاولى في زراعة القلب التي اجراها كأول طبيب عربي في الاردن.

وسيعرض د. مجدي يعقوب جراح القلب المصري العالمي خبراته في مجال زراعة القلب وسيناقش المؤتمر ايضا امكانية زراعة القلب في الوطن العربي

برقية انقذت ٤ بحارة فقدوا ١٤ يوما في البحر العربي

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تمكن رجال خفر السواحل بشرطة عمان من انقاذ حياة اربعة بحارة من الامارات العربية المتحدة من موت محقق بعد ١٤ يوما قضوها في عرض البحر العربي اثر غرق سفينتهم.

وكانت السفينة الاماراتية «لاكلاس» قادمة من الصومال في طريقها للامارات العربية المتحدة. وفي الطريق امام ظفار جنوب سلطنة عمان اصيبت السفينة بعطب اضطرت على اثره للرسو في ميناء «ريسوت» حيث ظلت في الميناء لمدة سبعة اشهر دون ان يقوم صاحبها باتخاذ الاجراءات اللازمة لاصلاحها، فاضطرت سلطات الميناء لانذار صاحبها الذي جاء اخيرا على ظهر سفينة اخرى اسمها «سلوى» لسحب السفينة «لاكلاس» الى دبي. وكان معه طاقم مكون من اثنين من الهنود وبحار تنزاني واحد.

ويوم ١٧ يناير (كانون الثاني) الماضي تحرك القارب «سلوى» وهو يقطر «لاكلاس». وبعد يومين من الابحار شمالا هبت رياح قوية انذرت بالخطر فاضطر الربان عبد اللطيف يونس الى الرسو بسفينته على شاطىء «المنجي» لحين انتهاء العاصفة. الا ان استمرار الرياح وشدتها فصلت خطاف المركبين ليسحب التيار القوي السفينة «لاكلاس» الى عرض البحر. فأبلغ ربان السفينة «سلوى» خفر السواحل الذي قام بحملة بحث واسعة عن المفقودين مستخدما في ذلك طائرات سلاح عمان الجوي واحدى القطع البحرية بالاضافة الى زوارق خفر السواحل. الا ان البحث الذي استمر عدة ايام لم يسفر عن شيء.

في الوقت ذاته كانت السفينة «لاكلاس» المفقودة قد امتلأت بالمياه حيث عجز بحارتها طوال ١٢ يوما عن تفريغها مما اضطرهم الى الاستعانة ببراميل المياه بعد ربطها ببعضها على شكل طوق عائم ظلوا عليه دون طعام او شراب ليومين كاملين.

يقول البحار عبد اللطيف يونس «كنا نرى السفن العابرة من والى الخليج تمر بجوارنا دون ان ترانا في الوقت الذي اخذت اسماك القرش تحاصرنا من كل جانب». وكان ربان احدى السفن العابرة الى الخليج قد شاهد البحارة الاربعة في مواقعهم حيث ارسل برقية الى ميناء ريسوت جنوب عمان يقول فيها انه اثناء مروره بالقرب من جزر الحلانيات العمانية (جزر كوريا موريا) شاهد مجموعة من البحارة يطفون على سطح الماء وهم يمتطون درامات (براميل) صغيرة. وطلب منهم ان يتقدموا لانقاذهم.

وكانت هذه البرقية هي المفتاح الذي اوصل رجال خفر السواحل بشرطة عمان السلطانية لتحديد مكان المفقودين وانقاذهم من موت محقق.



تنشيط دراسات اليونسكو لانشاء شبكة لرصد الزلازل في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عثمان جودة

تبنت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في مطلع الثمانينات برنامجا لانشاء شبكات حديثة لرصد الزلازل في الوطن العربي وتكفلت بدراسة الجدوى لهذه الشبكات مع المساعدة في تمويل انشائها بواسطة منح وقروض ميسرة من الصندوق العربي للانماء بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية. وقد قامت الدول العربية بانشاء شبكات ومحطات الرصد الخاصة بها في اطار ذلك البرنامج، في حين فشلت السودان! فما هو سبب هذا الفشل في انشاء شبكة حديثة لرصد الزلازل في السودان؟ وماهي الجهة الرسمية المختصة برصد الظواهر الارضية الباطنية الطبيعية وجمع المعلومات عنها وتحليلها علميا؟ وما هي الجهود التي تبذل حاليا في هذا الصدد؟

هذه الاسئلة وغيرها تحاول «الشرق الاوسط» ان تلقي الضوء عليها وعلى جهود السودان لرصدالزلازل خاصة وان العاصمة السودانية كانت قد تعرضت لهزة خفيفة في الثالث عشر من ابريل (نيسان) من العام الماضي شعر بها العاملون في بعض المباني ذات الطوابق المتعددة. كما وقعت هزة خفيفة في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٨ في مدينة كريمة بالاقليم الشمالي.

وفي مصلحة الارصاد الجوية يقول مدير عام المصلحة (محمد خضير): لانملك اي جهاز في السودان يرصد درجات الزلازل، وان ما يرد بشأن الزلازل من مناطق السودان المختلفة مجرد بيانات سماعية لا تدعمها ارقام او رسومات بيانية لرصد وتحليل الهزات علميا..

واكدت مصلحة الارصاد الجوية والمجلس القومي للبحوث ومصلحة الجيولوجيا انها ليست الجهة المسؤولة رسميا عن رصد الزلازل.

يقول الدكتور (عز الدين أحمد يوسف) مدير ادارة الجيو فيزياء بمصلحة الجيولوجيا وعضو اللجنة القومية لدراسة الزلازل والبراكين ان اللجنة اعدت تقريرا مفصلا ورفع لمجلس الوزراء وذلك من واقع اطلاعها على مجموعة ضخمة من الملفات والسجلات والدراسات من الفترة من الثالث من ديسمبر (كانون الاول) وحتى نهاية فبراير (شباط) ١٩٨٩.. وضم التقرير احصاءات حول الزلازل في السودان، وجاء فيه انه لا يوجد حالياً انطباع عام بأن السودان في مأمن من الزلازل المدمرة وهذا انطباع خاطىء يستند على قلة المعلومات عن الزلازل وعدم وجود جهة حكومية مسؤولة عن متابعة وتسجيل تلك الظاهرة.

وأشار التقرير الى انه قد حدث قرابة الستين زلزالا من النوع المدمر حسب مقياس ريختر خلال المائة عام الماضية وان بعضا من تلك الزلازل دمرت عددا من المدن كما حدث في طوكر وبربر في العشرينات، كما احدثت بعضها تغييرات كبيرة في توزيع المياه الجوفية بمنطقتي الرجاف وجبل مرة.

واوضح تقرير اللجنة انه يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان كل مناطق السودان معرضة للمخاطر الزلزالية وان الهزة الكبيرة المدمرة غير مستبعدة ومن المناسب التحوط لها وذلك بتنفيذ دراسات سايزمولوجية شاملة يمكن ايجاز ملامحها الاساسية في انشاء شبكات رصد حديثة لتحديد تفاصيل حدوث الزلازل وتوافرها من حيث الزمان والمكان، ودراسة النشاط الزلزالي في الماضي، وبحوث ميدانية للحد من المخاطر عن طريق وضع تدابير من شأنها ان تضمن تطبيق قواعد وممارسات محددة في تصميم المنشآت وبنائها.

ويقول الدكتور يوسف ان اللجنة القومية تعمل حاليا على تنشيط الدراسات التي اجرتها اليونسكو ووضعت تصورا فيما يتعلق بمحطات الرصد وتوزيعها، وكانت دراسات اليونسكو قد اوصت بضرورة انشاء شبكة متكاملة في السودان باسم شبكة الرصد السودانية تتكون من مرصد رئيسي في الخرطوم وخمسة مراكز فرعية في الاقاليم و ٣٤ محطة رصد تابعة. وحدد خبراء اليونسكو احتياجات الشبكة السودانية بـ ٤٠ جهازا للهزات القوية منها ثلاثون جهاز اكسيليوغراف وعشرة اجهزة سيرموسكوب مع مركز واحد نصف اوتوماتيكي ومرافق مناسبة للحاسب الالي وتخزين البيانات والنشر.

وقد اقترحت اللجنة تكوين وحدة بحثية متخصصة لاجراء تلك الدراسات على ان تلحق بالمجلس القومي للبحوث مع تحويل اللجنة القومية للزلازل والبراكين الى مجلس ادارة او مشرف على تكوين تلك الوحدة البحثية المتخصصة بعد مراجعة عضويتها، وفي المجلس القومي للبحوث يقول البروفيسور آنم شمين الامين العام للمجلس ان المشكلة الاساسية تتمثل في عدم منح الاولوية المطلوبة لمشروعات مراكز وشبكات الرصد. وحتى الآن فإن السودان لا زال يستقي معلوماته حول الزلازل من مرصدي حلوان واديس أبابا دون ان يكون هناك مرصد وطني.

ازياء

الازياء الشعبية الفلسطينية

تراث ضارب في اعماق التاريخ

لندن - الشرق الاوسط
من محمد حجازي

احتلت فلسطين في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين مركزا مرموقا في صناعة الملابس، وهي الصناعة التي توارثها الفلسطينيون من ايام الكنعانيين وازدهرت في العصور الاسلامية. فقد كان للاسلام تأثير كبير على الزي العربي بشكل عام وفي فلسطين خاصة. وكانت فلسطين في العهد العثماني مثار اهتمام الرحالة الاجانب وكانت مراكز الحياكة منتشرة في جميع انحائها. وفي مناطق معينة كان لكل عائلة نول يدوي لحياكة الاقمشة. واشتهرت بعض المناطق بتخصصها في حكاية نوع معين من الاقمشة: مدينة «الخليل» بالاقمشة القطنية. «رام الله» بالقماش الرومي. اما مدينتا الناصرة ونابلس فقد اشتهرتا بحياكة الملابس الصوفية كالعباءة والبشت والدامر.

والازياء الفلسطينية بألوانها واشكالها المختلفة تعكس البيئة التاريخية الاصيلة من الشجر والثمر والسهول والجبال. كما وسخرت بعض الرسومات على الملابس لوصف الاحداث التي مرت على الشعب الفلسطيني جعلها تنطق بما مر على هذا الشعب من ازمات كما في عرق «خط بارليف»، و«معركة الكرامة»، و«بيغن والسادات» و«العاصفة» وغيرها.

وللملابس الشعبية الفلسطينية وظائف مختلفة فكما هي تعبر عن البيئة فهي ياضا تعبر عن المجتمع نفسه. وقد اتخذت شكلها بتأثير الظروف المعيشية والمعتقدات والعادات والتقاليد. فهي من ناحية تقوم بوظيفة وقائية ومن ناحية اخرى لها وظائف اجتماعية ودينية بالاضافة الى الوظائف العملية والجمالية. وتتلخص جميعها بتكوين زي واسع طويل مزين ومتعدد القطع.

وكان تأثير العقيدة واضحا في تحديد الوان الملابس الفلسطينية اذ ان اللون الابيض واللون الاخضر لهما ميزة خاصة. وينتشر هذان اللونان بين المسنين - خاصة النساء - بعد اداء فريضة الحج. اذ تفضل المرأة ان تلبس هذه الملابس لارتباطها بالعقيدة. وتشير العبارة الشعبية الدارجة الى اللون الابيض كلون مميز فتقول امرأة لاخرى (بيبيض ثناك) او يقال: (فلان رايته بيضة) اذا قام بعمل انساني او قدم مساعدة مهمة لانسان ما.

وتختلف الملابس الشعبية الفلسطينية من منطقة الى اخرى وذلك لعدة اسباب منها البيئة. اذ تنتشر في المناطق الشمالية من فلسطين نماذج للفستان او الثوب وهي: الزريقي والليلك وثوب المردن. والزريقي نوع من القماش الابيض المسمى بـ «البفت» في المناطق الوسطى من فلسطين. وقد كان فستان الزريقي منتشرا في مناطق الجليل في شمال فلسطين. فقد كان من العادة ان تأخذ العروس معها الى بيت زوجها فستانا او اكثر من نوع الزريقي لتلبسه في الايام الاولى للزواج وفي مناسبات الافراح لدى العائلة.

وفستان الزريقي ضيق ومشدود عند الخصر يتسع باتجاه الاطراف السفلى حتى يبلغ اقصى اتساع له في نهايته الدائرة حول القدمين. وهو مطرز باشكال نباتات مزهرة تسمى «عروق» على الصدر وله حزام دقيق من القماش نفسه مثبت به من الجهة الخلفية.

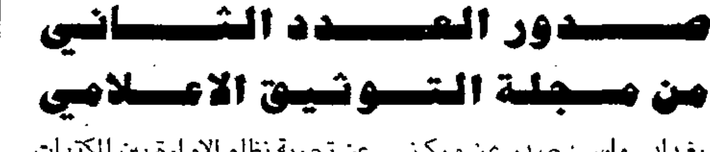
اما الليلك فهو من القماش المخمل او السموكن في الشتاء او من الاقمشة الخفيفة كالبرلون في الصيف. ويتوقف اختيار اللون على عمر المرأةالتي تلبسه. فتلبس المسنات الابيض والاخضر والازرق من القماش اللون السادة، في حين تلبس الصبايا الليلك من القماش المزركش برسوم الورد والازهار. ويبدو ثوب الليلك كالزريقي من حيث طوله واتساعه وتميزه عن باقي الفساتين فتحة واسعة للصدر.

والنموذج الثالث «ثوب المردن» وهو احد الانماط الرئيسية في شمال فلسطين، فهو فضفاض ومن القماش الابيض او المزركش السميك او الخفيف. واسمه «المردن» يعود الى اكمامه الواسعة الطويلة. ولا يكتمل لباس المردن دون ارتداء قطع اخرى من الملابس بعضها لا يمكن الاستغناء عنه من اجل اكتمال اللباس، وبعضها يمكن الاستغناء عنه بعض الوقت. ومن البسة النوع الاول الحطة والزنار والشلحة والسروال او الشنتيان. ومن البسة النوع الثاني: اليماية والمنديل والعصبة والعباءة.

اما في المناطق الجنوبية فينتشر المطرز والمقصب والمقلم من الثياب فالثوب المطرز هو الثوب المزين بنماذج زخرفية معينة ناجمة عن كيفية استعمال الحرير لتحديد هذه النماذج. ويزين الثوب المطرز في جزء او اكثر من اجزائه وهي: القبة. الابدان. البنايق. الردفة، الذيال، والاكمال.

اما الثوب المقصب فهو الثوب المزين بخيوط القصب بدلا من خيوط الحرير على الاجزاء نفسها في الثوب المطرز. وخيوط القصب هي خيوط قطنية او حريرية ممزوجة بخيوط معدنية تعطي بريقا ولمعانا. ولهذه الخيوط الوان مختلفة غير الاصفر والفضي ابرزها الاحمر والاخضر والليلكي والمونس.

اجهزة رصد الزلازل



صدور العدد الثاني من مجلة التوثيق الاعلامي

بغداد - واس: صدر عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي حديثا العدد الثاني من المجلد الثامن من مجلة «التوثيق الاعلامي»، وهي مجلة علمية نصف سنوية تعنى بنشر وتوثيق النتاج الفكري في مجالات الاعلام وتوثيق المعلومات وشؤون الخليج العربي.

شارك في دراسات وبحوث هذا العدد نخبة من أساتذة علوم الاعلام والاتصال والمعلومات العرب، كما احتوى العدد بين طياته عدة محاور أهمها: البحوث والدراسات والمحور التوثيقي وثمار المطابع وكتاب العدد.

تناولت البحوث والدراسات خصائص وسائل الاعلام في الاتصال الثقافي للدكتور سنان سعيد وخدمات الاستخلاص في العراق للدكتور زكي الوردي وبحثاً عن تجربة نظام الامارة بين المكتبات الجامعية الخليجية للاستاذ بهاء عبد القادر الابراهيم من الكويت. وفي محور افكار ومتابعات كتب الاستاذ محمد مصالحه من الاردن عن صناعة الاخبار في وسائل الاعلام، بالاضافة الى مقالات اخرى.

أما المحور الثالث في المجلة «المحور التوثيقي»، فقد اشتمل على ابواب عدة ابرزها الخليج العربي في رسائل جامعية بالاضافة الى الندوات والمؤتمرات التي عقدت والتي ستعقد مستقبلا.

وكرس الجزء الاخير من العدد للأبواب الثابتة وهي عروض الكتب، حيث تضمن عرضا لمجموعة من الاصدارات الحديثة في شؤون الخليج العربي والاعلام والمعلومات، اضافة الى باب يعنى بما يصدر حديثا في شؤون الخليج العربي.



التراث والاصالة الطابع المتميز للزي الفلسطيني

وجـه (الجمعة)

تأجيل الشيخوخة بالعمل الدائم

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

لعلها اكبر العاملات في مواقع السكرتارية سنا بعد ان احتفلت بذكرى ميلادها الثمانين في الشهر الماضي، ولكنها بالتأكيد اكثرهن حيوية ونشاطا بساعات العمل الاربعين اسبوعيا، واصرارها على رفض فكرة التقاعد، وامتلاك ذاكرة دقيقة لا تهمل أيا من تفاصيل الأداء اليومي لعملها في احد مكاتب الشركات بوسط لندن.

المثير ان السيدة روز بيلكنجتون (٨٠ عاما) اكبر من تعمل سكرتيرة حتى الآن وامام رياح التحديث التي طرأت داخل مكاتب السكرتيرات ونصبت داخلها اجهزة الكومبيوتر والفاكس ونسخ الصور وآلات الديكتافون والتليفون واجهزة الرسائل الهاتفية وغيرها كانت السكرتيرة الوحيدة داخل الشركة التي تعمل بها (ولعلها ايضا داخل اي شركة بريطانية اخرى) التي رفضت استخدام اجهزة الكومبيوتر والاستعانة بها في تسهيل عملها. كما رفضت استعمال آلة الطباعة الكهربائية مكتفية بآلة تقليدية قديمة لا تعوق سرعتها في الطبع عليها والتي تتفوق بها على احدث آلات الطباعة الكهربائية.

بدأت روزماري كعاملة تليفون في عام ١٩٢٦، عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها وطابعة على الآلة الكاتبة في احدى شركات الشحن البحرية في حي السيتي (شرق لندن) وبأجر اسبوعي لا يتجاوز ١٢ شلنا (٦٢ بنسا في اليوم) وفي مقابل ساعات عمل تبدأ من التاسعة صباحا وحتى الحادية عشرة مساء، وستة ايام في الاسبوع.

ومنذ عام ١٩٢٦ وحتى الآن لازالت روزماري بيلكنجتون تواصل عملها كسكرتيرة بعد ان تنقلت في العديد من الشركات، وتزوجت وانجبت الابناء (٤٧ و٤٥ عاما) دون ان تفقد حيويتها ونشاطها وقدرتها على مواصلة العمل في الحلقة الثامنة من عمرها.

وتقول روزماري بيلكنجتون بعد ان احتفل زملاؤها في احد المكاتب بوسط لندن بميلادها الثمانين قبل عدة ايام «ان العمل اليومي ومهما كان شاقا يشعرني بأنني لازلت اتنسم انفاس الحياة وامتلك القدرة على تحدي وتأجيل مرحلة الشيخوخة والتي لا اود لها ان تدب في جسدي ابدا».



روزماري بيلكنجتون

«التنين الصيني» يعلن انتهاء احتفالات بدء السنة القمرية

في ختام الاحتفالات بالسنة القمرية الصينية اقيم في احد ميادين مدينة تايبيه عاصمة تايوان «مجسم ورقي للتنين» يبلغ حجمه ١٢,٥ متراً (٤١ قدما) ينفث الدخان من فمه اعلاناً بانتهاء الاحتفالات التي استغرقت خمسة عشر يوماً وشهدتها الشعوب الصينية المنتشرة في جنوب شرقي اسيا. (اسوشيتد بريس)

أبيض و اسود

هذا ليس صراع أجيال

قبل ان نستقل القطار ليعود بنا الى منازلنا بعد يوم طويل من العمل طرح احدنا سؤالا انطلق اشبه بالصاروخ، ليشعل حربا من الجدل والنقاش، امتدت بيننا نحن الاربعة طوال الرحلة حول قضية اندرو نيل رئيس تحرير صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية وبيرجرين ويرستورن رئيس تحرير صفحات الرأي في صحيفة «صنداي تلجراف».

كان السؤال: هل قرأتم افتتاحية «صنداي تلجراف»؟ وكان الجواب حوارا طويلا ساخنا انقسمنا فيه بين مؤيد ومعارض لنيل او لبيرجرين، ولكننا لم نختلف على حقيقة ان القضية تعكس صراعا عنيفا بدأ يهز المجتمع البريطاني هو صراع القديم والجديد، صراع بين تيار محافظ يسعى لحماية التقاليد والتراث، وآخر يدعو للتطور ومجاراة العصر.

فالقضية في ظاهرها هي نتيجة خلاف حول مقال نشر في «صنداي تلجراف» وقت ان كان بيرجرين رئيسا لتحريرها تعرض لعلاقة نيل بفتاة تبين في ما بعد انها تحترف الرذيلة، وكان يصطحبها الى ناد ليلي في لندن اعتبره المقال مكانا غير لائق بان يرتاده رئيس تحرير صحيفة كبرى كـ «صنداي تايمز».

ورغم ان القضاء حسم القضية بالحكم بتعويض رمزي لنيل ولصحيفته، الا ان القضية اثارت جدلا كبيرا في الاوساط الصحفية البريطانية حول حدود الحرية الصحفية ومصير المنازعات بينها.

ولكن هذا الجدل وتفاعلاته المتصاعدة انطلق من إطار الخلاف بين صحفيين كبيرين في بريطانيا الى صراع إجتماعي اعم واشمل كشف عن انقسام حقيقي بدأ ينخر في أسس هذا المجتمع الذي اتسم على امتداد مئات السنين بالميل الطبيعي الى التقليدية والاصالة المحافظة.

والغريب ان هذا الصراع ليس صراع أجيال كما هو حادث في باقي انحاء العالم، حيث يخوض الشباب معارك فكرية وادبية ضد الجيل القديم، وهي معارك تشكل ظاهرة معاصرة لم تتوقف على امتداد العصور بين الاجيال المتعاقبة.

ولكن الصراع في المجتمع البريطاني له شكل آخر، فنيل ليس من الشباب، كما ان بيرجرين ليس مسنا، ومن هذا المنطلق فإن الصراع ليس بين الشباب والمسنين، ولكنه صراع بين تيارين، وهذا أخطر ما في الامر.

وذلك لأن التقاليد القديمة هي العامل الاساسي الذي ادى الى حماية المجتمع البريطاني من السقوط في هاوية الانهيار الكامل كما حدث في المجتمع الامريكي او في بعض مجتمعات العالم الثالث، وان كان هذا لا ينفي ان المجتمع البريطاني يعاني من أمراض تفشت نتيجة لانحراف بعض شبابه. ولكنها أمراض محدودة اذا ما قورنت بكثير من المجتمعات الاخرى.

ولعل في قيادة صحفي كبير كاندرو نيل لتيار ثائر على التقاليد والتراث القديم ما يزيد من خطورة الصراع، خاصة وان هناك كثيرين يؤيدونه ليس في الاوساط الصحفية البريطانية فقط بل في اوساط المسؤولين وأعضاء مجلس العموم.

ولا شك ان هذا الصراع الذي يتوقع ان يزداد احتداما وعنفا واتساعا في كل مستويات الرأي العام البريطاني، يفتح عيوننا في عالمنا العربي على خطورة المسؤولية الملقاة على كل من تعدى منا سن الشباب ويتبوأ موقعا في مجتمعه لحماية تقاليده وتراثه القائمين على دعائم دينية قوية تجعل من كل بيت مدرسة حقيقية للتربية الصالحة ومن كل أب قدوة لما يجب ان يكون عليه المواطن العربي المسلم ومن كل مسؤول، اجتماعيا، نموذجا يعبر عن هذه التقاليد وهذا التراث مهما كانت قيودهما وقواعد التعامل في ظلهما.

فصراع الاجيال ظاهرة صحية عشناها جميعا كما عاشها اباؤنا واجدادنا. أما صراع التيارات فهو ظاهرة خطيرة تهدد أي مجتمع بالتفتت والانهيار.

محمود عطا الله

عرب وعجم



عزت كامل مفتي

هنري فوندا

جولي كريستي

● الامير سعود بن خالد بن تركي نائب الرئيس لشؤون التسويق ببترولوب باشر عمله بعد اجازة قصيرة قضاها في داخل المملكة.

● عبد الهادي التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية ومدير المعهد الجامعي للبحث العلمي في كلية الحقوق بالرباط قدم كتابه «التاريخ الديبلوماسي للمغرب».

● الجنرال اولي نورباك وزير الدفاع الفنلندي وصل الى القاهرة أمس على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها محادثات حول أوجه التعاون العسكري بين البلدين.

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من جنيف بعد ان حضر الاجتماع السنوي للندوة الاقتصادية العالمية التي عقدت بمدينة دانوس بسويسرا.

● جولي كريستي النجمة البريطانية العالمية وصلت الى لندن آتية من هوليود حيث ستقوم بسلسلة نشاطات سينمائية وتلفزيونية.

● هنري فوندا الممثل الامريكي الراحل ستنتج احدى الشركات السينمائية الامريكية فيلما عن حياته وذلك بالتنسيق مع ابنته جين فوندا.

● محمد علي الانصاري عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير قطر في اليابان تقلد وساما رفيعا باسم الامبراطور الياباني اكيهيتو. وتولى نائب وزير الخارجية تاكاكازو كورياما تقليد الانصاري وسام الشمس المشرقة الذي منحه رئيس الوزراء توشكي كايفو باسم الامبراطور.

● الدكتورة هند ناصر الشدوخي عادت الى السعودية بعد حصولها من بريطانيا على درجة الدكتوراه في ادارة الاعمال.

● احمد عدس عين مديرا للمبيعات والتسويق لشركات ابراهيم شاكر المحدودة في المملكة العربية السعودية.

● د. فاضل محمد علي رئيس الاتحاد العربي للفيزياء الحيوية غادر السعودية عائدا الى القاهرة بعد اداء مناسك العمرة وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

● عبد المقصود خوجه رجل الاعمال السعودي وصل الى جدة قادما من اوروبا ويستضيف في اثنينيته المقبلة الدكتور عبد السلام المسدي وزير التعليم والبحث العلمي في تونس سابقا وممثل تونس بالجامعة العربية حاليا.

● عبد اللطيف الزين النائب اللبناني الحالي والوزير السابق وصل الى باريس ترافقه عائلته لتمضية فترة للراحة والاستجمام.

● عزت كامل مفتي مدير عام الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية اشرف على تنفيذ خطة وزارة الاعلام للمشاركة في تغطية الاحتفال الذي اقيم امس بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

أفراح

● حسن فؤاد حواري المهندس في الهيئة الملكية للجبيل وينبع احتفل بعقد قرانه على ابنة احمد عثمان فوزي في فندق الكعكي بجدة وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

● عبد العزيز رجب رجل الاعمال السعودي يحتفل اليوم في منزله بجدة بعقد قران ابنه خالد على ابنة عصام درويش وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● واصف محمد الحاج يوسف من مكتب عبد الرحمن القصيبي في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «مي» انضمت الى شقيقها «محمد».

● صالح عبد الرحيم العبد الموظف في البنك العربي الوطني في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها «سندس».

● طالب محمد كامل الظاهري رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودة سمياها «لمياء» انضمت الى شقيقتها «مروة».

● خليل الدويك مساعد مدير في البنك العربي الوطني بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «محمود».

● رشدي كنعان من مكتب ابو غزالة للمراجعة في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «سعد».

وفيات

حسن علوب فضل الله

● انتقل الى رحمة الله تعالى الاحد الماضي في السودان حسن علوب فضل الله والد كل من فتح الرحمن بشركة جاش بجدة وعبد المنعم في الجمهورية العربية اليمنية، وعبد الرحمن بجامعة الخرطوم ومحمد بالتعليم، وقد اقيم العزاء في ارقى، شرق الدبة في السودان.

التلفزيون الاردني يبث برامج فرنسية

عمان ا ف ب: افتتح التلفزيون الاردني امس محطة استقبال عبر الاقمار الصناعية لبرامج قناة فرنسا الدولية التي تبث اربع ساعات يوميا بالفرنسية مخصصة للتلفزيونات الاجنبية.

ويبث التلفزيون الاردني يوميا حوالي ساعة ونصف الساعة من البرامج باللغة الفرنسية بين الساعة ١٧,٠٠ و١٩,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٥,٠٠ و١٧,٣٠ جمت) تشمل افلاما وثائقية ومنوعات والعابا، ويضم هذا البرنامج نشرة اخبارية يومية تستمر ١٥ دقيقة مخصصة للشؤون المحلية والاقليمية والدولية.

ومن الان فصاعدا سيعرض التلفزيون الاردني بفضل محطة الاستقبال (س. ف. ي.) حوالي الف و٤٦٠ ساعة من المنوعات والالعاب والرياضة سنويا مقابل ٥٠٠ ساعة سابقا.

وباء «الايدز» يصيب اطفال رومانيا

باريس - دبا: ذكر فريق من الاطباء الفرنسيين الذين عادوا اول من امس من رومانيا ان مرض الايدز وصل الى معدلات وبائية بين الصغار والاطفال في رومانيا بسبب اوجه القصور والتدهور في الخدمات الصحية بالمستوصفات والعيادات والاخفاق في اجراء اختبارات على امدادات الدم بالنسبة لفيروس «اتش اي في» المسبب لمرض الايدز.

فقد وصف الاطباء العاملون في منظمة اطباء العالم ما توصلوا اليه بانه نوع جديد تماما لوباء الايدز في رومانيا.

وقد تبين ان حوالي واحد من كل ثلاثة اطفال خضعوا للاختبار الذي اجراه عليهم ايونيل باتراسكو وهو عالم فيروسات من بوخارست تبين انه اما مصاب بالايدز او لديه مصل ايجابي وهو ما يعني ان دمه يحتوي على اجسام مضادة لفيروس «اتش اي في» المعروف بانه مسبب للايدز.

وقال الدكتور جاك ليباس من منظمة اطباء العالم ان الاختبارات التي اجريت على ٢١٨٤ طفلا تتراوح اعمارهم بين عام وثلاثة اعوام في المستشفيات ودور الايتام كشفت النقاب عن ان ٧٠٦ منهم مصابون بالايدز او لديهم مصل ايجابي. ولان امهات هؤلاء الاطفال لديهن امصال سلبية فقد خلص الفريق الطبي الفرنسي الى نتيجة مفادها ان الاطفال اصيبوا بالعدوى في المرافق والمنشآت الصحية.

وقال الفريق الفرنسي الذي عاد لتوه من بوخارست ان العاملين في المنشآت الطبية هناك غالبا ما يجرون «عمليات دقيقة لنقل الدم» من المتبرعين بدمائهم الى «اطفال صغار ناقصي الوزن» وانهم يسمحون بنقل الدم من متبرع بالغ واحد الى عدد يتراوح بين ١٥ و ٢٠ طفلا.

ولم يبدأ المسؤولون عن الصحة في رومانيا اجراء اختبارات على المتبرعين بالدم لمعرفة ما اذا كانوا مصابين بالايدز الا في وقت قريب فقط.

وبالاضافة الى هذا فان النقص المزمن في الحقن يعني ان «العشرات وعشرات مضاعفة» من الاطفال قد يحقنون من نفس الحقنة قبل تعقيمها. وبسبب هذا النقص فانه غالبا ما ينظر الى الحقن على انها ملكية خاصة للعاملين بالرعاية الصحية. كما يطلب الى العاملين ان يدفعوا ثمن استبدال اي حقن تتعرض للكسر او الضياع.



احد الاطفال المصابين بمرض «الايدز» يتمسك بعواميد سريره

ندوات

«فقر الدم المنجلي» في ندوة دولية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يفتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يوم الاربعاء المقبل في الدمام الندوة العلمية الاولى لمرض فقر الدم المنجلي تنظمها مديرية الشؤون الصحية بالمنطقة.. ويشارك في هذه الندوة اخصائيون من داخل وخارج المملكة منهم الدكتور/ح.ر سير مدير المختبرات والابحاث الطبية بجامعة جزر الهند الغربية (جامايكا) والبروفسور/ماموبل شاراش من جامعة جون هومكنز الامريكية وايضا هناك مشاركون من دولة قطر ومن دولة البحرين ومن المملكة العربية السعودية تشارك جامعة الملك فيصل بالدمام وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، ومستشفى القوات المسلحة والحرس الوطني بكل من الرياض وجدة وعدد من المستشفيات والمراكز الطبية الاخرى.

وذكر د. سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية ان الندوة ستناقش عدة موضوعات متعلقة بهذا المرض منها على سبيل المثال التاريخ الطبيعي لمرض فقر الدم المنجلي في البحرين. واشار الى ان هناك دراسة ميدانية لمدى معرفة الناس بمرض فقر الدم المنجلي ومناقشة الصورة الطبية والمخبرية لدم الاطفال مرضى فقر الدم المنجلي في دولة قطر والطرق العلاجية لمرضى فقر الدم المنجلي والتأثير الدوائي على نسبة «هموجلبين اف» والتهاب العظام والمفاصل عند الاصابة بمرض فقر الدم المنجلي والتشخيصات الاشعاعية ومرض فقر الدم المنجلي ونقص انزيم الجلوكوز في المرضى، ويأتي تنظيم هذه الندوة من قبل المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية في اطار الجهود الكبيرة والمتواصلة لتزويد الاطباء بكل جديد يطرأ على المجال الطبي وللرقي بمستوى الخدمات الصحية بشكل عام والطبية بشكل خاص.

اختتام الاجتماع الاقليمي لرؤساء مكاتب «اليونيسيف» في الشرق الاوسط

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اختتم ممثلو ورؤساء مكاتب «اليونيسيف» في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنامة اعمال اجتماعهم الاقليمي الذي بدأ يوم الاثنين الماضي.

وتمت في هذا الاجتماع الذي استمر ثلاثة ايام مناقشة عدد من الموضوعات شملت وضع الخطط والاولويات لمساعدة بعض دول المنطقة التي لم تتمكن بعد من بلوغ هدف الامم المتحدة في تحصين ٨٠٪ من الاطفال في العام الاول من عمرهم ضد الامراض الستة الفتاكة مع حلول عام ١٩٩٠م وحتى تستطيع هذه الدول تحقيق ذلك قبل نهاية العام الحالي.

كما ناقش الاجتماع مستقبل عملية شريان الحياة (الاغاثة) في السودان ووضع الخطط اللازمة لمواجهة الموقف في وقت مبكر. وتناول الاجتماع بالبحث والدراسة التنمية المبكرة للطفولة وتوجيه مزيد من الاهتمام الى الاناث من الاطفال ورسم الخطط المتعلقة بذلك.

وتناول الاجتماع مناقشة اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتم فتح باب التوقيع عليها في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠، وبذلك بغية اتخاذ التدابير اللازمة لتصديق دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا على هذه الوثيقة الدولية. وقد تم حتى الآن توقيع ٦٠ دولة على الاتفاقية من بينها اربع دول عربية هي لبنان والجزائر والمغرب وموريتانيا.

مهرجانات

اسبوع ثقافي لنادي الجسرة في معهد العالم العربي في باريس

الدوحة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

ينظم نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي اسبوعاً ثقافياً في معهد العالم العربي بباريس يبدأ في ٢٢ فبراير (شباط) الحالي، ويعقد عبد الرحمن العطية سفير قطر بباريس ويوسف الدرويش رئيس النادي مؤتمراً صحفياً يوم ١٩ فبراير (شباط) في مقر المعهد بباريس يتحدثان فيه عن اهداف الاسبوع الثقافي.

وصرح مصدر مطلع ان فعاليات الاسبوع ستشمل عدة محاضرات وندوات ثقافية واقتصادية وتراثية منها محاضرة اقتصادية يلقيها الدكتور جابر المري مدير عام المؤسسة القطرية للبترول عن حقل غاز الشمال ومحاضرة عن الطب الشعبي يلقيها الدكتور عبد الله الباكر رئيس قسم الجراحة بمستشفى حمد العام، ومحاضرة عن الازياء الشعبية القطرية تلقيها الدكتورة نجلاء العربية الخبيرة بمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.

كما يشمل الاسبوع عدداً من العروض والمعارض الفنية والشعبية من بينها عرض للفنون الشعبية والموسيقية القطرية تقدمه فرقة نادي الجسرة للفنون الشعبية بقيادة فيصل التميمي، واقامة معرض للفنون التشكيلية يعكس مهام النهضة في دولة قطر ويضم حوالي ٤٥ لوحة تشكيلية للفنانين القطريين وعرضاً للادوات والمقتنيات التراثية القديمة، وعروض للازياء الشعبية القطرية تقدمها عارضات ازياء فرنسيات، ومعرض للكتب والمطبوعات الاعلامية.

كما يضم الاسبوع ايضا مقهى شعبيا وبعض انواع الادوية الشعبية، كما سيتم احياء امسية موسيقية قطرية للمطرب علي عبد الستار.

هذا ويقوم نادي الجسرة حاليا باعداد عدد من بطاقات الدعوة لعدد من الشخصيات المهمة في قطر والعالم العربي وباريس لحضور هذا الاسبوع.

آثار

خطة لمنع تهريب الآثار المصرية للخارج

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري بأن الوزارة اعدت خطة شاملة لحماية القطع الاثرية المصرية من السرقة والتهريب الى الخارج.

تشمل الخطة تعزيز الحراسة في المناطق السياحية بشرطة السياحة والآثار وانشاء وحدات اثارية في المنافذ كالمطارات والموانىء ووضع ضوابط لاختيار حراس الآثار الاكفاء واقامة سلسلة من المخازن المتحفية ذات مواصفات خاصة تحقق الامن للآثار المحفوظة.

وأضاف وزير الثقافة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أن تحرك الوزارة يشمل أيضا استرداد ما تم تهريبه من الآثار الى الخارج من خلال توقيع مصر على الاتفاقية الدولية لحماية الآثار والمبرمة عام ١٩٧٠ والتنسيق مع وزارة الخارجية لاقامة دعاوى قضائية في حالة اكتشاف وتأكد وجود آثار مسروقة بالخارج، وقيام بعض المتاحف الاجنبية برد بعض الآثار المسروقة، والتي خرجت بالطرق غير المشروعة.

وذكر فاروق حسني او الوزارة استعادت ٦ لوحات جدارية من مقابر دير الجبراوي بأسيوط ولوحة كانت مسروقة من معبد دندرة، كما تم استعادة ٩ لوحات جدارية كانت مسروقة من مقابر القرنة بالبر الغربي بالاقصر عام ١٩٧٦ وكان قد اشتراها متحف بوسطن بامريكا واهداها لمصر حفاظا على العلاقات الثقافية وذلك في مايو (ايار) الماضي وجاري اتخاذ الاجراءات والتدابير لاسترداد بعض القطع الاثرية التي ضبطت بجمرك مطار ميرابيل بمونتريال بكندا.

وأشار وزير الثقافة المصري الى ان الوزارة اجرت حصرا لبعض الآثار المسروقة والموجودة في الخارج شملت سرقة من مقبرة شيشق لسنة ١٩٦٩ وهي عبارة عن ٧ قطع تم استعادة قطعة منها وهي عبارة عن رامي كبير للإله امون، سلمت للمتحف المصري وتجري الاتصالات لاستعادة باقي القطع كما تمت سرقة ٣ لوحات من المقبرة رقم ٩٣ المعروفة باسم فن امون بالاقصر وتم تحويل مبلغ ٢٧.٥٠٠ دولار لحساب سفارتنا في واشنطن لاستردادها، اما ما يسرق من اثار وتهريب للخارج نتيجة الحفر خاصة عن طريق مهربي الآثار فانه من الصعب معرفتها. أضيف الى ذلك الفترات المختلفة التي مرت بمصر أعطت لحاكميها الحق في إهداء مجموعات كاملة من الآثار.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday , 9 February1990- Front Page No.2 Vol. 12 No. 4091

الجمعة ١٤ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/٩ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٩١

المدنية تقضي على أندر الحيوانات في الأرجنتين

بوينس ايرس ـ دبا: تواجـه الارجنتين العملاقة ـ ثامن دولة في العالم من حيث المساحة، بالرغم من المحن الاقتصادية التي تمر بها ـ بعضا من المشاكل التي تواجهها الدول ذات التقدم الصناعي البالغ وهي مشاكل التلوث وفقدان انواع حيواناتها ونباتاتها البرية.

وجاء في دراسة حديثة اجرتها صحيفة الطبيعة «كونوسيري سابير» ان الامثلة اصبحت عديدة على الاهمال البشري وتدمير الطبيعة.

فقد اتلفت الغابات في مقاطعة شاكو الشمالية، في الوقت الذي قطعت فيه بغزارة اشجار الاخشاب ذات النوع الجيد مثل كويبراكو ولاباكو وجوايا كان والجاروبو فإن عملية إعادة زراعة الغابات لم تتم بصورة كافية او لم تتم اطلاقا.

وفي تلك الغابات التي كانت ذات يوم بكرا، وفي غيرها من الغابات في الارجنتين ـ التي كان يعيش سكانها البالغ عددهم ٣٠ مليون نسمة فوق ارض مساحتها ٢.٨ مليون كيلومتر مربع ـ في تلك الغابات يتهدد الخطر كذلك الحيوانات التي بدأت تختفي باختفاء البيئة الطبيعية التي كانت تعيش فيها.

وتشمل هذه الحيوانات القطط البرية والنمور الامريكية المرقطة وغزلان المستنقعات وأكلة النمل والحيوانات المدرعة، وانواعا كبيرة من الطيور البرية والمائية.

وفي جبال الانديز والهضبة الشمالية التي تمتد من سان خوان الى خوخوي تراجعت حيوانات اللاما او الفكونه (حيوان جنوب امريكي شبيه بالجمل) الى مناطق منعزلة نائية هربا من الصيادين. اما حيوان الشينشيللا (حيوان جنوب امريكي يشبه السنجاب) ذو الفراء النفيس فقد خسر المعركة ويكاد يكون قد انقرض تقريبا.

وتعتبر الارجنتين اكبر الدول الامريكية اللاتينية المصدرة للحيوانات الحية وللمنتجات الحيوانية وقد بلغت مجموعة قيمة مبيعاتها الى الولايات المتحدة في عام قريب سبعة عشر مليون دولار. وتأتي باراجواي وكولومبيا وبوليفيا وبيرو بعدها بمسافة كبيرة.

اما غزال الانديز فلا يمكن العثور عليه حاليا الا في المناطق المنعزلة من جبال باتاجونيا (في الطرف الجنوبي للارجنتين) ومن بين الطيور كان طير الناندو الذي يشبه النعام اكثرها معاناة، فقد كان يتم صيده بسبب ريشه الذي يباع في الدول الاوروبية باسعار اقل نسبيا من ريش النعام.

انذر الطيور والحيوانات البحرية في الارجنتين

صباح الخير

النهاية والبداية

يوما بعد يوم، تزداد الصورة وضوحا، وهي ان العنف في طريقه الى الزوال من وجه الارض. الشيء الذي يخيفني حقا هو ان نصبح نحن العرب الوحيدين في التمسك به. كل هذه التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية جرت بدون استعمال السلاح. هناك في بريطانيا اعلان تجاري ترده تجارة الزهور: «قلها بوردة». والطريف أن المتظاهرين في اوروبا الشرقية استعملوا هاتين الكلمتين ولكن لغرض سياسي لا تجاري. بتقديم الورود والازهار لجنود السلطة في برلين وبراغ نزعوا السلاح عنهم وكانت الثورة السلمية. وفي لايبزغ استعملوا سلاحا آخر هو الشمعة «قلها بشمعة». خرجوا الى الشوارع ليلا بدون هتاف او صراخ او يسقط ويعيش. خرجوا يحملون الشموع فقط وقالوا كلمتهم بالشمعة، وربحوا المعركة.

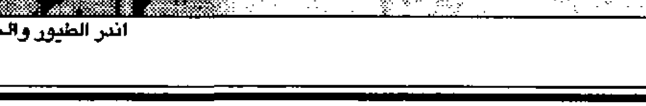
وفي افريقيا الجنوبية، هذه القلعة الحصينة للعنصرية والفاشية والاستبداد، انهارت في الاخير ارادة السلطة امام الضغط المحلي والدولي واضطرت الآن الى رفع الحظر عن منظمات الملونين وافرجت عن الكثير من المعتقلين ولن تمر غير ايام قليلة قبل ان يحتفل العالم باطلاق سراح مانديلا وانهاء حالة الطوارئ. وجرى كل ذلك سلميا، بدون اغتيالات او متفجرات او قتولات واختطافات. وقبل ايام قليلة فقط قرر الحزب الشيوعي السوفياتي التخلي عن فكرة «الحزب القائد» وفتح المجال للآخرين ليقولوا كلمتهم. والواقع ان الجمهور قد قال كلمته عندما احتشد نحو خمسين الف مواطن امام اجتماع الحزب الشيوعي وهتفوا باعلى صوتهم «يسقط الكي. جي. بي». ويتفق المراقبون ان الحزب قد استجاب لهذا الضغط تفاديا لانتشار الحملة على نحو ما جرى في المانيا الشرقية ما لم تلن قناة القيادة السوفياتية وتدخل في حسابها هذا الضغط.

الصورة تزداد وضوحا. لقد ذهب زمن الاغتيالات والمتفجرات والاقتتال الاهلي. اننا لم ندخل العقد الاخير من القرن العشرين وانما دخلنا الفصل الاخير من الملحمة الدموية التي عاشتها البشرية عبر الوف السنين. ولنا ان نعتز بمشاهدة نهايتها وبداية تاريخ المدنية الحقة، مدنية المجتمع الذي لا يلجأ الى السلاح في حل ابسط المشاكل. لقد ضحكوا على غاندي ومارتن لوثر كنغ وعبد الغفار خان والاسقف توتو عندما دعوا الى نبذ العنف في معالجة النزاعات والمشاكل والمطالبة بالحقوق. وان اليوم للمؤمنين باللاعنف ان يضحكوا على اصحاب السلاح، اذ يرونهم في طريقهم المسدود يدورون حول انفسهم كالخنفسة في بركة وحل، لا يعرفون على من يطلقون مسدسهم في اليوم التالي.

كما تعلم الزنوج في الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية على استعمال سلاح اللاعنف، تعلم الفلسطينيون عليه وقطعوا مسافة به، قلما قطعتها القضية الفلسطينية من قبل. ولا شيء يعطينا درسا بليغا في الدراسة المقارنة بين العنف واللاعنف افضل من مقارنة ما يجري في الضفة وغزة بما يجري في بيروت.

وبينما راح العالم كله يتابع ما يجري في الانتفاضة ويتعلم من دروسها، اجد شيئا واحدا يخيفني حقا وهو ان نصبح نحن العرب الوحيدين في عدم استيعاب هذه الدروس. ونبقى متمسكين باساليب القرن التاسع عشر وما قبله من قرون الظلمات.

خالد القشطيني



ارتفاع عدد ضحايا اعصار «اوفا»

اوكلاند ـ اف.ب: اشارت حصيلة جديدة الى مقتل ١٦ شخصا على الاقل نتيجة مرور الاعصار «اوفا» عند جزر ساموا الغربية السبت الماضي فيما كانت حصيلة سابقة قد تحدثت عن مقتل عشرة اشخاص فقط.

واوضح احد كبار المسؤولين في هذه الجزر ان عدد الضحايا قد يكون اكبر من ذلك لأن السلطات لم تتلق انباء من عدد من القرى في الجزر الصغيرة.

وكان الاعصار قد تسبب في مقتل شخص واحد في جزيرة تونجا. واشارت محطة الارصاد الجوية امس

أساليب جديدة لمعالجة المراهقين

كوبنهاجن ـ اف.ب: رصدت الاجهزة المختصة بالمساعدة الاجتماعية في بلدية كوبنهاجن مبلغ مليون كورون دنماركي (١٧٠ الف دولار) لجعل مراهق في الخامسة عشرة من العمر اكثر انسجاما مع المجتمع. واستخدمت في المعالجة اساليب تربوية استثنائية، اذ ارسل المراهق برفقة مربيين اثنين في رحلة لمدة شهر الى ايسلندا ولمدة اسبوعين الى المانيا الغربية.

ولم تبخل البلدية بأية مصاريف لتحسين الاوضاع النفسية للمراهق المحظوظ فاستأجرت له سيارة ومنزلا منقولا ومنزلين في الريف واشترت له معدات الصيد للترفيه عن نفسه اثناء هذه الرحلة العلاجية.

جراحة في قلب انتوني كوين

لوس إنجيليس ـ ر: دخل الممثل الامريكي المعروف انطوني كوين (٧٤ عاماً) المستشفى لاجراء جراحة في القلب بعد معاناته من الام في الصدر على مدى ثلاثة أشهر.

وقد اضطر كوين بسبب المرض الى ترك جولة في ست مدن امريكية لعرض مسرحية «نزهة في الغابة» التي تعرض دبلوماسيين احدهما من الاتحاد السوفياتي والاخر من الولايات المتحدة وهما يسيران في غابة ويناقشان اموراً عالمية.

وقال متحدث باسم الممثل المشهور ان المرض زاد عليه بعد ان انتهى من تصوير فيلم تلفزيوني بعنوان «عجوز البحر».

وقال المتحدث ان من المتوقع ان يمكث كوين في مستشفى في نيويورك اسبوعاً على الاقل.

اكتشاف افراد المافيا اليابانية

مانيلا ـ ر: يبحث مسؤولو الهجرة في الفلبين عن اشخاص في ايديهم اصابع مقطوعة وعلى اجسامهم وشم يصور حيوان التنين ومحارب الساموراي.

وقالت السيدة أندريا دومينجو مفوضة الهجرة للصحفيين انها وزعت على مسؤولي الجمارك قائمة بالعلامات التي تمكنهم من معرفة افراد المافيا اليابانية المعروفة باسم اليوكوزا.

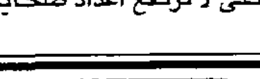
وتشتمل نشاط اليوكوزا في الفلبين على الاتجار في المخدرات وتسهيل الدعارة.

أخبار الغد

يرأس دوق جلوستر (البريطاني) المؤتمر المنعقد في لندن حاليا لدراسة التغييرات التي بدأت تطرأ على البيئة مؤخرا، وارتفاع منسوب المياه في البحار مقابل ارتفاع درجة حرارة الارض.

كذلك يسعى المؤتمر الذي تنظمه الامم المتحدة تحت شعار «آفاق التسعينات» الى ربط المجاعات والزلازل، والاعاصير (التي شهدتها بريطانيا مؤخرا) بعوامل واحدة ادت اليها، تناول السير تشارلس بيربرا، العالم الطبيعي ووكيل وزارة الزراعة السابقة، «التلوث» كابرزها للتأثير في حرارة الجو واحداث الزلازل.

وكشف المتحدثون امام ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر المنعقد في مركز الملكة الزابيث للمؤتمرات، ان ثلاثة ملايين نسمة ذهبوا ضحية التغييرات في البيئة وما عكسته من كوارث خلال الاعوام العشرين الماضية، وانه يتوجب الآن بذل المزيد من الجهود الدولية للسيطرة على العوامل المؤدية اليهاحتى لا ترتفع اعداد ضحايا التغييرات الطارئة على البيئة.



منافق افندي





لاتقرأ هذا الخبر

برايتون: «الشرق الاوسط»

وجهت الشرطة في مدينة برايتون الاتهام الى البريطاني العاطل عن العمل راسل بيشوب (٢٣ عاما) باختطاف طفلة من أمام مسكنها واخفائها في صندوق سيارته، والانطلاق بها الى منطقة ديفيلز دايك النائية، في أطراف المدينة والاعتداء عليها جنسيا وتركها عارية بين الحياة والموت قبل ان يلوذ بالفرار.

وكانت الشرطة قد القت القبض على المتهم عقب مرور ٧٦ ساعة من ارتكابه لجريمته.

وكشفت تحقيقات الشرطة أن الذئب البشري أب لثلاثة أطفال غير شرعيين تتراوح اعمارهم بين ستة اعوام وعامين. وقد وجهت اليه تهم الاختطاف، واغتصاب طفلة في السابعة من عمرها، ومحاولة ارتكاب جريمة القتل، وذلك على ضوء الاثار التي ترتبت على ارتكابه جريمة الاغتصاب.

وبالامس قدم المتهم راسل بيشوب الى محكمة الجنايات العليا لمدينة برايتون حيث استمع الى لائحة الاتهام تمهيدا للنظر في الدعوى الموجهة ضده.

نكتة اليوم



ارسل احدهم رسالة الى صديقه جاء فيها:

سوف ابني بيتاً جديداً من احجار البيت القديم، وسأبقى في بيتي القديم الى ان يتم بناء البيت الجديد.

يوسف الغامدي

مع قهوة الصباح

جائزة الكتاب!

تحدثنا أمس عن الرواية الانجليزية عام ١٩٨٩.. والنقاد الذين رشحوا ١٠٢ رواية للقراءة.. ثم نزلوا بالعدد الى ١٦ رواية مرشحة لنيل الجائزة (٢٠ الف دولار) ثم هبطوا بالعدد الى ٦ روايات فقط فازت بالجائزة.

وقد ابديت أمس بعض الملاحظات على هذه الاختيارات.. ولكن المحرر الادبي لجريدة «التايمز» له راي آخر.. يقول: كان عام ٨٩ من اكثر الاعوام وفرة في انتاج الرواية في العصر الحديث.. سواء باقلام الاعلام مثل وليم جولدنج، وبنلوب ليفلي، وانتوني برجس، والثنائي مارتن ايمي وجوليان بارنز، او باقلام غيرهم من الادباء الشبان.. والشيء المدهش كما يقول محرر «الصنداي تايمز» ان الخمسة الاوائل من هؤلاء الروائيين لم يصلوا الى القائمة الثانية التي تضم ١٦ رواية من بين عشرين رواية الفائزة «بوكر».. والمفاجأة ان مارتن ايمس لم يرشح ابدا لنيل الجائزة.. بينما هو ابرز كاتب يمثل الاتجاهات الاجتماعية والواقعية للحياة في بلده.. كما ان موهبته بلا حدود.. ويتميز بروح ساخرة محببة.. ولكن رواياته الست لم ترشح اي منها للقائمة القصيرة للحصول على جائزة الكتاب..

وقد يرجع هذا كما يقول المعجبون به الى رجعية هيئة التحكيم التي رشحت الروايات.. ويقول محرر «الصنداي تايمز» ان جائزة الكتاب منذ بدأت قبل عشرين عاما اتهمت بكثير من التهم.. ولكن رئيس لجنة الحكام هذا العام يقول انه تحرى العدالة المطلقة في اختياراته هو واللجنة التي يرأسها.. وقد اجتمعت هيئة التحكيم واصدر رئيسها قرارا بان تصبح مداولات اللجنة سرية، والا يتحدثوا الى الصحافة مطلقا، ضمانا للحيدة.. ذلك ان جائزة «بوكر» اتهمت بابشع التهم خلال العشرين عاما الماضية اي منذ الاعلان عنها كجائزة سنوية، فقيل انها جائزة المساومات.. والتناقض، ومجاملة دور النشر الكبرى.. الى آخره..

ولكننا على كل حال نستعرض الروايات الست التي كانت مرشحة للجائزة، ونبدأ بالرواية التي فازت.. فإلى الغد بإذن الله.

عبد الله باجبير

عملاق «القرش الأبيض»

تمكن لاعب الجولف الاسترالي جريج نورمان من اصطياد اكبر سمكة قرش من مياه البحار الجنوبية لاستراليا والذي قام بعرضها في ميناء لينكولن (جنوب استراليا) اول من امس ويبلغ طولها أربعة امتار (١٣ قدما) واستحق بها ان تطلق عليه الصحافة المحلية في استراليا لقب عملاق «القرش الأبيض».

(اسوشيتد برس)